



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة لاتحاد البرلمان العربي

في هذا العدد

- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن الدورة 43 العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في بيروت
- تقرير عن أعمال ونتائج المؤتمر 108 لاتحاد البرلماني الدولي في سانتياغو

العدد السابع والثمانون

تموز (يوليو) آب (أغسطس) 2003



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الرابعة والعشرون

العدد السابع والثمانون عشر (بولي) آب (أغسطس) 2003

المحتوى

حدثاً وتعليق : من «الاتحاد البرلماني العربي»

2 إلى «البرلمان العربي»

بقلم : نور الدين بوشكوح

ملف العدد : الدورة الثالثة والأربعون العادية

5 مجلس الاتحاد البرلماني العربي

6 جدول الأعمال

7 البيان الخاتمي

28 كلمات جلسة الافتتاح

44 كلمات رؤساء البرلمانات والوفود

109 قائمة بأسماء أعضاء الوفود

تقارير :

(1) أعمال ونتائج المؤتمر 108 للاتحاد

119 البرلماني الدولي

(2) بيان يaponدي لمجلس اتحاد البرلمانات

136 الإسلامية

(3) توصيات اللقاء العربي البرلماني

143 للسكان والتنمية بالقاهرة

149 مع البرلمانيات حول العالم

155 نشاطات الاتحاد

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوح

الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكييس

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :

دمشق - سورية

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

فاكس : 6130224

الموقع على الانترنت www.arab-ipu.org

حدث
وتعليق

بقلم :

نور الدين بوشكوح
الأمين العام للاتحاد

من "الاتحاد البرلماني العربي"
إلى "البرلمان العربي"

في الحادي والعشرين من حزيران - يونيو - عام 1974، وفي اجتماع تأسيسي لممثلي عشرة برلمانات عربية أعلن في العاصمة السورية - دمشق - عن ولادة "الاتحاد البرلماني العربي" - أول مؤسسة برلمانية عربية في التاريخ العربي المعاصر.

ومن العوامل الأساسية التي شجعت على إنشاء هذه المؤسسة العربية الهامة وسرعت عملية ظهورها إلى الوجود أجواء التضامن والتفاؤل والثقة بالعمل العربي المشترك التي عمّت البلدان العربية إبان حرب تشرين - أكتوبر - 1973، وفي أعقابها. ومنذ ولادته حدد ميثاق الاتحاد الأهداف الأساسية له بتدعميم أسس التضامن العربي، وتعزيز المفاهيم والقيم الديمقراطية، وتنسيق التشريع وتوحيده في الوطن العربي، وإتاحة فرص كافية لقاء والحوار بين البرلمانيين العرب وتعزيز الروابط فيما بينهم، وتنسيق جهودهم في مختلف المجالات، وتوحيد أنشطتهم في المنظمات والمحافل الدولية.

من هذه الزاوية يمكن القول أن تأسيس الاتحاد البرلماني العربي، وبروزه على ساحة العمل القومي العربي المشترك قد جاء استجابة لضرورة الانتقال بالتمثيل البرلماني العربي من المستوى القطري إلى المستوى القومي الشامل، وتعبيرًا عن القناعة بضرورة تدعيم وحدة العمل البرلماني العربي الجماعي في خدمة قضایا العربية المشتركة، تأكيداً لإيمان الإنسان العربي بأن بناء المستقبل الوضاء للأمة العربية يستلزم حشد جميع الطاقات وتوظيف جميع الإمكانيات لمجابهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية من جهة، وتعبيرًا أيضاً عن الرغبة الجدية في خدمة قضایا التعاون الدولي والإسهام في ازدهار المجتمع الإنساني واستقراره، من جهة أخرى.

ذلك جاء تأسيس الاتحاد البرلماني العربي تجسيداً للمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه مفهوم الوحدة العربية، وهو وحدة الشعب العربي في جميع أقطاره ووحدة قضایاه

ومصيره، وتكرисاً لمبدأ الشورى الذي يعد أحد المبادئ الأساسية في تراث الأمة العربية والإسلامية.

* * *

ثلاثة عقود مضت حتى الآن على تأسيس الاتحاد البرلماني العربي، وهي أعوام زاخرة بالنشاط، عامرة بالتجربة، تمكن الاتحاد خلالها أن يتبوأ تدريجياً مكانة المرموقة، عربياً ودولياً، وأن يقدم الكثير من المنجزات الهامة في مختلف الميادين. وخلال هذه الفترة جرت في العالم كثير من التطورات والمستجدات التي أحدثت تغيراً نوعياً في الأوضاع العالمية وفي طبيعة العلاقات الدولية:

فانهيار المعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة، وتبlocr النظم العالمي الجديد ذي القوة المهيمنة الواحدة التي تعمل بصورة واضحة على تهميش الأمم المتحدة، واتباع سياسة المعايير المزدوجة، وترويج مفاهيمها الخاصة حول الوضع الدولي ومستقبله واتجاهات تطوره، والعمل على فرض هذه المفاهيم والرؤى باستخدام كل أشكال الضغط، وصولاً إلى الحرب لإخضاع ما تسميه "الدول المارقة" التي لا ترى رؤيتها أو تحاول التصدي لتلك الرؤية. في نفس الوقت تذر العولمة فرنها على نطاق واسع في الاقتصاد والثقافة ما يهدد هويات الشعوب وحضاراتها وتراثها بالتداعي والتغييب - تلك هي أبرز سمات الوضع الدولي الراهن.

في ظل هذه الظروف الدولية غير المؤاتية يمر الوضع العربي بمنعطف خطير، خاصة بعد تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط نتيجة لاستفحال العدوانية الإسرائيلية ورفض إسرائيل لعملية السلام جملة وتفصيلاً، واحتلال العراق، وتزايد الضغوط والتحديات الإقليمية والدولية التي تستهدف الأمة العربية قاطبة، وجوداً ومصيراً. وما لا شك فيه أن ضعف التضامن العربي، إن لم نقل غيابه الكامل، يوفر الظروف المناسبة لنجاح تلك الضغوط والتحديات. وفي ظل هذه الظروف تتعدد أيضاً قضايا التنمية، ومسيرة الديمقراطية وأوضاع حقوق الإنسان في العديد من البلدان العربية إلى حد يهدد استقرارها وأمنها.

* * *

وإذا كانت الظروف الدولية التي أعقبت حرب تشرين عام 1973 قد جعلت من وجود الاتحاد البرلماني العربي ضرورة قومية ملحة، فإن الظروف الدولية والعربية الراهنة تتطلب إحداث تطوير نوعي في طبيعة الاتحاد ووظائفه ودوره، تطور من شأنه أن يوسع مهامات الاتحاد ويزيد من فاعليته ويلاقي المستجدات الراهنة ويتكيف معها. وقد أدرك البرلمانيون العرب هذه الحقيقة، وبدأوا منذ فترة غير قصيرة بالإعداد لهذه التطورات من خلال طرح فكرة تحويل "الاتحاد البرلماني العربي" إلى "البرلمان العربي" بوصفه منظمة تمثل الشعوب العربية وتعمل على إيجاد مرجعية تشريعية عربية قادرة - عن طريق التدرج، والأخذ بعين الاعتبار للخصائص الواقعية في كل بلد عربي - التحول مستقبلاً إلى سلطة تشريعية عربية واحدة.

وقد بدأ الاتحاد الآن بالإعداد الواقعي لهذه المرحلة من خلال الاجتماع المشترك للجنتين القانونية والسياسية - البرلمانية الذي سيجري في الخرطوم في النصف الأول من أيلول - سبتمبر - 2003 لوضع مشروع متكامل لـ "البرلمان العربي" وإجراء التعديلات المناسبة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي، وعرضها على المؤتمر القادم للاتحاد الذي من المزمع عقده خلال شهر شباط - فبراير - 2004.

ومما لا شك فيه أن النتائج التي ستخلص إليها اجتماعات الخرطوم ستشكل منعطفاً جديداً بالغ الأهمية في حياة الاتحاد، بل في حياة العمل العربي المشترك ومؤسساته القومية. وستكون لنا وفقة مع تلك النتائج عما قريب إنشاء الله.

* * *

*



الدورة الثالثة والأربعون العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

(بيروت 2003/6/4)

محتويات الملف

- جدول أعمال الدورة
- البيان الختامي والقرارات الصادرة
- الكلمات التي ألقيت في حفل الافتتاح
- كلمات السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود
- قائمة بأسماء المشاركين في أعمال الدورة

جدول الأعمال

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - تقرير الأمين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد .
- 3 - الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين العرب في مواجهة التحديات :
 - أ - مساندة كفاح الشعب الفلسطيني وانتقاضته الباسلة .
 - ب - دعم الشعب العراقي الشقيق لاستعادة سيادته وإعادة إعمار وطنه .
 - ج - دعم سوريا ولبنان ضد التهديدات الموجهة إليهما .
 - د - إنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط.
 - هـ - الحوادث الإرهابية في الرياض والدار البيضاء وكيفية التصدي للإرهاب بجميع أشكاله ، بما في ذلك إرهاب الدولة ، والدور البرلماني حيال ذلك .
 - و - تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان .
- 4 - السوق العربية المشتركة .
- 5 - البرلمان العربي الموحد : اقتراحات عملية للتنفيذ .
- 6 - إنشاء جائزة سنوية باسم « الجائزة البرلمانية العربية » .
- 7 - النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد :
 - داخل الاتحاد البرلماني الدولي .
 - التعاون البرلماني العربي - الإفريقي .
 - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي .
- 8 - خطة عمل الاتحاد لعام 2003 .
- 9 - الشؤون المالية :
 - أ - الحساب الختامي لعام 2002 وتقرير مفتش الحسابات .
 - ب - ميزانية الاتحاد لعام 2003 .
 - ج - تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2004 .
 - د - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .

البيان الختامي

18. الجمهورية اليمنية.
وشاركت في أعمال الدورة أيضاً وفود
ملحوظة تتمثل:
 - جامعة الدول العربية
 - مجلس الشورى لاتحاد المغرب
العربي
 - المجلس الأعلى السوري اللبناني
 - اتحاد مجالس الدول الأعضاء في
منظمة المؤتمر الإسلامي
 - جمعية الأماناء العاميين للبرلمانات
العربية
 - الاتحاد البرلماني الأفريقي.

جلسة الافتتاح

جرى حفل افتتاح الدورة الثالثة والأربعين
العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في
القاعة الرئيسية لقصر اليونيسكو في بيروت.
وابتدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم.

ثم ألقى دولة الأستاذ نبيه بيري، رئيس
مجلس النواب اللبناني كلمة ابتدأها بالترحيب
بالبرلمانيين العرب المشاركين في أعمال الدورة
في وطنهم الثاني - لبنان. وأوضح الأستاذ بيري
أن إسرائيل في مثل هذه الأيام من العام
(1967) كانت تصفع للمسات الأخيرة لعدوان
5 حزيران الذي شكل المرحلة الثانية من
اغتيال فلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً. وفي عام
1982، وتعويضاً عما فات احتاج الجيش
الإسرائيلي لبنان، برأً وبحراً وجواً، موقعاً آلاف

بدعوة كريمة من مجلس النواب اللبناني
الشقيق احتضنت العاصمة اللبنانية (بيروت)
يومي 3 و 4 ربيع الآخر لعام 1424 هـ،
الموافق لـ 3 و 4 حزيران (يونيو) 2003 م،
أعمال الدورة الثالثة والأربعين العادية لمجلس
الاتحاد البرلماني العربي. شاركت في أعمال
هذه الدورة وفود تمثل الشعب البرلماني
الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في
البلدان العربية الآتية:

1. المملكة الأردنية الهاشمية.
2. دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. مملكة البحرين.
4. الجمهورية التونسية.
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية.
6. المملكة العربية السعودية.
7. جمهورية السودان.
8. الجمهورية العربية السورية.
9. سلطنة عمان.
10. دولة فلسطين.
11. دولة قطر.
12. دولة الكويت.
13. الجمهورية اللبنانية.
14. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشترافية العظمى.
15. جمهورية مصر العربية.
16. المملكة المغربية.
17. الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

عن مشاركة حقه، أو لا تكون، • وإن ما يجري هو مؤامرة تهدف إلى فرض القيم الأمريكية وتصفية أدوار الدول العربية خاصة في القطاعات التي تحكم بالموارد الطبيعية والبشرية والاطلاق لتحقيق ذلك من خصخصة النفط.

وغير الرئيس بري عن تفاؤله بأن الاجتماع الراهن للاتحاد البرلماني العربي سيطلق صوتاً في البرية العربية تحتاجه الشعوب من أجل أن تدخل المستقبل، صوتاً صارحاً في وجه القوة القابضة على القرار الدولي. وحدد الرئيس بري المهام المطروحة على الصعيد السياسي على النحو التالي:

ـ التمسك بقرارات القمم العربية لا سيما المبادرات المتركزة على قرارات مجلس الأمن الدولي.

ـ استعادة جميع الأراضي العربية المحتلة.

ـ تأكيد حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، وحق تحرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ـ حق الشعوب العربية في مقاومة الاحتلال باعتباره حقاً طبيعياً ونتيجة للاحتلال.

ـ دعوة الاتحاد البرلماني العربي إلى العمل في جميع المحافل البرلمانية الدولية لبناء رأي عام دولي ضاغط لدعم مشروع القرار السوري حول التصدي لانتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

ـ رفض حالة الفوضى التي تعم العراق.

ـ دعم مقررات الدول المستجاشورة للعراق في لقاء الرياض، وتأكيد وحدة العراق وانسحاب القوات الأجنبية منه ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، وتمكينه من تشكيل حكومته الانقلالية باختياره الحر.

ـ تحويل جامعة الدول العربية إلى

القتل والكثير من الدمار والخراب. كما استهدفت إسرائيل مخيمات اللاجئين في لبنان وعملت على تفكك البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمهمة القومية للقوات العربية السورية.

وأضاف الأستاذ بري يقول: أن عتبنا على النظام العربي يومها كان أشد ألمًا لأنه كان نابعاً من تساولات حول الموقف العربي، والسلاح العربي، والجيوش العربية، والنفط العربي، وموقفها جمياً من تلك الحرب. ومع ذلك لم يضعفإيماننا بالله وبعروبتنا وقررنا أن نقاوم. ولم يصدق العالم تجرؤنا على إبداء المقاومة.

وأوضح السيد بري أن واقع الإحباط والعجز العربي الراهن ليس قدرًا وإنما هو حالة مرضية يتطلب الشفاء منها تحويلها إلى حركة، ويتطابق التقى بأنفسنا وببعضنا. ولن تتحقق هذه الثقة دون ثقة سلطة القرار العربي بجهود الناس وعدم الخوف من الحرية والديمقراطية والشوري، ودون تحديث النظام العربي إلى نظام يعتمد على ترسيخ مشاركة المواطن في كل ما يصنع حياة الدول والمجتمعات العربية. وإن هذا النظام الجديد يجب أن يدرك أن الوقوف على أرض المكان والزمان والحقيقة يحتاج إلى تأسيس شاق لموقتنا ودورنا في النظام الدولي الراهن.

ثم استعرض السيد بري الوضع العربي الراهن في أعقاب احتلال العراق وتساءل هل أصبح التغيير مهمة استعمارية؟ وهل أن الجيوش العابرة هي التي ستنقل إلى شعوبنا الديمقراطية؟ ثم أجاب على هذه التساؤلات بالقول إن مؤسسات النظام العربي يجب أن ترسخ جملة من الحقائق أبرزها:

- إن الديمقراطية تكون صناعة وطنية أو لا تكون.

- وإن الحرية تكون حرية مسؤولة معبرة

الجامعة العربية أبوابها لشعب العراق لصياغة توافق سياسي والبدء بعقد اجتماع في رحاب الجامعة لصياغة دستور جديد. وهذه المبادرة تسجم مع ما طالب به قرار مجلس الأمن رقم 1438.

و حول الوضع في فلسطين أشار الأمين العام للجامعة إلى الاجتماع الذي ينعقد في شرم الشيخ، معرباً عن الأمل في أن يكون استرategic في مضمونه، متكاملاً في مسيرته ليشمل مستقبلاً جميع الدول العربية، لكي تتحرك القوة الأعظم إلى حوار استراتيجي مع العالم العربي لحل المشكلة الفلسطينية المستعصية بسبب السياسة الإسرائيلية القائمة على غرور القوة المستبدة إلى تحيز دولي واضح.

و حول خارطة الطريق أوضح أمين عام الجامعة إلى أنها يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً إن هي نفذت حرفياً وتم احترام جدولها الزمني وضمان توازن الالتزامات فيها وتقابليها. وأوضح السيد موسى أن أمام الولايات المتحدة فرصة سانحة لأن تعيد تشكيل دورها في المنطقة كقوة حضارية وليس كقوة عظمى بالمعنى العسكري والسياسي فقط، وذلك بأن تضمن إقامة الدولة الجديدة في العراق استناداً إلى ما يقرره الشعب العراقي بحرية، وأن تضمن إقامة دولة فلسطينية على أرضها في الضفة وغزة وحل مشاكل القدس واللاجئين طبقاً لقرارات الشرعية الدولية.

وفي ختام كلمته نوه السيد موسى بأن أمامنا نحن العرب مسؤولية كبيرة هي إعادة بناء مجتمعاتنا ومقاومة عناصر التراجع والعنف والإرهاب وتكريس مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

وكان آخر المتحدثين في جلسة الافتتاح الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر، رئيس المجلس الوطني السوداني ورئيس الاتحاد البرلماني

مؤسسة فاعلة تدير سلطة القرار العربي. كما أوضح الرئيس بري رؤيته للبرلمان العربي الموحد وأالية تحقيقه. وأشار أيضاً إلى ضرورة إصدار التشريعات العربية التي تتضمن مشاركة المرأة في الحياة السياسية للدول والمجتمعات والتمتع بحماية القانون.

ثم ألقى معالي السيد عمرو موسى كلمة جامعة الدول العربية عبر عن سعادته بمشاركة لأول مرة في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي. ثم أشار السيد موسى إلى أن النظام العربي يتعرض الآن لحملة شرسه تتبع تحطيمه من خلال تحويله مسؤولية الفشل العربي العام في التعامل مع القضايا السياسية والتنمية والبشرية التي واجهتها في العقود الماضية. ولكن الفشل يتحمله الجميع. وتناول السيد موسى وضع الجامعة العربية موضحاً أنه ينبغي المحافظة على الجامعة العربية بوصفها الإطار الذي يجمع العرب، وعلى ضعفه يظل واقعاً يرفع علم الهوية العربية. والحفاظ على الجامعة يكون بتحديثها وجعلها توأكيد العصر بمختلف تحدياته، وأن يكون تطورها وفق برنامج محدد يحتضن حقوق الإنسان وحرياته ويرعى مسيرة الديمقراطية الحقيقة في العالم العربي من خلال تشكيل هيئة تشريعية عربية. ومن الممكن البدء بإصلاح الجامعة بطرح بروتوكولات إضافية إلى الميثاق تتعامل مع مختلف الأمور.

و حول الوضع العربي الراهن توقف الأمين العام للجامعة حول موضوع العراق أولًا، مشيراً إلى أن الشعب العراقي العريق قد عانى من حكم دكتاتوري أحبط آماله وفقد حريته وأعاق تقدمه. وكان الشعب يتسائل آنذاك كما يتساءل اليوم أين هم العرب؟ وأضاف السيد موسى يقول إن الاحتلال الأجنبي للعراق لم يطرح صيغة تجذب الناس ولا قدم ببرنامجاً يطمئنهم. ولذلك يقترح السيد موسى أن تفتح

بخارطة الطريق وتبدل الأنظمة السياسية لصالح إسرائيل، وأعرب عن التضامن مع سوريا الصامدة، ومع لبنان، ومع شباب الانقاضة. وفي حديثه عن المستقبل بين الأستاذ الطاهر أن علينا تقوية صفنا الداخلي وتحسين قضايا حقوق الإنسان واحترامها في العالمين العربي والإسلامي.

وأوضح الأستاذ الطاهر أن على البرلمانيين العرب أن يعملوا لتطوير الاتحاد إلى مجلس برلماني يشبه دوره الدور البرلماني للأمة، ويخطو فيها نحو التخطيط والتشريع الموحد لسياساتها الكلية. كما أكد ضرورة الشروع فوراً في التقارب الاقتصادي، والتمهيد لقيام السوق المشتركة والأمن الغذائي والتداول السمعي لنحmi أنفسنا من الجوع.

ودعا الأستاذ الطاهر إلى إعادة النظر في الأهداف التي قامت من أجلها الجامعة العربية، وذلك لدعمها في مواجهة الأخطار وإنقاذاً لها من العجز. وأكد ضرورة التسلح بالعلم والمعرفة.

ودعا في ختام كلمته إلى المطالبة بجلاء القوات التي احتلت العراق على الفور، كما دعا الشعب العراقي إلى إعادة إعمار بلاده وإقامة مؤسساته الدستورية وحكومته المنتخبة ومجلسه الوطني بلا وصاية خارجية أو داخلية.

افتراض جدول الأعمال - جلسات العمل

بعد انتهاء جلسة الافتتاح ابتدأت جلسات العمل في فندق سفير. وفي جلسة العمل الأولى التي عقدها المجلس عرض رئيس مجلس الاتحاد على أعضاء المجلس مشروع جدول الأعمال، فأقره المجلس بالإجماع. وقد تضمن جدول الأعمال البنود الآتية:

كان اجتماع السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود قد وافق على إدراج أربعة بنود إضافية في جدول أعمال

العربي، الذي استهل خطابه بتقديم الشكر إلى لبنان لاستضافته أعمال مجلس الاتحاد البرلماني العربي.

ثم استعرض الأستاذ الطاهر باختصار الأنشطة التي قام بها الاتحاد منذ آخر اجتماع له في الخرطوم في شباط /فبراير/ عام 2000، منها بالدورات الطارئة التي عقدها الاتحاد في القاهرة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ، والدورات الطارئة الأخرى التي عقدت في بغداد حين كانت نذر الحرب تتجمع في المنطقة. كما نوه السيد رئيس الاتحاد أيضاً باجتماعات الوفود العربية في إطار المؤتمرات البرلمانية الدولية. وهناك مجلس الشورى السعودي بحصوله على عضوية الاتحاد البرلماني الدولي. كما تحدث عن زيارته إلى عدد من الدول العربية للاتصال ببرلماناتها ومجاليتها. وتقدير بالنهضة إلى البرلمانات التي انتخبت مجدداً، وأعرب عن الأسف لفقدان عضوية العراق في الاتحاد. كذلك عبر عن الألم والتنديد بالجرائم الإرهابية التي وقعت في كل من الرياض والدار البيضاء وقدم التعازي لشعب البلدين. وأعرب الأستاذ الطاهر عن حزنه على ضحايا الزلزال الأخير في الجزائر وتعاطفه مع أسر الضحايا والشعب الجزائري الشقيق.

وتحدث الأستاذ الطاهر بعد ذلك عن الحرب الظالمة على العراق، مشيراً إلى أن المحتجزين قد نفذوا نفس الخطة التي نفذها هولاكو عام 1656م. وأوضح في كلمته أن الظروف الأن لا تسمح لنا بالبكاء على الماضي، وإنما علينا العمل لخرج من ركام الدمار. وأن المهمة الأولى أمامنا هي أن لا نترك الأمة تسسلم للهزيمة وتركنا إلى اليأس ما دمنا نملك مقومات الصمود والاستهان.

وأوضح الأستاذ الطاهر عن قناعته بأن خطة الأعداء هي تغيير خارطة المنطقة

مفتش الحسابات.

ب - ميزانية الاتحاد لعام 2003.

ج - تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2004.

د - المقر الجديد للبرلمان العربي.

وبعد إقرار جدول الأعمال استمع المجلس إلى تقرير الأمين العام للاتحاد، السيد نور الدين بوشكوح، حول أنشطة الأمانة العامة للاتحاد منذ الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد والمؤتمر العاشر اللذين عقدا في الخرطوم في شباط / فبراير/2002. وقد وافق المجلس على التقرير بالإجماع. وبعد ذلك استمع المجلس إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود حول مختلف القضايا المدرجة في جدول أعمال الدورة، لا سيما حول الوضع العربي الراهن، والقضايا المتعلقة بفلسطين والعراق والتهديدات الموجهة إلى سوريا ولبنان، والبرلمان العربي الموحد.

وفي نهاية الجلسة الثانية أعلن رئيس الاتحاد عن تشكيل لجنتين لمناقشة بنود جدول الأعمال المختلفة بما:

1. لجنة القضايا السياسية والعلاقات البرلمانية، وأحيطت إليها البنود 3 ، 5 ، 6 ، 7 من جدول الأعمال. ووافق المجلس على تشكيل مكتب اللجنة على النحو التالي: لبنان رئيساً - السعودية نائباً للرئيس - فلسطين مقرراً.

2. لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية، التي أحيلت إليها البنود 8 ، 9 من جدول الأعمال. وتشكل مكتبهما على النحو التالي: سورية رئيساً، تونس نائباً للرئيس، الجزائر مقرراً.

كما أعلن الرئيس عن تحديد اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة وتشكيل مكتبهما على النحو التالي:

1. إقرار جدول الأعمال.

2. تقرير الأمين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد.

3. الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين العرب في مواجهة التحديات:

أ - مساندة كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

ب - دعم الشعب العراقي الشقيق لاستعادة سيادته وإعادة إعمار وطنه.

ج - دعم سوريا ولبنان ضد التهديدات الموجهة إليهما.

د - إنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط.

هـ - الحوادث الإرهابية في الرياض والدار البيضاء وكيفية التصدي للإرهاب بجميع أشكاله بما في ذلك إرهاب الدولة، والدور البرلماني حيال ذلك.

و - تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

4. السوق العربية المشتركة.

5. البرلمان العربي الموحد: اقتراحات عملية للتنفيذ.

6. إنشاء جائزة سنوية باسم "الجائزة البرلمانية العربية"."

7. النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد:

أ - داخل الاتحاد البرلماني الدولي.

ب - التعاون البرلماني العربي - الإفريقي.

ج - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي.

8. خطة عمل الاتحاد لعام 2003.

9. الشؤون المالية:

أ - الحساب الختامي لعام 2002 وتقرير

دورة المجلس، وهي البنود: د، هـ، و، من البند الثالث، بالإضافة إلى البند السادس.

القرار 3 / مج 43
حول تقرير الأمين العام للاتحاد:

الموافقة بالإجماع على التقرير المقدم من قبل الأمين العام للاتحاد حول أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ الدورة الأربعين للمجلس والمؤتمر العاشر للاتحاد.

القرارات السياسية

- القرار 4 / مج 43**
حول التضامن العربي:
مجلس الاتحاد البرلماني العربي:
- معتبراً بأن الأمة العربية تتعرض منذ فترة لهجمة عدوانية شرسة تزداد تصاعداً وحدة، وتتجلى بصورة خاصة في حرب الإبادة الشاملة التي شنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ثلاثين شهراً.
 - معتبراً أيضاً أن هذه الهجمة العدوانية تستهدف الأمة العربية في وجودها ومصيرها وتهديد أمن الدول العربية وسيادتها، وترمي إلى أحداث تغيرات في خارطة المنطقة للسيطرة عليها والتحكم بثرواتها ،
 - معتبراً أن تصاعد الأعمال الإرهابية المستترة بشعارات مضللة يشكل خطراً جدياً يهدد الأمن والاستقرار في البلدان العربية كافة،
 - منطلاقاً من الإيمان الراسخ بوحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة لجميع البلدان العربية ، وتحمية العمل على توحيد صفوف الأمة العربية وجمع كلمتها على أساس التعاون والتكافؤ والاحترام المتبادل ، وضرورة الدفاع عن قضاياها القومية ومقدساتها ،
 - معتبراً أن معالجة الأوضاع العربية ومواجهة التحديات المترتبة يتطلب موقفاً عربياً موحداً ينبع من رؤية مشتركة ، ويستند إلى تضامن عربي فعال قادر على توفير مستلزمات الصمود والمواجهة.

السودان - رئيساً، الكويت - نائباً للرئيس، مصر - مقرراً.

ولجنة شؤون المرأة التي جاء مكتبهما كما يلي: لبنان - رئيساً، مصر والمغرب نائبين للرئيس، والأردن مقرراً.

وقد عقدت جميع اللجان والهيئات اجتماعاتها، ودرست التوصيات والاقتراحات المتعلقة ببنود جدول الأعمال، اعتماداً على ما ورد في كلمات السادة رؤساء الشعب، وما تضمنته أوراق العمل المقدمة من مختلف الشعب ومذكرات الأمانة العامة للاتحاد. وصاغت اللجان والهيئات مشاريع قرارات عرضت على مجلس الاتحاد في جلسته الختامية فأقرها.

وفيما يلي النصوص الكاملة لقرارات الدورة الثالثة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي.

القرار 1 / مج 43

حول انتقال رئاسة الاتحاد:

- 1) وافق المجلس بالإجماع على انتخاب دولة الأستاذ نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، رئيساً للاتحاد البرلماني العربي اعتباراً من شباط/فبراير 2004، ولمدة عامين.
- 2) أوصى المجلس بضرورة تعديل ميثاق الاتحاد البرلماني العربي وأنظمته خلال المؤتمر القادم للاتحاد وتحفيز نظام إسناد رئاسة الاتحاد من الأبجدية إلى الانتخاب.

القرار 2 / مج 43

توجيه برقيات شكر وامتنان

قرر المجلس توجيهه برقيات شكر وامتنان إلى فخامة العماد أميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية، ودولة الأستاذ نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، ودولة السيد رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني.

العربي المشترك أهمها احترام استقلال الدول العربية وسلامة أراضيها وسيادتها على ثرواتها، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، وتسوية المنازعات فيما بينها بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

5. يحث على وضع التشريعات الازمة لدعم الحريات العامة وتتوسيعها ، وحماية حقوق الإنسان ، وترسيخ الديمقراطية والشورى في الوطن العربي ، وتوسيع مشاركة المرأة في المجال السياسي ، باعتبار ذلك كله شرطاً لا غنى عنه لتعينة الجماهير العربية واستهاضها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي.

6. يطالب بتطبيق مراحل متقدمة لإقامة السوق العربية المشتركة ، ويدعو الحكومات العربية إلى اتخاذ الإجراءات الفورية لإقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى تفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لعام 1997.

7. يدعو إلى تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات والمجالس العربية وإفساح المجال لها في العمل على تعزيز التضامن العربي ومؤسسة منظمات العمل العربي المشترك، ويحث على الإسراع بإقامة البرلمان العربي الموحد ، وتسريع خطوات توحيد التشريعات العربية.

القرار 5 / مج 43

حول فلسطين

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- مشيداً بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تعد رمزاً وتعبيرأ عن كفاح الشعب الفلسطيني البطل،
- معرباً عن قلقه إزاء التصاعد الخطير للعدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني،

- مؤكداً أن التضامن العربي هو مطلب استراتيجي يستمد ضرورته وقوته من مركزات موضوعية ترتبط بحقائق ثابتة جغرافية وتاريخية وديمografية وثقافية ودينية ، وبمصالح مشتركة أمنية وسياسية واقتصادية ،

- مدركاً المسؤولية القومية التي تحملها البرلمانات وال المجالس العربية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة العربية ،

- مؤكداً جميع القرارات السابقة الصادرة عن دورات مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته حول التضامن العربي ،

1. يؤكد أن الاهتمام بالأمن القومي الجماعي العربي يجب أن يعطى - في الظروف الراهنة - الأولوية في جميع التحركات والأنشطة التي يقوم بها القادة والحكومات والمنظمات العربية على جميع المستويات وعلى مختلف الأصعدة.

2. يدعوا إلى وضع استراتيجية عربية قومية متكاملة لمسألة الأمن العربي القومي الجماعي لمواجهة الأخطار المحدقة وحماية أمن البلدان العربية وسيادتها ، وضمان الترابط بين مسائل الأمن والتنمية والثقافة، باعتبارها عناصر متلازمة لا يمكن الفصل فيما بينها.

3. يطالب بالإسراع في إعادة بناء نظام عربي جديد يقوم على أساس قوية ، غير تقوية وتفعيل أجهزة الجامعة العربية القائمة وتسهيل قيامها بأدوارها المنوط بها ، وإيجاد آلية تجعل قرارات الجامعة نافذة عبر جميع أطر العمل العربي المشترك . ويفك المجلس ضرورة تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك وإدخالها حيز النفاذ ، حتى لا تنفرد الدول الكبرى ، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا ، بالدول العربية الواحدة تلو الأخرى .

4. يدعو إلى تفعيل ميثاق الشرف العربي بما يضمن التوصل إلى مبادئ ملزمة للعمل

والثلاثين في أبو ظبي (شباط/فبراير 2001)، والدورة التاسعة والثلاثين الطارئة في صنعاء (تموز/يوليو 2001)، والمؤتمر العاشر للاتحاد في الخرطوم (شباط/فبراير 2002)، والدورة الحادية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة (أبريل/نيسان 2002) ، والدورة الثانية والأربعين الطارئة في بغداد (أيلول/سبتمبر 2002) .

2. يحيى المجلس صمود الشعب الفلسطيني واستبساله في الدفاع عن ثوابته الوطنية، وعدم رضوه لإملاءات الاحتلال والقوى الداعمة له رغم الاحتلال الكبير في الموازين بينه وبين المحتلين ، ويعرب عن تأييده المطلق ومساندته الكاملة لنضال الشعب الفلسطيني وقادته الشرعية المنتخبة وسلطته الوطنية وخياره في مواصلة مقاومة الاحتلال والتصدي لإرهاب الدولة.

3. يؤكد المجلس حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم والتعويض عن خسائرهم طبقاً لقرارات الأمم المتحدة بما فيها القرار 194، ويرفض رفضاً قاطعاً أي كلام عن التوطين والوطن البديل. ويدعو الدول العربية التي تستضيف على أراضيها لاجئين فلسطينيين إلى معاملتهم بما تقتضيه أواصر الأخوة والمصير المشترك من حسن وفادة وصون للكرامة، وتأمين سبل العيش الكريم، وعدم إخضاعهم لأية معاملات تميزية ، والسامح لهم بالسفر والعودة والعمل دون أية قيود أو تضييق إلى أن تتحقق عودتهم إلى وطنهم الأم فلسطين.

4. يندد المجلس بالسياسات والمارسات التي تقوم بها إسرائيل وقواتها المحتلة ضد أبناء الشعب الفلسطيني من إعادة للاحتلال وقتل للأبرياء وأغتيال للمناضلين والنشطاء وتدمير البنية التحتية والمنازل والمؤسسات وتجريف

وتفشي مظاهر القمع والاستبداد الإسرائيلي في الأراضي المحتلة،

- مشدداً على الآثار الخطيرة التي قد تترتب على انفجار الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الأراضي المحتلة ، وتردي الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني،

- مؤكداً أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والتصدي للعدوانية الإسرائيلية هو حق طبيعي للشعب الفلسطيني أكدته جميع القوانين والأعراف الدولية، وهو نتيجة طبيعية للاحتلال والاستيطان وإرهاب الدولة الإسرائيلي،

- مشيراً إلى تقرير الأمم المتحدة الذي يدين الممارسات الإسرائيلية ويشكل دليلاً دامغاً على مخالفتها لجميع التزاماتها،

- محذراً من سياسة إسرائيل الاستيطانية ومصادرتها للأراضي الفلسطينية وممارساتها القمعية والوحشية ضد السكان الفلسطينيين،

- مندداً بعدم التزام إسرائيل بالحقوق المقررة للفلسطينيين بموجب معاهدة جنيف الرابعة وتهديدها لحياتهم ومتلكاتهم،

- مشدداً على أن تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط قد تؤدي إلى المزيد من تردي الأوضاع في المنطقة، وان الطريق إلى السلام يمر عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة في عام 1967 والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني،

- محيا القرارات الصادرة عن المؤتمرات العربية والإسلامية والعديد من الهيئات الإقليمية والدولية،

1. يؤكد المجلس جميع القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة حول القضية الفلسطينية، خصوصاً القرارات الصادرة عن المؤتمر التاسع في الجزائر (أيلول/سبتمبر 2000)، والدورة الثامنة

المستعمرات شبه العسكرية والطرق الانتقامية عليها، في محاولة مكشوفة لمنع التواصل الجغرافي بين الأرضي الفلسطينية، وخلق حفائق جديدة على الأرض تجعل الشعب الفلسطيني يعيش في كاونتوس منعزلة، مما يمنع إقامة أية دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة . وبهيب بالمجتمع الدولي بشكل عام ، والأمم المتحدة بشكل خاص ، أن يتمسكوا بتطبيقات قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وان يلزموا دولة الاحتلال الإسرائيلي بالتوقف عن إقامة المستوطنات وتفكك ما هو قائمه منها، ووقف بناء السور الواقي الذي يتخذ غطاء للاستيلاء على أكثر من 5 % من أراضي الضفة الغربية.

8. يطالب المجلس مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بتأمين رقابة دولية لما يجري على الأرض وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني .

9. يؤكد وجوب تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات مجلس الأمن (338-422) وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام . كما يؤكد أن أية تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن تتضمن الانسحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان إلى خط الرابع من حزيران ، وما بقى من أراضي محتلة في جنوب لبنان ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ، كما يجدد التزام مبادرة السلام العربية المنعقدة عن القمة العربية المنعقدة في بيروت (2002) .

10. يطالب جميع دول العالم مجدداً، بالالتزام بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام

لأراضي واقتلاع للأشجار واعتقال للآلاف من المواطنين ، وقطعه للأوصال وفرض الإغلاقات وإقامة حواجز للتفتيش بهدف الإذلال والزيادة في المعاناة ، كما ويندد المجلس بالتضييق والحصار اللذين تفرضهما قوات الاحتلال على مقر القيادة الفلسطينية ورئيسها المنتخب الأخ ياسر عرفات . ويطلب المجتمع الدولي ولجان حقوق الإنسان بالتدخل لإيقاف هذه الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان .

5. يندد المجلس باعتداء إسرائيل على الحريات العامة وتعطيل الاجتماعات البرلمانية داخل الأرض الفلسطينية ، ويدعو المجتمع الدولي وبرلمانات العالم إلى ممارسة الضغط على إسرائيل للإفراج عن المعتقلين كافة ، بمن فيهم أعضاء المجلسين الوطني والشريعي وهم : عبد الرحيم ملوح ، مروان البرغوثي ، حسام خضر ، راكاد سالم ، وبشير الخوري ، وإبراهيم أبو حطة .

6. يندد المجلس بالقرار الإسرائيلي القاضي بالسماح لليهود بإقامة شعائرهم الدينية في ساحة الحرم القسي الشريف ، ويعتبر ذلك القرار تصعيداً خطيراً في العدوان الإسرائيلي ، وانتهاكاً غير مسبوق لقدسية واحد من أقدس ثلاثة مقدسات إسلامية في العالم الإسلامي قاطبة ، ويدعو أبناء الأمتين العربية والإسلامية إلى التنبه واليقظة لما يحاك ضد مقدساتهم وأماكن عبادتهم من مؤامرات وعدم الاكتفاء بالشجب والاستكار ، ويدعو لجنة القدس للانعقاد والنظر في هذا الأمر وغيره من الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد القدس وإفراغها من سكانها العرب وتصفية ما بقي فيها من مؤسسات فلسطينية .

7. يتبع المجلس بقلق بالغ تجاهل إسرائيل للقرارات الدولية ذات الصلة بالاستيطان واستمرارها بشكل متغول في قضم المزيد من الأرضي الفلسطينية وإقامة المزيد من

في تدعيم قضية الشعب الفلسطيني.

هـ - ضرورة التنسيق بين الجهد المبذولة من قبل الاتحاد البرلماني العربي والجامعة العربية بشأن دعم الشعب الفلسطيني.

و - مطالبة الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

ز - العمل على إجراء تحقيق دولي بشأن الجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني بما يضمن عقاب المتنسبين فيها.

القرار 6 / مج 43

حول العراق

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- مؤكداً ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة من حظر استخدام القوة إلا بموافقة مجلس الأمن وفق أحكام الفصل السابع من الميثاق، وكذلك عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وعدم تغيير نظم الحكم بالقوة، ومشدداً على دور الأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين،

- محذراً من النتائج المترتبة عن انهيار نظام الأمن الجماعي الدولي ، وبده مرحلة جديدة وخطيرة في العلاقات الدولية تعكس اعتماد خيار القوة في التعامل مع الدول والشعوب خارج نطاق الأمم المتحدة ، مما يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وأهدافها في صيانة الأمن والسلم الدوليين ،

- مؤكداً أن الأمة العربية لا يمكن أن تقبل أو تتحمل استسلاماً يراد فرضه عليها بل يتحتم عليها الآن وفوراً العمل بجدية من أجل سرعة التغلب على الآثار المادية والمعنوية لصدمة السقوط المدوي لإحدى الدول العربية،

- قلقاً بالغ القلق إزاء حالة الاستكانة التي يشهدها العالم إزاء الواقع الاستعماري في العراق والوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب

1980 ، الذي يدعو الدول إلى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى مدينة القدس، والتأكيد على الموقف العربي بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس قبل قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

11. يدين قرارات المحكمة العليا الإسرائيلية بشأن مدينة القدس، وخاصة القرار الذي اعتبر المسجد الأقصى جزءاً من إسرائيل.

12. يطالب بتأمين جميع أنواع الدعم المعنوي والسياسي والمادي للشعب الفلسطيني، تعزيزاً لصموده وانتفاضته، بما يمكنه من مواجهة الصعوبات الاقتصادية التي يولدتها الحصار الإسرائيلي.

13. يشدد على ضرورة العمل على استمرار التنسيق في المواقف العربية والإسلامية بشأن القضية الفلسطينية . ويؤكد الحاجة إلى ممارسة برلمانية الدول العربية والإسلامية لمسؤولياتهم وواجباتهم لدعم صمود الشعب الفلسطيني من خلال اتخاذ الإجراءات التالية :

أ - تفعيل الدور الذي تضطلع به البرلمانات العربية والإسلامية في ممارسة الدبلوماسية البرلمانية من خلال الاتصالات الثنائية المتواصلة بالبرلمانات الأخرى.

ب - إصدار بيان برلماني عربي يطالب الأمم المتحدة بالعمل على وقف الإجراءات القمعية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ج - توعية الجماهير بالحقوق الفلسطينية المنشورة في فلسطين والقدس، بشكل خاص، من خلال إقامة لجان تضامن برلمانية وشعبية في الدول العربية.

د - إعداد خطة عمل برلمانية للتحرك العربي والإسلامي لمخاطبة الرأي العام العالمي والإسهام في بناء استراتيجية للتحرك المستقبلي

6. يدعو منظمة الصحة العالمية إلى اتخاذ الإجراءات الفورية لمساعدة الشعب العراقي على اجتياز المرحلة الخطيرة للحالة الصحية للمواطنين والعمل على عدم انتشار الأوبئة والأمراض المعدية ، وإمداد المستشفيات بالأدوية والأدوات الطبية الضرورية.

7. يؤكد المسؤولية العربية في استمرار تقديم الإغاثة والعون الصحي للعراق، ويناشد كل قوى المجتمع الدولي وهيئاته ذات الصلة بتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لإنقاذ الشعب والمناطق العراقية من الكوارث الإنسانية التي تهدد الحياة في الأراضي العراقية.

8. يدعو قوات الاحتلال والأمم المتحدة إلى التعاون الكامل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للكشف عن مصير الأسرى والمفقودين، وتمكينها من البحث عنهم وتحديد مصيرهم .

القرار 7 / مج 43

حول التضامن مع سوريا:

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤكد المجلس الدعم الحازم والمساندة الكاملة لسوريا في حقها العادل في استعادة كامل الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران 1967، استناداً إلى أسس عملية السلام ، وقرارات الشرعية الدولية، ولا سيما قراري مجلس الأمن 242 و 338 / ، والبناء على ما أنجز سابقاً في مفاوضات السلام.

2. يؤكد مجدداً رفض كل ما اتخذه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان السوري المحتل ، واعتبار الإجراءات الإسرائيلية لتكريس سيطرتها عليه غير قانونية ولاعية وباطلة ، وتشكل خرقاً للاتفاقيات الدولية وللميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم 497 (1981) وقرار الجمعية العامة

العربي،

ـ معتبراً أن قرار مجلس الأمن الصادر في الثاني والعشرين من مايو 2003 ، الخاص برفع العقوبات عن العراق ، يعد خطوة طيبة نحو إنهاء معاناة الشعب العراقي المستمرة منذ ثلاثة عشر عاماً.

1. يدين المجلس بشدة الاحتلال الأمريكي - البريطاني للعراق، ويطالب بإنهاء هذا الاحتلال وانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي العراقية.

2. يؤكد ضرورة حماية العراق واحترام سيادته واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية والتربوية وصيانته منه واستقراره وثرواته الطبيعية.

3. يرحب بقرار مجلس الأمن الدولي رفع الحصار عن العراق، ويعبر عن الأمل في وضع حد سريع لمعاناة الشعب العراقي.

4. يدعو إلى العودة للجهود الجماعية في إطار الأمم المتحدة ل القيام بدورها الطبيعي في القرار السلام والأمن الدوليين ، وتحمّل مسؤوليتها الكاملة في الإشراف على إقامة حكومة انتقالية عراقية فوراً، تتولى إعادةعمار البنية الأساسية وإعداد دستور ديمقراطي ، وإجراء انتخابات نزيهة تسمح للشعب العراقي بانتخاب قيادته الجديدة بحرية تامة، كما يتطلع إلى استعادة دوره الفاعل والنشط في الاتحاد البرلماني العربي.

5. يحمل المجلس قوات الاحتلال مسؤولية ما تعرض له التراث الثقافي والحضاري العراقي من نهب وضياع، ويطالب المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة والمنظمات العالمية الأخرى المختصة بالتراث الثقافي بالسعى إلى اتخاذ تدابير عاجلة للعثور على الآثار المنهوبة وترميم الدمار الذي لحق بتراث العراق .

المتعلقة بالانسحاب الإسرائيلي التام من كامل الجولان العربي السوري ومن جميع الأراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من حزيران 1967.

القرار 8 / مع 43 حول لبنان

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

إذ يذكر بالقرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني العربي في دوراته السابقة حول لبنان:

1. يتوجه بالتهاني الحارة للشعب اللبناني بالذكرى الثالثة لعيد التحرير التي صادف انعقاد الدورة 43 لمجلس الاتحاد في أجواها.

2. يدين استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا وتلal كفر شوبا، خلافاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (425) 1978، ويؤكد حق لبنان المشروع في استخدام كافة الوسائل بما فيها المقاومة لاستكمال تحرير ما تبقى من أراضيه المحتلة، ويدعو المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة، إلى الضغط على إسرائيل لاستكمال تنفيذ القرار 425 وتسليم ما تبقى من خرائط الألغام التي زرعتها في الأرضي اللبنانية، والتي تعيق عملية التنمية في الجنوب المحرر.

3. يشجب استمرار الخروقات الإسرائيلية لحرمة الأجواء اللبنانية وللمياه الإقليمية اللبنانية، ويعتبرها أعمالاً حربية تشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة اللبنانية ولمبادئ القانون الدولي.

4. يؤكد وقوفه إلى جانب لبنان بمواجهة التهديدات الإسرائيلية بالعدوان ومحاولة زعزعة استقرار النظام العام في لبنان الشقيق.

5. يوجه التحية والإكبار إلى الرهائن اللبنانيين المحتجزين في سجون الاحتلال في فلسطين المحتلة، ويعتبر أن احتجازهم بمثل خرقاً وانتهاكاً لمعاهدة جنيف وملحقها، كما

في دورتها الثالثة والخمسين رقم 53/53 بتاريخ 1998/12/2 ، والذي أكد على أن قرار إسرائيل في 1981/12/14 ، بضم الجولان السوري المحتل غير قانوني ولاع وغير ذي أثر قانوني ، ويشكل انتهاكاً خطيراً لقرار مجلس الأمن رقم 497 (1981) .

3. يثمن عاليًا الموقف العربي بالتضامن الكامل مع سوريا ولبنان ، والوقوف معهما في مواجهة الاعتداءات والتهديدات المستمرة ضدهما ، واعتبار أي اعتداء عليهما هو اعتداء على الأمة العربية.

4. يدعم صمود المواطنين العرب في الجولان السوري المحتل ، والوقوف إلى جانبهم في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية ، وإصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم السورية ، ويؤكد ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على مواطني الجولان العربي السوري المحتل.

5. يشدد على التمسك بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف بأي أوضاع تترجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأرضي العربية المحتلة ، باعتباره إجراء غير مشروع لا يرتب حقاً ولا ينسئ التراماً ، واعتبار أن إقامة مستعمرات ، واستقدام مستوطنين إليها ، يشكل خرقاً خطيراً لاتفاقيات جنيف ، وجريمة حرب وفقاً للملحق الأول لهذه الاتفاقيات ، وانتهاكاً لأسس عملية السلام ، مما يحتم وقف كافة الأنشطة الاستيطانية في الجولان السوري المحتل ، والأراضي العربية المحتلة.

6. يدين سياسة الحكومة الإسرائيلية التي عطلت عملية السلام ، وأدت إلى التصعيد المستمر للتوتر في المنطقة. ويدعو المجتمع الدولي وخاصة الأمم المتحدة وراعي مؤتمر مدريد للسلام ، والاتحاد الأوروبي ، إلى حمل إسرائيل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة

القرار 9 / مج 43**حول جعل منطقة الشرق الأوسط****منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل****مجلس الاتحاد البرلماني العربي :**

1. ينوه بالمبادرتين المقدمتين من جانب كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية، والداعيتين إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل.
2. يؤكّد جميع القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمرات الحوار البرلماني العربي الأوروبي والعربي الإفريقي ذات الصلة بتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.
3. يؤكّد الرابطة العضوية بين وجود سلام حقيقي مستقر في الشرق الأوسط ، وعملية نزع أسلحة الدمار الشامل ، كجزء لا يتجزأ من عملية السلام ، ويشدد على أن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يجب أن يتم في إطار التسوية السياسية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي ، بما يعني تأكيد الاستقرار وتوفير الأمن الحقيقي لكل دول المنطقة وكل شعوبها.
4. يؤكّد دور مجلس الأمن في اتباع نهج شامل لمكافحة انتشار جميع أسلحة الدمار الشامل في كل منطقة الشرق الأوسط دون استثناء ، ويبحث على تفعيل قراراته ذات الصلة وبخاصة القرارين رقم 487 (1981) ورقم 687 (1991)، الرامية إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.
5. يطلب من كافة الأطراف في منطقة الشرق الأوسط الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية即 (NPT) المؤرخة

يطالب بكشف مصير العشرات من اللبنانيين الذين فقدوا خلال الاحتياجات والاحتلال الإسرائيلي للبنان.

6. يؤكد المجلس وقوفه إلى جانب المساعي اللبنانية الخاصة بالاستثمار على موارد لبنان الطبيعية، وفي الطبيعة مياهه الجارية والجوفية، ويدين التهويل بالعدوان على لبنان كما حدث خلال استغادة لبنان من بعض حقوقه في مياه نهر الوزانسي . كما يؤكّد المجلس دعمه للبنان في التصدي للمشاريع الأخيرة والتي تخدم المطامع الإسرائيليّة في المياه اللبنانية .

7. يدعم موقف لبنان اعتبار حق عودة اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني إلى ديارهم حفاظاً مقدساً وإن إحقاق هذا الحق يمثل استراتيجية عربية، ويؤكّد المجلس رفضه توطين اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني خارج أرض وطنهم.

8. يدعم ويؤكّد تلازم المسارين اللبناني والسوري ، خدمة للمصلحة اللبنانية / السورية والعربيّة المشتركة والتي تستمد متأنثتها وارتباطها من جذور تاريخية وجغرافية واقتصادية وثقافية وبشرية.

9. يطلب إلى الدول العربية ، الإيفاء بالتزاماتها المالية المقررة للبنان في القمم العربية وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد في بيروت بتاريخ الحادي عشر من آذار (مارس) 2000، الخاص بإعادة أعمار القرى المهدمة في المناطق المحررة من الاحتلال الإسرائيلي.

10. يأخذ علماً بالالتزام عدد من الدول العربية بتنفيذ مشاريع إنمائية في الجنوب والقاح الغربي، ويشكر المبادرات السورية والكويتية والإماراتية في هذا المجال، يدعو بقية الدول العربية إلى اتخاذ مبادرات مماثلة.

4. يعرب المجلس عن تعاطفه الشديد مع اسر الضحايا وتضامنه مع شعبي المملكتين الشقيقتين ضد هذا العمل الإجرامي ، ويطالب بتكثيف العمل العربي المشترك وتوحيده ضد الإرهاب ، واتخاذ جميع الإجراءات الرادعة الكفيلة باستئصاله من جذوره.
5. يؤكد أن الاحتلال يشكل ذرة الإرهاب وابشع أشكاله. ويُعرب عن إدانته الشديدة لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، وما تبقى من أراضٍ لبنانية محتلة .
6. يشدد على ضرورة التمييز ما بين الإرهاب ونضال الشعوب من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها المشروعة وفق المواثيق والقرارات الدولية.
7. يرفض أية محاولة للربط بين الإرهاب والدين الإسلامي الحنيف .
8. يؤكد مجدداً الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات تحت إشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة التي لا ترتبط بأي دين أو لغة .
9. يشدد على أن الإرهاب كظاهرة عالمية يجب التصدي لها بصورة دولية جماعية من خلال الأمم المتحدة ووفق مبادئ وأسس تنسجم مع ميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي.
10. يؤكد رفض الأفكار الخاطئة التي تستند إليها الجماعات الإرهابية في كل مكان ، والتي لا تستقيم مع أي دين سماوي ولا تجد تبريراً في أية نظرية فكرية إنسانية سوية .
11. يدعوا إلى فتح الحوار بين الحضارات والثقافات لنشر روح المحبة والتعاون والمشاركة.
12. يرفض بشدة اللوائح والتصنيفات

في 1 تموز / يوليو 1968 وإلى معاهدات الحظر الشامل للتجارب النووية (CTBT) وحظر الأسلحة البيولوجية (PWC) وحظر الأسلحة الكيميائية (CWC).

6. يدين موقف إسرائيل الرافض لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ، ويدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إرغام إسرائيل للتوقيع على هذه المعاهدة ، وإخضاع منشآتها النووية لمراقبة هيئة الطاقة الذرية.

7. يرفض أن يتم نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة على أساس انتقائي ، ويؤكد على ضرورة موافقة كل الأطراف في الشرق الأوسط ، ومن بينها إسرائيل ، على الخضوع للرقابة والتقييم الدوليين ، في إطار حظر انتشار الأسلحة النووية.

القرار 10 / مج 43 حول الإرهاب والأعمال الإرهابية في الرياض والدار البيضاء مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤكد المجلس موافقه السابقة حول الإرهاب التي وردت في قرارات مجالسه ومؤتمراته .

2. يدين المجلس الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وممارساته ، ويدعو إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة .

3. يعرب المجلس عن إدانته واستنكاره الشديدين للأعمال الإرهابية والتخريبية التي جرت مؤخراً في كل من الرياض بالمملكة العربية السعودية والدار البيضاء بالمملكة المغربية ، ويعتبر هذه الأعمال - التي أدت إلى وقوع العشرات من الضحايا والمصابين الأبرياء - جرائم بشعة قامت بها مجموعة من المجرمين المارقين الذين تجردوا من جميع المبادئ والقيم الإنسانية والدينية والوطنية.

أي عدوان على السودان اعتداء على الأمة العربية بأسرها .

2. يؤكد المجلس دعمه لوحدة السودان، أرضاً وشعباً، ويعلن رفضه لأي تدخل في شؤونه الداخلية، كما يؤكد احترامه ومساندته لخيارات الشعب السوداني.

3. يبارك المجلس الجهود المبذولة في الداخل والخارج لإحلال الوفاق والسلام في السودان.

4. يؤكد المجلس قرار جامعة الدول العربية الخاص بدعم صندوق تنمية المناطق المتأثرة بالحرب.

القرار 13 / مج 43

حول الجزر الإماراتية الثلاث:

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤيد المجلس سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على جزرها المحتلة الثلاث (طنب الكبري وطنب الصغرى وأبو موسى)، ويؤيد جميع الإجراءات التي اتخذتها لاستعادة هذه الجزر.

2. يدعوا جمهورية إيران الإسلامية إلى قبول دعوة الإمارات السلمية لحل قضية الجزر عن طريق المفاوضات المباشرة وفق جدول زمني محدد ، أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

القرار 14 / مج 43

حول مدینتی سبته وملیلیة المغبیتین

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤكد قرارات مجالسه ومؤتمراته السابقة الداعمة لموقف المملكة المغربية، ويجدد مساندته التامة والشاملة للجهود التي تبذلها المملكة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغبيتين المحتلتين والجزر الجعفرية .

2. ويطالب المجلس الحكومة الإسبانية

الصادرة بشكل انفرادي من قبل بعض الدول ، بخصوص المقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانيّة ، واعتبار أن لا اثر قانوني لها، كما أنها تخلط الأمور بالنسبة للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب الدولي وتعيقها.

13. يرفض بشكل قاطع أي تهديدات باستخدام القوة ضد أي دولة عربية، ويعتبر ذلك عدواً على الأمة العربية كلها وإرهاباً ومساساً بأمن المنطقة واستقرارها ، مما يتناقض مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .

14. يندد بالحملات الإعلامية المعادية للعرب والمسلمين، ويدعو إلى تبني استراتيجية عربية إعلامية لمواجهة حملات التشويه والمفاهيم المغلوطة حول الإرهاب.

القرار 11 / مج 43

حول التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية:

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤكد جميع قراراته السابقة المتعلقة بمساندة الجماهيرية الليبية الشقيقة، والتضامن معها.

2. يطالب بالرفع الفوري والنهائي للإجراءات الطالمة المفروضة على الجماهيرية العربية بعد أن أوفت بكل التزاماتها، ويؤيد حقها في التعويض العادل عما لحقها من أضرار، ويطالب بالإفراج الفوري عن المواطن الليبي عبد الباسط المقرحي.

القرار 12 / مج 43

حول التضامن مع السودان:

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يعرب المجلس عن تضامنه الكامل مع السودان ضد جميع الأخطار والتهديدات التي تستهدف وجوده الحضاري وثرواته ، ويعتبر

إيجابية هامة نحو ترسیخ المسيرة الديمocrاطية والعمل البرلماني في البلد الشقيق.

القرار 17 / مج 43

حول التطورات الدستورية في دولة قطر مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- يرحب بالتطورات السياسية التي شهدتها دولة قطر مؤخرًا بإقرار دستور جديد للدولة تمت الموافقة عليه من قبل الشعب القطري في استفتاء عام.
- ويعتبر المجلس ذلك تطوراً إيجابياً في مسيرة الديمocratie في هذا البلد الشقيق.

القرارات المتعلقة بالشئون البرلمانية

القرار 18 / مج 43

حول إنشاء البرلمان العربي

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- نظراً لأن قيام برلمان عربي يتطلب إجراء تعديل في ميثاق الاتحاد، الأمر الذي يستدعي عرضه على مؤتمر الاتحاد، باعتباره الهيئة التي لها وحدها حق تعديل الميثاق، فإن مجلس الاتحاد يقترح:

إعادة تأكيد قرار المؤتمر العاشر وقرارات المؤتمرات والمجالس السابقة، المتعلقة بالخطوات التنفيذية لإقامة البرلمان العربي الموحد، على أن يدعو رئيس الاتحاد إلى عقد اجتماع مشترك للجنتين القانونية والسياسية - البرلمانية وخبراء عرب في موعد أقصاه نهاية شهر كانون الأول - ديسمبر - من هذا العام لوضع مشروع متكملاً "للبرلمان العربي" مع مشروع تعديلات مناسبة لميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي يعرض على الشعب البرلمانية العربية الأعضاء، تمهدًا لعرضه على المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الذي من المفترض أن يعقد في شباط/فبراير من العام القادم 2004 لمناقشته.

الدخول في مفاوضات مباشرة مع المغرب لحل هذه القضية سلماً والتجاوب مع المقترن الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني ، والرامي إلى تكوين خلية إسبانية مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية الثابتة للملكة في هاتين المدينتين السليبيتين.

القرار 15 / مج 43

حول الصومال

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يؤكد دعمه لوحدة الصومال أرضاً وشعباً ، ويدعو إلى استكمال المصالحة الوطنية بين مختلف الفصائل الصومالية.

2. يعرب المجلس عن الأمل في أن تؤدي الانتخابات الرئاسية القادمة إلى تعزيز الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية في الصومال الشقيقة.

3. يدعوا الحكومات العربية إلى دعم الصومال في إعادة بناء مؤسسات الدولة والبني التحتية المنهارة، ويبحث هذه الحكومات على دفع مساهماتها في صندوق دعم الصومال الذي قررته القمة العربية في عمان.

القرار 16 / مج 43

حول التطورات الديمocratie في مملكة

البحرين

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- يرحب بالتطورات الديمocratie التي جرت مؤخرًا في مملكة البحرين ، والتي تجسدت في إقرار ميثاق للعمل الوطني، تمت الموافقة عليه في استفتاء شعبي، وإصدار تعديلات دستورية، وانتخاب مجلس النواب الذي يكون مع مجلس الشورى المجلس الوطني في المملكة.

- ويعتبر المجلس هذه التطورات خطوة

الأوربي في إحدى العواصم العربية خلال عام 2003.

القرار 22/مج 43

حول تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان:

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1 - يوافق على تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة الجهود لإعداد الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

2 - يكلف رئاسة الاتحاد والأمانة العامة باتخاذ الإجراءات التنفيذية لتشكيل هذه الهيئة بصفة مؤقتة وإجراء التعديلات الضرورية في ميثاق الاتحاد وأنظمته لتحويلها إلى لجنة دائمة.

القرار 23/مج 43

حول إنشاء جائزة سنوية باسم "الجائزة البرلمانية العربية"

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- يوافق من حيث المبدأ على إنشاء جائزة سنوية باسم "الجائزة البرلمانية العربية"، ويكلف الأمانة العامة للاتحاد بإعداد مشروع يتضمن آلية التنفيذ يعرض على الدورة القادمة لمجلس الاتحاد لإقراره.

القرار 24/مج 43

توصيات الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1 - يؤكد قرارات الهيئة المتخذة في كل من مؤتمر الجزائر ومجلس أبو ظبي ومؤتمرات الخرطوم، ويدعو المجالس البرلمانية إلى العودة والبحث في آليات تنفيذها.

2 - يدعو المجالس البرلمانية إلى استكمال لجان السوق العربية في مجالسها وأن يكون

القرار 19 / مج 43

حول النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1. يدعو إلى عقد اجتماع للوفود البرلمانية العربية المشاركة في اجتماعات جنيف المقبلة للاتحاد البرلماني الدولي لدراسة القضايا التالية واتخاذ ما يلزم إزاءها:

- التحضير للمؤتمر الثاني لرؤساء البرلمانات الوطنية.

- دعم ترشيح عضو من الجماهيرية العربية الليبية لمنصب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي بدلاً عن المرحوم شعيب المنصوري.

2. يوافق بالإجماع على رفضاقتراح الذي سيعرض على الاتحاد البرلماني الدولي لإقامة جمعية برلمانية لدول حوض المتوسط، ويوافق على المساهمة في المنتدى الأوروبي - مت洲طي المنبثق عن عملية برشلونة.

القرار 20/مج 43

حول التعاون البرلماني العربي - الإفريقي

مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

- يكلف الأمانة العامة للاتحاد بإجراء الاتصالات مع الشعب الأعضاء لتقدير مكان عقد اجتماع للجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني الإفريقي - العربي هذا العام في إحدى البلدان العربية، وتحديد إحدى العواصم العربية لعقد المؤتمر الحادي عشر للحوار البرلماني الإفريقي - العربي في العام القادم 2004.

القرار 21/مج 43

حول الحوار البرلماني العربي - الأوربي

مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

- يكلف الأمانة العامة للاتحاد بإجراء الاتصالات بالشعب الأعضاء لتحديد مكان لعقد الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي -

القرار 43/م杰 25

توصيات لجنة شؤون المرأة

مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يؤكد أهمية التلازم الضروري بين الديمقراطية والتنمية، حيث لا تمييز بدون ديمقراطية، كما يؤكد تكريس مشاركة المرأة في سن التشريعات التي تكفل تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار.
- 2 - يحث على البرلمانات ومجالس الشورى العربية التي لم تسم ممثالتها في لجنة المرأة على الإسراع في ذلك.
- 3 - يدعو إلى البرلمانيات ومجالس الشورى العربية إلى تمثيل البرلمانيات في كل الوفود التي تشارك في اجتماعات مجلس الاتحاد ومؤتمراته وندواته وجولاته، وفي المحافل والملتقيات العربية والإسلامية والدولية.
- 4 - يؤكد ضرورة تفعيل حضور المرأة في اللقاءات العربية الجامعية، وفي مؤسسات المجتمع المدني العربي لتعزيز الحوار فيما بينها.
- 5 - يدعو إلى العمل من خلال السلطة التشريعية إلى مراجعة كافة القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة، ومن ثم تعديليها بما يتاسب والاتفاقيات الدولية في هذا الخصوص، على ألا يتتفاوت ذلك مع منظومة القيم العربية والإسلامية.
- 6 - يدعو إلى العمل على إقرار مبدأ النوع الاجتماعي كمرجعية أساسية لوضع الخطط وسن التشريعات من أجل أن تمارس المرأة مواطنتها الكاملة على أن تعمل البرلمانيات العربية على تكريسها في دساتيرها وقوانينها.
- 7 - يطالب بإعداد قاعدة بيانات "للبرلمانيات العربيات"، تمهيداً لإطلاق موقع "البرلمانيات العربيات" على شبكة الإنترنت العالمية.

اختصاصها متابعة عمل الهيئة ومراجعة القوانين والإجراءات الحكومية والتتأكد من انسجامها مع متطلبات منطق التجارة العربية الحرة واتفاقية السوق العربية المشتركة ومساءلة الحكومات عن الإجراءات التنفيذية للاتفاقيات العربية ومحاسباتها في حال اتخاذها إجراءات تقييد حركة التجارة وتعيق السوق العربية المشتركة.

3 - بهدف تفعيل الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة يوصي بتعديل اللائحة الداخلية لها بحيث يتولى رئاسة الهيئة عضو منتخب من أعضائها لمدة سنتين اتساقاً مع عقد مؤتمر الاتحاد، وعلى أن تجتمع الهيئة كل ستة أشهر بدعوة من رئيسها بالتنسيق مع رئاسة الاتحاد.

4 - يدعو إلى قيام الحكومات بتطوير إداراتها المتعلقة بالتجارة العربية وبالسوق العربية المشتركة لتكون منسجمة مع متطلبات المرحلة من افتتاح عربي- عربي في المجالات الاقتصادية المختلفة وتبسيط الإجراءات والحد من المعوقات البيروقراطية.

5 - يؤكد دور القطاع الخاص ومنظماته واتحاداته المختلفة في تطوير التجارة الثنائية بين الدول العربية وتنمية العلاقات الاقتصادية وفتح الفرص الاستثمارية فيما بينها وإزالة المعوقات أمام حركة رأس المال العربي.

6 - يدعو إلى تفعيل دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية كمرحلة حل النزاعات الفنية والقانونية المتعلقة بالتجارة بين الدول الأعضاء وتكون قراراتها ملزمة لجميع الأطراف.

7 - يحث على توحيد التشريعات الاقتصادية في مجالات الاستثمار والتجارة والجمارك والملكية الفكرية والأسواق المالية والتحكيم.

- الإيرادات المحصلة من واردات الفوائد والبالغة (18,031) دولار أمريكي.
 - الإيرادات المحصلة من موارد أخرى (فروقات تحويل قطع) والبالغة (1,617) دولار أمريكي.
 - ج - تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (156,667) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام.
 - 2. البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في 31/12/2002.
 - 3. تقرير مدقق الحسابات لعام 2002.
 - 4. قائمة الموجودات الثابتة بالكميات فقط دون القيمة كما وردت في الجرد الذي تقدمت به الأمانة العامة للاتحاد وفقاً للكشف رقم 12، وتصفيقة الموجودات غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية.
 - 5. تتوجه اللجنة بالشكر والثناء إلى سيدة رئيس الاتحاد البرلماني العربي - السيد أحمد إبراهيم الطاهر على تنازله عن مخصصاته الرئاسية لعام 2002 البالغة (8,000) دولار أمريكي لصالح ميزانية مقر الاتحاد.
 - 6. القرارات الصادرة عن السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي القاضية بزيادة الرواتب لجميع العاملين في جهاز الأمانة العامة للاتحاد.
 - 7. تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (69,769) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأرضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2003.
 - 8. العمل مستقبلاً على لحظ اعتماد للباب الثالث المتضمن الأنشطة والبرامج ضمن موازنة الاتحاد تزيد نسبته عن 40% من إجمالي الاعتمادات المرصودة لموازنة.
- 8 - يؤكد توصية لجنة الشؤون المالية تخصيص مبالغ خاصة توضع بتصرف اللجنة لتحقيق أهدافها وتفعيل نشاطها.
 - 9 - ينوه بزيادة مشاركة المرأة في البرلمانات العربية، وخصوصاً في المغرب وسوريا والبحرين.
 - 10 - يؤكد أهمية عقد لجنة المرأة لاجتماعاتها قبيل انعقاد المؤتمر ليتسنى للنساء المشاركة في اجتماعات سائر اللجان، ووضع لائحة داخلية لتنظيم أعمال اللجنة.
 - 11 - يدعوا إلى إيجاد الآليات اللازمة لتنفيذ التوصية التي أقرت في القمة العربية النسائية بخصوص قرار إنشاء صندوق عربي خاص لمساعدة المرأة الفلسطينية الرازحة تحت الاحتلال لتخفيض معاناتها ودعم صمودها في معركة الحرية والاستقلال.
- القرارات المتعلقة بالشؤون المالية والخطة**
- القرار 43/ مج 26**
- مجلس الاتحاد البرلماني العربي
 حول التقرير المالي لعام 2002
- (1) الموافقة على التقرير المالي لعام 2002 والمتضمن :
1. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها:
 - أ - النفقات التي صرفت خلال عام 2002 والبالغة (597,781) دولار أمريكي.
 - ب - إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة التحصيل خلال عام 2002 والبالغة (54,448) دولار أمريكي والمكونة من:
 - الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام 2002 والبالغة (607,437) دولار أمريكي.
 - الإيرادات الواجبة التحصيل عن مساهمة عام 2002 وغير المحصلة والبالغة (127,363) دولار أمريكي.

عام 2002 وما قبل وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-2)، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال.

5 - الموافقة على إعادة تكليف المحاسب القانوني السيد محمد طاهر العفتى بتدقيق حسابات الاتحاد للعام 2003 / ، وتفويض رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه.

6 - تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

القرار 43/مج 29

التقديرات المبدئية لموازنة عام 2004

1 - الموافقة المبدئية على الاعتمادات المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام 2004 البالغة (734,800) دولار أمريكي وفقاً للجدول رقم 1 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد.

2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول رقم 2 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد. ومطالبة الشعب البرلمانية بدفع مساهماتها في بداية السنة المالية 2004.

القرار 43/مج 30

مشروع بناء المقر الدائم للبرلمان العربي:

1 - الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للبرلمان العربي بدمشق والمتضمن:

أ - مذكرة الأمانة العامة للاتحاد.
ب - العرض المقدم للسادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية خلال الاجتماع التشاوري.

ج - تقرير مدقق الحسابات.

9. العمل على لحظ اعتماد يسمى (احتياطي عام) ضمن موازنة الاتحاد تعادل قيمته نسبة 10 % من إجمالي موازنة الاتحاد.

10. العمل على لحظ اعتماد في موازنة الاتحاد السنوية لتعطية جزء من نفقات لجنة المرأة .

القرار 43/مج 27

حول خطة العمل لعام 2003

مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

يوافق على خطة عمل الاتحاد لعام 2003 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة ، وتتفيد ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة . بعد إضافة الفقرة التالية ضمن بند النشر والإعلام :

ج - العمل على إنشاء قناة برلمانية عربية خاصة بنشاط الاتحاد.

القرار 43/مج 28

حول مشروع موازنة الاتحاد لعام 2003

1 - الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد لعام 2003 وبالبالغة (734,800) وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1) .

2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2). ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسعى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها.

3 - الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-1) .

4 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون

لجمع التبرعات من زعماء وشخصيات وفعاليات اقتصادية وسياسية عربية. وحيث السادة رؤساء المجالس العربية على إيجاد السبل الناجعة التي من شأنها إنجاح هذه الحملة.

القرار 43/م杰 31

حول توجيه الشكر إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

يوافق بالإجماع على توجيه الشكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأسه الأمين العام للاتحاد على الجهد المبذول في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الموازنات بأسلوب علمي، واتباع سياسة ترشيد النفقات.

2 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بمساهمات بناء المقر الدائم للبرلمان العربي ، بالإسراع في تسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الأجل.

3 - العمل على الإسراع بإنجاز الدراسات والمخططات اللازمة لبناء المقر الجديد للبرلمان العربي مبين فيها مراحل التنفيذ وتكاليفها. على أن تعرض في اجتماع الدورة القادمة للاتحاد ، وعلى الأمانة العامة للاتحاد توزيع هذه الدراسات والمخططات على الشعب البرلمانية الأعضاء قبل شهر على الأقل من انعقاد الدورة.

4 - تكليف السيد رئيس الاتحاد والأمين العام للاتحاد بالعمل على توفير السيولة المالية اللازمة لتمويل المشروع من خلال السعي





النصوص الكاملة

للكلامات التي ألقاها في حفل افتتاح

الدورة 43 العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

استمع المشاركون في افتتاح أعمال الدورة 43 العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات كل من :

• دولة الرئيس نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني

• معالي السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

• سعادة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي

وفيما يلي النصوص الكاملة لهذه الكلمات :

باسمك تعالي

- دولة الأخ أحمد إبراهيم الطاهر المحترم ، رئيس
الاتحاد البرلماني العربي
- إخواني رؤساء البرلمانات والمجالس السورية
العربية
- زملائي النواب العرب واللبنانيين
- أصحاب المعالي والسعادة
- الحضور الكريم

باسم فخامة رئيس الجمهورية العماد أميل حسون
وباسم المجلس النباني اللبناني ، أرجو بانعقاد الدورة
الثالثة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في
بيروت ، وأرجو بهذه التظاهرة البرلمانية العربية التي
يعبر عنها الحضور القوي والمشرف والمسؤول للزملاء
رؤساء البرلمانات والمجالس السورية العربية ،
والزملاء أعضاء الوفود البرلمانية العربية في بلدتهم
الثانية لبنان .

كما أرجو بحضور ومشاركة معالي الأخ الدكتور
عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية في
افتتاح أعمال هذه الدورة ، ومشاركة السادة الأمناء
العامين لاتحاد البرلمانات والمجالس السورية للدول
الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد
الافريقي ومجلس الشورى في الاتحاد المغاربي .

وباسنكم جميعاً اسمحوا لي أن أنقدم بالشكر الخالص
لأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الأخ نور الدين
بوشكوح ، وموظفي الأمانة العامة وإدارات مجلس النواب
اللبناني على الجهد الذيبذلوه لإتمام انعقاد هذه الدورة .

دولة رئيس الاتحاد
الحضور الكريم

في مثل هذه الأيام من العام 1967 كانت إسرائيل
تضيق المسات الأخيرة على عدوان الخامس من حزيران

كلمة

دولة الرئيس نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

الأمة العربية من المحيط إلى الخليج لم تكن على منظار التصويب كما هي عليه الآن ، ولم تكن حرب السيطرة على مواردنا البشرية والطبيعية علنية كما هي عليه الآن .

ويومها ورغم آلامنا الناتجة عن العدوان الإسرائيلي ، إلا أن عتبنا على النظام العربي كان أشد ألماً ، لأنه كان نابعاً من تساؤلات مشروعة وأبرزها : أين الموقف العربي من هذه الحرب الإسرائيلية على لبنان ؟ أين السلاح العربي ؟ وأين الجيوش العربية ؟ وأين النفط العربي ؟ وأين الأرصدة العربية في البنوك الأميركية والغربية ؟ وأين كل هذا الشأن العربي من تدمير لبنان وتصفية شعبه واحتلال جنوبه ؟

ورغم أننا لم نتلق أجوبة على أسئلتنا ، لم يضعفإيماننا بالله وبعوربتنا ، وقررنا أن نمثل الفرصة العربية الاستثنائية وأن نقاوم .

يومها أظهر المعتمدي كل غروره وصلفه وكباريه أمام تواضع مقاومتنا ، ولم يصدق العالم لبنان وسخر البعض من تجرؤنا على إبداء المقاومة ، واعتبروا أن مجرد كلامنا عن إمكانية تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي وخصوصاً رقم 425 مجرد أضغاث أحلام ، معتبرين أن شعب لبنان الذي جعلت منه الواقع المترتبة على الاجتياح الإسرائيلي شظايا مترافية ، لن يتمكن من التهوض ومن بناء الثقة بنفسه ومن التوحد والوحدة والمقاومة .

أسرد هذه الواقع ليس من أجل حث الذاكرة العربية فحسب ، وإنما من أجل أحد الدروس والغير من تجربة لبنان ومقاومة لبنان ، خصوصاً وأننا نؤكد بأنه كلما تلاقت المصلحة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية مع المصلحة الاقتصادية الأمريكية ، فإن حروب السيطرة التي تستهدف أمتنا ستقع حتماً .

الذي شكل المرحلة الثانية من محاولة اغتيال فلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً ، وهو العدوان الذي استهدف سوريا عبر الجولان ومصر عبر سيناء .

بعد هذا العدوان التوسعي عبر موسي دييان وزير الحرب الإسرائيلي آنذاك عن ندم حكومته لأنها لم تشمل لبنان بهذا العدوان ، الذي كان فرصة لتحقيق أطماعها المائية والاستراتيجية في بلدنا .

وبعد مضي خمسة عشر عاماً ، وفي مثل هذه الأيام واللحظات من العام 1982 ، حاولت إسرائيل تعويض ما فانها ، واحتياج الجيش الإسرائيلي ل لبنان برأ وبحراً وجواً في عملية حربية كبيرة أوقعت سبعين ألف قتيل وجريح ومعتقل ومعاق لبناني وفلسطيني وسوري ، عدا الدمار الهائل الذي أصاب لبنان والعاصمة بيروت .

في ذلك العدوان استثمرت إسرائيل على الانشغال الإقليمي والدولي بحرب صدام حسين على الجمهورية الإسلامية ل تستفرد لبنان ومخيمات اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق على أرضنا ، وأن تستهدف تفكك البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأن تستهدف بشكل رئيسي المهمة القومية للقوات العربية السورية في سعيها لإخماد الفتنة الإسرائيلية التي كانت تحرق أرض وشعب لبنان .

يومها كان الموقف العربي أكثر عجزاً مما هو عليه الآن ، حيث لمسنا نحن الذين نقف على محاور المقاومة انطلاقاً من خلدة وبعدها من كل بيروت وكل الجنوب والبقاع الغربي والجبل - لمسنا - أن (حركة السلام الآن) الإسرائيلية كانت أكثر فعالية من محمل النظام العربي في الوقوف ضد الحرب ، رغم أن

مصدقتيها تجاه جمهورها من أجل أن ترسخ
جملة حقائق أبرزها :

- ان الديمقراطية تكون صناعة وطنية أو لا تكون .
- ان الحرية تكون حرية مسؤولة معبرة عن مشاركة حقة أو لا تكون .
- ان ما يجري من صورة الحركة العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية العابرة للقارات يعبر عن حقيقة مؤامرة تهدف إلى فرض ما يوصف بالقيم السياسية ، وبصفة خاصة القيم الاقتصادية الأمريكية ، وتصفية أدوار دولنا خاصة في القطاعات التي تحكم بالموارد الطبيعية والبشرية والانطلاق من خصخصة النفط .

إننا هنا لا نكشف أسراراً لا تعرفونها ، ولا نحاول التذاكي وادعاء معرفة ما تجهلونه ، أو إننا نسعى لإثارة الدول النفطية من أجل أن تتفق على سوية معنا في مواجهة تحديات خاصة بأقطارنا .

إننا نقول الحقيقة أمام الرأي العام العربي ، بصفتنا ممثلي منتخبين لمؤسسات الرأي العام التي هي البرلمانات ، وهذه الصفة تلزمنا بأن تكون مسؤولين أمام الناس لا عن الناس ، - والحقيقة - ان خصخصة النفط وتحييد منظمة أوبك بما هدفان في أعلى سلم اهتمامات مشروع السيطرة الذي تدار من أجله الحروب .

إن ترتيب أهداف المخطط يتضمن كما هو معن فرض شراكة تجارية أميركية شرق أوسطية ، وبمعنى أوضح ترسيخ مشروع شمعون بيريز بعنوان الشرق أوسطية ، الذي نرى أنه يؤسس لإسرائيل الكبرى اقتصادياً بعد أن أفشل حرب تشرين المجيدة ومانعها مقاومتنا وانتهاستنا على مساحة دول وشعوب لبنان وسوريا ومصر وفلسطين والأردن

واليوم ، وبين محطة ذكرى نكسة حزيران وذكرى اجتياح لبنان وبين احتفالنا الوطني بعيد التحرير ، أردنا ومن خلال هذه النظاهرة البرلمانية العربية وعلى ضوء صورة لبنان في المرأة العربية أن نقول لكم وبأعلى أصوات اللبنانيين ، ان واقع الإحباط والعجز العربي الراهن ليس قدرأ وانه مجرد حالة مرضية يتطلب الشفاء منها تحويلها إلى حركة ، وان سبل الشفاء منها يتطلب الثقة بأنفسنا وببعضنا ، وهذه الثقة لن تتحقق دون ثقة سلطة القرار العربي بجمهور الناس ، والسير خطوات إلى الأمام دون خوف من الحرية ، ودون خوف من الديمقراطية وترسيخها ، ودون خوف من الشورى الحقيقية نحو تحديث النظام العربي إلى نظام يعتمد على ترسیخ قيمة مشاركة المواطن في كل ما يصنع حياة الدول والمجتمعات العربية ، نظام يدرك أن مصالحنا المشتركة تكمن في افتتاحه على بعضه ومرؤنته ، نظام يدرك أن الوقوف على أرض المكان والزمان والحقيقة والحاضر والمستقبل يحتاج إلى تأسيس شاق لموقعنا ودورنا في النظام الدولي الراهن .

دولة رئيس الاتحاد

الحضور الكريم

إن ما نقدم من صراحة في القول ينبع من أكثر من سؤال جريء بدأ يتردد في كل مكان من عالمنا العربي وهو : هل أصبح التغيير مهمة استعمارية؟ وهل أن الجيوش العابرة للقارات هي هي التي ستقل إلى شعوبنا الديمقراطية والحكم السليم؟

إن هذين السؤالين يعبران عن أن عملية تمويه نوايا أهداف حرب السيطرة وأبعادها الاقتصادية والسياسية قد جعلت الأمور تختلط على شعوبنا ، وان على مؤسسات النظام العربي أن تبدي الكثير من حسن النوايا ل تستعيد

أ - استعادة الأراضي العربية المحتلة وضمناً مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجولان العربي السوري حتى حدود الرابع من حزيران .

ب - الاستجابة لأهالي الشعب الفلسطيني بالتأكيد على الاستراتيجية العربية المبنية على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ، وفي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

ثانياً - التأكيد على حق شعوبنا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ومقاومة العدوانية الإسرائيلية ، واعتبار المقاومة والممانعة نتيجة طبيعية للاحتلال والاستيطان لا سبباً له وإرهاب الدولة الذي تمثله إسرائيل ، ورفض كل محاولة لوصم المقاومة بالإرهاب .

ثالثاً - دعوة الاتحاد البرلماني العربي إلى العمل في كل المحافل البرلمانية الدولية والإسلامية والقارية والجهوية ، لبناء رأي عام برلماني دولي ضاغط ، من أجل دعم مشروع القرار الذي قدمته سوريا إلى مجلس الأمن الدولي ، والذي يدعو المجلس إلى القيام بدور محوري في التصدي لانتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ، وتصديق دول المنطقة على مجموعة الاتفاقيات الخاصة بالحد من التسلح بما في ذلك الأسلحة الكيماوية لعام 1993 .

في المسألة العراقية :

أ - رفض حالة الفوضى التي تعم العراق لما لها من انعكاسات سلبية على هذا البلد الشقيق وعلى جواره العربي واعتبار حالة الفراغ السياسي والاجتماعي الراهنة أمراً يهدد حاضر ومستقبل العراق .

ب - دعم مقررات لقاء الرياض للدول

مشروع قيام إسرائيل الكبرى عسكرياً .

السيد رئيس الاتحاد

الزملاء الأعزاء

الحضور الكريم

إن كل ما جرى وما سيجري يحتاج إلى مبادرة عربية ثبت فشل محاولة سوق الهزيمة وفشل كل محاولة للتدمير النفسي لعناصر المقاومة الكامنة لدى شعوبنا ، وهذه المبادرة ما كانت لتطاير إلا من المؤسسات التشريعية العربية ، كونها مؤسسات منتخبة ، أو عناصر النخبة التي تعبر عن مصداقية أشخاصها وشخصياتها في إطار البرلمانات ومجالس الشورى العربية .

وبصراحة فقد غامرت بالدعوة إلى هذا الاجتماع في بيروت ، العاصمة العربية الثانية بعد القدس التي حوصلت اثنين وسبعين يوماً عام 1982 وصمدت ، ولم تتمكن الغزارة الإسرائيليين من تحقيق بعد اللبناني في أهداف ذلك الغزو - غامرت بهذه الدعوة - لأنني مقايل بأن اجتمعنا سيطلق صوتاً في بريطانيا العربية وفي العالم ، صوتاً تحتاجه شعوبنا من أجل أن تدخل المستقبل ، وصوتاً صارخاً في وجه القوة القابضة على القرار الدولي ، هذا الصوت يؤذن على المستوى السياسي في ما يخص الصراع العربي الإسرائيلي والعراق على ما يلي :

أولاً - التمسك بقرارات القمم العربية وخصوصاً المبادرات العربية الإيجابية المرتكزة على قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 و 425 و 194 ، التي اطلقت من قمتى بيروت وشرم الشيخ الأخيرتين بما يختص بالصراع العربي - الإسرائيلي وبما يضمن عدم التفريط بالثوابت العربية وفي الطليعة :

بلد عربي ، ولا تنتقص من سلطاتها التشريعية في أقطارها .

ب - يقوم هذا البرلمان بإقرار التشريعات أو تحديث التشريعات العربية التي من شأنها أن تعزز التسيق والتضامن والعمل العربي المشترك .

ج - يمارس هذا البرلمان رقابة متدرجة على العمل العربي المشترك من موقع عربي عام لا قطري .

ثالثاً - دعم الاتحاد البرلماني العربي لحماية فعالة لحقوق الإنسان في العالم العربي ، وفق المبادئ والأسس التي نصت عليها الشريعة العالمية لحقوق الإنسان والمعاهد والمواثيق المكملة والمتتمة لها والتي أورتها الأديان السماوية التي انطلقت من عندنا سواء الدين الإسلامي أو الدين المسيحي ، بما فيها الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي بات يحتاج إلى تحديث وإلى إيجاد الآليات التي تضمن حماية الحقوق والحريات فعلياً لا نظرياً .

رابعاً - مبادرة الاتحاد البرلماني العربي والمجالس النيلية والشورية العربية إلى إصدار التشريعات الازمة ، وإلى جعل سلطة القرار السياسي العربي تتلزم فعلاً بمشاركة المرأة العربية في ما يصنع حياة الدول والمجتمعات العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إن المجتمعات العربية نصف مشلولة ، وبما يؤدي إلى دعم طاقات وإمكانيات الأمة عبر التأكيد على حقوق المرأة العربية في الحياة الكريمة ، عبر حفها في المساواة والتمتع المتكافئ بحماية القانون ، والحق في شروط عمل منصفة وموازية ، والحق في عدم التعرض لأي شكل من أشكال التمييز ، والحق في أن تكون بآمن من العنف أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة .

الست المجاورة للعراق ، التي أكدت على وحدة أراضي العراق ، وانسحاب القوات الأجنبية ، ورفض التدخل في الشؤون العراقية الداخلية .

ج - دعم الاتحاد البرلماني العربي لكل عمل يهدف لتمكين الشعب العراقي الشقيق وبأقصى سرعة ممكنة من اختيار الحر للعاصر التي تشكل شخصيته الوطنية وحكومته الانتقالية ، وتمهد لبناء وصنع نظامه السياسي بنفسه دون أي تدخل أو هيمنة .

إنني ومن على هذا المنبر أدعو :

أولاً - تحويل جامعة الدول العربية من مجرد مكان وشكل وإطار تنسيقي وأداة وظيفية إلى مؤسسة فاعلة تدير سلطة القرار العربي ، منها اتفاقياتها واختلافاتها عبر حوار حضاري وبطريقة ديمقراطية بما يؤدي إلى بناء مصداقية عبر جعلها هذه الجامعة المؤسسة تملك الصلاحيات السياسية الازمة لجعل ميثاق الجامعة والقرارات والتوصيات الصادرة عن سلطة القرار السياسي العربي وفي الطليعة القمم العربية نافذة عبر جميع أطر العمل العربي المشترك .

ثانياً - وضع الأسس العملية التي تمكنا وفي هذه الدورة لمجلس الاتحاد من إطلاق البرلمان العربي الموحد .

إن البرلمان العربي برأيي سيشكل الرافعة الأساسية للصيغة المؤسسية الفاعلة لجامعة الدول العربية لمواجهة التحديات المطروحة علينا من المحيط إلى الخليج ، ومع الدور الذي نأمله لأمتنا وأقطارنا في النظام الدولي الراهن وفي المستقبل .

إن هذا البرلمان يجب :
أ - أن لا يحل محل البرلمانات أو المجالس الشورية أو الأطر التشريعية التي ترتضيها الشعوب والدول العربية لنفسها في كل

وتقليص حضورها في التصدي للأزمات وحفظ
الأمن والسلام الإقليميين والدوليين .

دولة رئيس الاتحاد

الزملاء الكرام

السيدات والسادة الحضور

لقد أطلت عليكم ولكنني أيضاً وفرت عليكم
كلمة الشعبية البرلمانية اللبنانية أثناء المداولات .
أتمنى باسم مجلس النواب اللبناني لمجلس
الاتحاد البرلماني العربي التوفيق في أعمال هذه
الدوره ، التي ستؤسس حتماً لاستهاض
مؤسسات العقل العربية من كبوتها بما يخدم
آمال شعوبنا ، فإنني مجدداً أرحب بكم في
بيروت باسم كل لبنان .

عشتم

عاش الاتحاد البرلماني العربي

عاش لبنان

خامساً - رفض إبقاء اتفاقية السوق العربية
المشتركة مرفوعة من التداول ، ودعوة القمة
العربية إلى اتخاذ الإجراءات والخطوات للعمل
الفوري ودون إبطاء بالبرنامج التنفيذي لإقامة
منطقة التجارة العربية الحرة تفيذاً لقرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المتخذ
منذ العام 1997 ، وضمنا المصادقة التامة على
اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول
العربية والبدء بخطوات لتنفيذها .

إنني هنا أوجه عنايتكم إلى أن مشاريع
الشراكة الاقتصادية مع آية جهة كانت يجب أن
تطلق من الكل العربي ، من الأسس التي
وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي
العربي ومنطقة التجارة العربية الحرة .

سادساً - القيام بأنشطة وتعبيرات برلمانية
عربية لتأكيد رفض منطق الحرب الباردة التي
شن على الشرعية الدولية عبر الأمم المتحدة
بهدف تقويضها وشطب دورها ، السياسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس

- دولة الرئيس نبيه بري

- السيدات والسادة

كم يسعدني أن أشارك ولأول مرة في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي ينعقد في رحاب لبنان وضيافته في دورته الثالثة والأربعين ، وفي ظروف يعلم الكل كم هي صعبة ، وكم هي سالبة وكم هي خطيرة .

ويشرفني أن أعبر باسم جامعة الدول العربية عن التقدير لأصحاب التشريع في العالم العربي وهم يجتمعون للتباحث في قضايا المجتمع العربي ومشاكله .

السيدات والسادة

يتعرض النظام العربي الآن لحملة شرسة تبغي تحطيمه من خلال تحمله مسؤولية الفشل العربي العام في التعامل مع القضايا في السياسية والتنموية والبشرية التي واجهها في العقود الماضية والخاصة السنوات الأخيرة وحتى الآن وغداً .

ولست أقول بأن النظام العربي الذي تمثله الجامعة لا يتحمل أية مسؤولية في ذلك ، ولكن الفشل الجماعي لا يمكن إلا أن يتحمل مسؤولياته وتبعاته الجميع ، إذ تفرقوا حين كان يجب التجمع ، وتعاركوا حين كان يجب التفاهم ، وانقسموا حين كان يجب التوافق .

ولكن دعونا لا نبكي على اللبن المسكوب ، ولنبدأ بإضاعة الشموع بدلاً من أن نلعن الظلام .

وفي هذا يهمني أن أقول ، بل أن أطالب بأهمية الحفاظ على الجامعة العربية ، الإطار الذي على ضعفه يجمع ، وعلى كثرة التحديات التي يواجهها يظل واقفاً برفع علم الهوية العربية في لحظة ظلماء يريد البعض أن يستغلها ليجعل من هذه الهوية تهمة ، وأن يعتبر التضامن العربي حولها تخلفاً وتجديفاً .

كلمة

معالى السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

عليها عمله حتى تقيم نظاماً عربياً يضمن مصالح الجميع ويتمشى في الوقت نفسه مع مقتضيات العصر ، ومتطلبات العلاقات الدولية والإقليمية في أشكالها الجديدة ، وعلى رأسها الانفتاح على الدول الصديقة ، وعلى المنظمات الدولية المختلفة ، وعلى الفعاليات الفكرية والثقافية العالمية النشطة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

يواجه العالم العربي مشاكل سياسية كبرى، كما يواجه مشاكل تنمية هائلة على رأسها فجوة المعرفة والتراجع في الإبداع وفي الإحاطة بعلوم العصر .. وحين أقول ذلك فإنما أعني تخلفاً لمجتمعاتنا في عمومها ، رغم وجود نقاط بريق وتقدم هنا وهناك ... لا تتفق في ذاتها لإحداث النهضة العربية التي تتطلع بل تحتاج إليها .

ودعوني أتحدث الآن عن مشكلتين رئسيتين تقضيان مصالحنا ، وترعجا حاضرنا وتهددما مستقبلاً وهما مشكلتا العراق وفلسطين ، ولا يعني ذلك تجاهلاً لغيرها من مشاكلنا الرئيسية مثل السودان والصومال .. والأولى أرى لها أولوية لا نقل عن تلك التي نعطيها للعراق أو فلسطين ، والثانية طالت لسبب واحد هو عدم إيمان زعمائهما في معظمهم بأن علم الصومال الدولة الموحدة يجب أن يعلو على أعلامهم الصغيرة وأمالهم الأنانية المرفوضة .

وعودة إلى العراق فقد عانى شعبه العريق من حكم دكتاتوري أحبط آمالهم ، وقاد حربهم، وعوق تقدمهم ، وفي رأي فإن الحق مع هذا الشعب حين يتسائل أين كان العرب ، وأين كانت جامعتهم إزاء ما حدث لهم ، ثم - مرة أخرى - أين هم اليوم وشعب العراق يعيش تحت الاحتلال الأجنبي ، ويعاني الفوضى ،

والحفاظ على الجامعة لا يكون بمجرد الاتفاق من حولها وحمايتها من سهام الأخوة والأعداء على حد سواء ، وإنما أيضاً بل وخصوصاً بتحديثها وجعلها توأكب العصر بمختلف تحدياته ، وأن تكون منظمة تعنى بشؤون الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والثقافية كما تعنى بشؤون السياسة ، وأن تتطور وفق برنامج محدد متفق عليه لتحتضن حقوق الإنسان وحرياته ، وترعى مسيرة الديمقراطية الحقيقة في العالم العربي بأن تشكل هيئات تشريعية عربية ، أو مجلس شورى عربي ، يعمل على مناقشة أوضاعنا ومشاكلنا ، وتوحيد شريعاتنا وبرامجنا ، وليكن اختصاصه في الأساس أمور التنمية والتكميل الاقتصادي والخدمي ، ومناقشة شؤون المجتمعات العربية وتوصلها ، وأن تعمل الجامعة في تجدها على لم شمل المجتمع المدني العربي المتباشر ، كذلك تعمل على احتواء المنازعات العربية قبل قيامها ، وأن تقضها قبل تفاقمها ، من خلال الهيئة لمنع المنازعات وطرح حلول لها ، بالإضافة إلى دراسة إقامة محكمة عدل عربية تهتم بالنظر والبت في المنازعات العربية العربية .

إن إصلاح الجامعة العربية من خلال برنامج مدروس منظم يبدأ بطرح بروتوكولات إضافية إلى الميثاق ، تتعامل مع كل هذه الأمور وتؤكد في الوقت نفسه التزام الدول العربية بدفع مستحقاتها إزاء المنظمة العربية التي تضمهم وخدمتهم وتحدث باسمهم ، ليس كمنة ولكن كالالتزام ، وكذلك بتتنفيذ قراراتها سواء صدرت بالإجماع أو بالأغلبية ، مع إجراءات مطلوبة لتحقيق التسامح والتفهم في إطار نظم وإجراءات متفق عليها لموقف أي دولة شقيقة تواجه ظروفًا صعبة أو استثنائية .

هذا قليل من كثير يمكن لنا عمله بل يتسع

استراتيجي مع العالم العربي ، ونحو تفاهم على حل عادل ومتوازن للمشاكل العالقة ، وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية التي طال أمدها ، واستعصى حلها ، بسبب السياسة الإسرائيلية القائمة على غرور القوة ومنعه الاستناد إلى تحيز دوائر سياسية عالمية ذات نفوذ ، وإن عازتها مبادئ العدالة والإلاصاف .

إن خارطة الطريق المطروحة يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً إن هي نفذت حرفياً وتم احترام جدولها الزمني وضمان توازن الالتزامات فيها وتقابليها . وهي خطوة يجب أن تتلوها بل أن تواكبها وتؤكدها حركة تحقق شمولية الحل بتحقيق الانسحاب من أراضي سورية ولبنان إلى حدود الرابع من يونيو/حزيران .

إن أمام الولايات المتحدة فرصة سانحة لأن تعيد تشكيل دورها في المنطقة بما يتاسب مع كونها قوة حضارية ، وليس مع كونها قوة عظمى بالمعنى العسكري والسياسي فقط ، وذلك بأن تضمن إقامة الدولة الجديدة في العراق مستندة إلى ما يقرره الشعب العراقي في حرية ، وأن تضمن قيام الدولة الفلسطينية على أرضها في الضفة وغزة وحل مشاكل القدس ، واللاجئين طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ، وإنهاء النزاع العربي - الإسرائيلي بحل عادل .. بهذا فقط يستقر الشرق الأوسط وينفرد ، وبغيره ومهما كانت الضغوط والمؤثرات ستظل هذه المنطقة عصية على الاستقرار وبؤرة توتر يضر الجميع .

كما أن أمامنا نحن العرب مسؤولية كبرى هي في إعادة بناء مجتمعاتنا ، ومقاومة عناصر التراجع والعنف والإرهاب ، وإعلاء مبادئ تكريس الممارسة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

وطاقات الأمل تصيب شيئاً فشيئاً أمام العراقيين حين يتطلعون لأن يحكموا أنفسهم من واقع اختيارتهم وتوافق آرائهم ، ويحلمون بأن يكون العراق للعراقيين جزءاً عزيزاً من الوطن العربي الكبير .

إن الاحتلال الأجنبي الذي تحدث عنه قرار مجلس الأمن الأخير لم يطرح صيغة تجذب الناس ، ولا قدم برناماً يطمئنهم ويفسح الطريق أمام العراقيين ليتوافقوا وسرعاً على عقد اجتماعي جديد ، ودستور حديث ينظم علاقاتهم ويعظم تطورهم ويعظم مصالحهم . ومن هنا ففي رأيي أن على الجامعة العربية أن تتسع لفتح لشعب العراق أن يقدم على صياغة توافق سياسي والاتفاق على عقد اجتماع ، والبدء في صياغة دستوره في رحابها ... نعم يجب أن نساعد جميعاً على تحقيق ذلك ، والجامعة كمنظمة إقليمية يجب أن تكون هي الوعاء الذي يجتمع العراقيون من خلاله ، أو في رحابه ، ليقوموا بكل ذلك . إنني أدعو العراقيين والعرب عموماً إلى تدبر هذا الطرح الذي يقوم على روح ميثاق الجامعة ، وعلى مجموع فكر الأمة ، والتي يزعجها ما يحدث اليوم في العراق كما أنها تستند إلى ما طالب به قرار مجلس الأمن رقم 1483 الذي صدر مؤخراً - بالإجماع - من دعوة المنظمات الدولية والإقليمية إلى الإسهام في تنفيذ القرار الذي ينص على ضرورة احترام سيادة العراق وسلامته وأمن شعبه .

وأما فلسطين ، فالاليوم - هذا اليوم نفسه - ينعقد اجتماع هام في شرم الشيخ أرجو أن يكون فاتحة لحوار بناء .. يجب في رأيي أن يكون استراتيجياً في مضمونه ومتاماً في مسيرته ليشمل في المستقبل الدول العربية جمِيعاً ، حتى تتحرك القوة الأعظم إلى حوار

هذا تحدّى كبير .. أردت أن أطرح بعض عناصره - قليل من كثير بما يسمح به الوقت والظروف - على هذا الجمع الموقر الممثل لشعوب العالم العربي .
وتقىم الله وسدّ خطاكـم ...

وأخيراً وليس آخرـاً فنحن على استعداد للسلام وطبقاً ما أقرته القمة العربية في بيروت ... سلام بسلام ... انسحاب من أراضينا إلى حدودنا ، دولة وسيادة لفلسطين .. وإنهاء للنزاع العربي الإسرائيلي .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي
الهادي وعلى سائر المرسلين
- سيادة دولة الرئيس
- سيادة دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب
بالجمهورية اللبنانية الشقيقة
- سيادة الأخ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول
العربية
- أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية والشورية
- أصحاب السعادة رؤساء الوفود البرلمانية
- الأخوة والأخوات البرلمانيون
- الأخوة والأخوات الحضور
السلام عليكم ورحمة الله

ها نحن نجتمع اليوم وقد مررت العاصفة ، وما تزال
السماء ملبدة بالغيوم . نجتمع في الدورة الثالثة
والأربعين لمجلس الاتحاد هنا في بيروت ، بين أربيج
التاريخ وشذى لبنان العطر ، وفي أرض بيروت
الصادمة وفي وفادة أهلها المغايير وتحت ظلال كرمهم
الفياض وأساريهم الطلاقة وهم يستقبلون مجلس الاتحاد
البرلماني العربي بكل هذه الحفاوة والترحاب . فالشكر
لهم ولأخي دولة الرئيس نبيه بري على ما هيئوا لنا من
أسباب الراحة لإنجاح هذا اللقاء .

الإخوة والأخوات :

منذ آخر لقاء في الخرطوم مطلع عام 2002 م
انعقدت جلسات عددة للاتحاد البرلماني العربي ، كان
أبرزها الجلسة الطارئة التي عقدت في القاهرة بدعوة
من رئيس مجلس الشعب المصري الأستاذ الدكتور أحمد
فتحي سرور في 6 أبريل 2002 م لمناقشة الوضع
المتصاعد في الأراضي الفلسطينية إثر الهجوم
الإسرائيلي على مدن الضفة الغربية ومحاصرة القيادة

كلمة

الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الوطني السوداني

نزع التهئة لكل المجالس النيابية والشورية التي جددت تقويضها الشعبي في الفترة الماضية بالانتخابات التي جرت والاختيار الذي تم ، ونسعد بقيادات جديدة انضمت إلى ركب مجالسنا الوطنية في المغرب والجزائر وفي البحرين وجيبوتي وسوريا واليمن وفي المملكة العربية السعودية وفي دولة الإمارات العربية المتحدة . وتنطلع بقية هذا العام لنتائج انتخابات تجرى في الأردن والكويت وفي سلطنة عمان وربما في غيرها من الدول الشقيقة .

كما فقدنا عضوية شعبة العراق الشقيق بالحرب التي دارت ، ونسأل الله أن يلم شمل العراق لتخرج لنا مجلساً مفوضاً بقوة شعبية تعبر عن إرادة حقيقة للشعب الشقيق ليكون لنا عضداً وسنداً في مسيرتنا . نهنئ كذلك شعبة المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تبوأت مقعدها في الاتحاد البرلماني الدولي بعد جهود بذلت في دورة الاتحاد الدولي في شيلي .

كما أنها فقدنا أعزاء في وطننا العربي الإسلامي في الزلزال الذي ضرب مدينة الجزائر وما حولها فأصاب الأمة كلها بفاجعة كبيرة ، نسأل الله أن يخفف من وطأة المصيبة على الشعب الجزائري الشقيق . وتمتد الفوج إلى مدينة الرياض ومدينة الدار البيضاء بالتجييرات الآثمة التي أصابت كثيراً من الأبرياء وأزهقت أرواحاً نحن في حاجة إليها لدعم أمتنا في مسيرتها . وهي تشير إلى غضب لم يوظف ودمار لم يرشد وهو ما تخشاه على شباب هذه الأمة من أن يعصف بهم اليأس فتضيع عنهم القضية .

الإخوة والأخوات :

كنا على اتصال كما ترون ولم نكن في انقطاع . وكنا نود أن لو عقد هذا اللقاء في

الفلسطينية وانتهاج أساليب التقتل الجماعي للشعب الفلسطيني وارتكاب المجازر البشعة في رام الله وطولكرم وجنين وغيرها . ثم الجلسة الطارئة التي تنادى لها أعضاء الاتحاد في بغداد في مطلع سبتمبر 2002 م من أجل رفض الحرب التي بدأت بوادرها ضد الشعب العراقي آنذاك ، إلى جانب اجتماعات المجموعة العربية في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في مراكش ، ثم اجتماعها أيضاً في مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف ، وأخيراً اجتماعها على هامش الاجتماع في سانتياغو بشيلي .

إلى ذلك تم اجتماع المجموعة العربية لمواصلة الحوار البرلماني العربي الأوروبي في بروكسل في يونيو 2002 م بعد انقطاع لعدة أعوام ثم اجتماعها أيضاً للحوار البرلماني العربي الأفريقي في أديس أبابا مطلع هذا العام . وإلى جانب هذه الاجتماعات عمرت مكاتبنا جمعياً بسبيل من الاتصالات الهاتفية وألوان المخاطبة العامة والخاصة والزيارات المتبدلة والتفاهم في شتى القضايا التي تشغلهانا وتقض مضاجعنا . فقد وفقنا في رئاسة الاتحاد أن نقوم بزيارة بعض من الشعب البرلمانية الشقيقة في كل من سوريا ولبنان ومصر والبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية . ونرجو أن نوفق في زيارة بقية الشعب الشقيق قبل نهاية الدورة .

ونشكر للأخوة الرؤساء في المجالس النيابية والشورية ما قاموا به من إصدار بيانات باسم شعبيهم البرلمانية حول مختلف القضايا الساخنة في المنطقة وفي العالم من حولنا ، معبرين فيها عما يعتمل في صدر الأمة كلها وما حواه وجدانها من الهموم والأمال ، كما نشكر للمجالس التي عقدت جلسات برلمانية خاصة بفلسطين والعراق .

نترك الأمة تستسلم للهزيمة وتركن إلى اليأس وثأراً للعجز وهي أمة لا تزال تملك مقومات الصمود والبقاء والاستهلاك . إننا قد خسرنا معركة ولم نخسر القضية مادامت صدورنا عاملة بالإرادة والعزم والتصميم . ولا يحسب أحد أن الأمة قد استسلمت للهزيمة ، فالآمة التي سجلت اسمها ناصعاً في التاريخ الإنساني بأحرف من نور تعرف معنى الارتباط بالقضية والأرض والوطن منذ آلاف السنين ، وهي التي أشئ أفرادها على معانى العزة والتفوق والسيادة ، فلا يمكن الحال كذلك أن ترضى بالاحتلال والإذلال والهزيمة .

غير إننا في هذه المرحلة التي أعقبت الاحتلال ينبغي أن نعي بأهداف المحتلين الذين يريدون تركيع بلدانا .

وإذا كانت السماء لا تزال ملبدة بالغيوم ، والخطة لم تكتمل بعد ، وقد استبانت تماماً قبيل شن الحرب في مارس الماضي من أنها تهدف إلى تغيير خارطة المنطقة بخارطة الطريق وتبدل الأنظمة السياسية لصالح أهداف الخطبة التي رسمت في إسرائيل وتتفذها دول التحالف بكل العزم والإصرار فلم يبق لنا شيء كثير نخاف عليه . وما تزال الضغوط الكثيفة وألوان التهديد الظاهرة والخفية تفرض على دولنا للتزاول عن بقية مدخلاتنا الثقافية والوطنية لصالح الدول المحتلة حتى تهنا إسرائيل بأمن تخطط له على حساب المنطقة كلها وتفوق تسعى إليه بنصرة مستمرة من قوات الاحتلال . وهيهات أن تجد إسرائيل الأمن الذي تنشده من خلال أعمال القتيل والتدمر والإذلال . انظروا كيف كانت إسرائيل آمنة قبل الانفاضة نوعاً ما ، ثم انظروا ماذا فعلت بها الانفاضة الفلسطينية الآن من ألوان الرعب والوجل والتوتر بعد تنفيذ كل ما أضمرته إسرائيل من

زمانه في فبراير أو مارس الماضيين ولكن حالت دونه أسباب تعلمناها في المشاورات التي دارت بيننا وبينكم أهمها كانت نذر الحرب الوشيكة آنذاك .

الآن وقد هيأ الله أسباب التلاقى بعد أن قامت الحرب الظالمه الجائرة على العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل ، ووصل فيها الإسرائيليون إلى الفرات كما أرادوا ، وفي مطامعهم أن يصلوا إلى النيل . لقد نفذ المحتلون نفس الخطة التي نفذها هولاكو من قبل في بغداد عام 656 من حيث عدد القوات ونهج المحاصرة واختراق الصفوف واستهداف الثقة وإذلال المسلمين ثم التوجه إلى دمشق .

الآن وقد دمرت العراق رأى العين وأرجعت حقباً طويلاً إلى الخلف وبعثرت قدراتها العلمية والعسكرية فقد الشعب استقلاله وترواه وصعدت أرواح شهدائه وترملت نساوه ويتم أطفاله وغاب مستقبله من أعين الناظرين لا نجتمع للوعيل والصراخ والشجب والإدانة ، فلم يعد هناك من وقت نبكي فيه كالمتساء على بلد لم نحافظ عليه كالرجال ، إنما جتنا لخرج من ركام الدمار الذي أصاب أمتنا ببعضًا من سلاحنا المبعثر ونرفع بعضاً من هاماتنا المنكسة لنواصل السير في الطريق على مشقته وأشواكه وأهواله .

فإن تكن الأيام فينا تبدلت

ببؤسٍ ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناعة صلبة
ولا ذلكنا التي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوساً كريمة
تحمل ما لا يستطيع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا حلومنا
فصحت لنا الأعراض والناس هزل
إن من أهم واجباتنا في هذه المرحلة الأَ

طاقات شعوبنا المعطلة هل يجب علينا استجلاء حيش أجنبي ليحل لنا قضية الحكم في بلد من بلداننا ويبدلنا بالأنظمة المحلية طغياناً أكبر يحمل شعار التحرير والخلاص ، ولكنه يوقع بلادنا في بلاء نتمنى معه استمرار حالتنا البائس قبل وصول الاحتلال ؟ فبلداننا جميعاً تحتاج لعمليات إصلاح جراحية ، إن لم تكن بإيدينا فستكون بأيدي الآخرين . مازال قضايا الحرية والشورى والرأي قضايا محظورة في كثير من بلادنا ، وقد نقدم فيها العالم من حولنا خطوات سبقت أمتنا مراحل بعيدة . وما يزال أمامنا عمل كثيف في احترام الإنسان وصون حقوقه العامة وتربية تكوينه النفسي . وما تزال قضية الإنسان في الوطن العربي والإسلامي متغيرة في معالجتها عنسائر دول الأرض ونحن الذين نخاطب من ربنا كل يوم بكرامة الإنسان ورعايته وإعانته على أمانة التكليف .

إن لنا دوراً في ذلك ينبغي أن تقوم به مجالسنا البرلمانية والشورية وفي أنظمة حكمنا في بلادنا جميعاً .

إن النمط الذي انتهجه الاتحاد البرلماني العربي في أداء عمله لسنوات من أنه يجتمع فيستمع إلى مداخلات رؤساء الوفود البرلمانية ثم يصدر منها بيانه الختامي لا يحل لنا قضية ولا يقدمنا كثيراً في وقت نحتاج فيه لعمل أكثر إيجاباً وأعمق معالجة .

يجب أن خطوة الخطوط المطلوبة لتفعيل مجلس اتحادنا ومؤتمر شورانا . فلتكن تلك الخطوة هي تطوير الاتحاد إلى مجلس برلماني يشبه دوره الدور البرلماني للأمة ويخطو فيها خطوة نحو التخطيط والتشريع والتوحيد لسياسستنا الكلية . يجب أن تكون هذه الخطوة اليوم قبل الغد حتى نوفر زماناً أكبر لما ينتظرنا من مهام .

وسائل خبيثة لمحو الشعب الفلسطيني .

إن الضغوط التي مورست في حق سوريا الشقيقة والتهديد المستمر لها واتهامها زوراً بامتلاك أسلحة الدمار الشامل مع وجود هذه الأسلحة على مقرية منها في ترسانة ديمونة في إسرائيل لتشير باستمرار إلى التوايا العدوانية على المنطقة والتي تجد منها الرفض الكامل لأساليب الإذلال والتركيز .

إننا نقف مع سوريا الصامدة التي لم تتنازل عن القضية ولم تركن للتهديد الذي أثارها برياح الحرب على العراق ، فلم تساوم في ثوابتها رغمما عن تقل العباء وشدة الضغط .

إننا مع لبنان الصامدة التي ظلت كذلك لأكثر من عشرين عاماً والتي جاءها المخاض فولدت حزب الله ، وهو أول قوة عسكرية منذ عام 1973 تعصف بغور جيش إسرائيل الذي لا يقهرون وترغّم أنفه في التراب وتخوجه مذعوراً من أرض الجنوب الطاهرة . فهنيئاً للبنان باستعادة أراضيها العزيزة إلى حضن الوطن بسواعد ابنائها الأبطال .

إننا مع شباب الانتفاضة الذين مهروا بالدم أرض فلسطين المقدسة وحموا بأجسادهم بيت المقدس ومدن فلسطين وقرابها من أن تطالها سياسات الاستيلاء الفهري والاستيطان العدوانى ، إلى أن يفهم الإسرائيلىون أن السلام وليس الحرب هو الوسيلة للأمن .

إننا نقف مع شباب الأمة الذي ما تعود أن يركع إلا لخالقه وما عرف السجود للأصنام والأوثان والطغاة والمحتلين .

الإخوة والأخوات :

إذا كان الأمر كذلك فما أجرنا أن نعالج جراحنا وما أكثرها . ماذا ينتظرنـا لإصلاح حالتنا في بلادنا العربية والإسلامية من تقوية صفنا الداخلي وجمع قوانـا المبعثرة وإطلاق

إشرافاً فلنكن نحن قادة التغيير في بلداننا جميعاً
بتضافر جهودنا وتوحيد إرادتنا وتجدد عزمنا
وتوكلنا على الله .

إننا نطالب القوات التي احتلت العراق
بالجلاء عنه بلا تأخير إن كانت تسعى لعلاقة
طيبة مع أمتنا وشعوبنا ، وندعو شعب العراق
الشقيق لإعادة إعمار حياته العامة وإنشاء
مؤسساته الدستورية وقيام حكومته المنتخبة
ومجلسه الوطني الذي يمثل إرادة الشعب بلا
وصاية خارجية أو داخلية . ونرحب اليوم الذي
ينضم فيه البرلمان العراقي إلى صف الاتحاد
البرلماني العربي .

نتمنى لاجتماعنا هذا التوفيق في المسعي ،
ونسأل الله أن يحفظ الأمة وكيانها ومكوناتها
الفكرية والثقافية وأن يجمعها على ما يحب
ويرضى .

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم بنيهم الذي
ارتضى لهم ولبيتلهم من بعد خوفهم آمناً ،
يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد
ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله

ينبغي أن نشرع فوراً في التقارب
الاقتصادي والتمهيد الشامل لقيام السوق
المشتركة والأمن الغذائي والتبادل السمعي حتى
تضمن لهذه الأمة منها من الجوع .

يجدر بنا أن نسعى في بلداننا جميعاً لإعادة
النظر في الأهداف التي من أجلها قامت الجامعة
العربية قبل أكثر من نصف قرن تقوية لها
لمواجهة الأخطار القادمة وانتسالاً لها من
مكامن العجز التي شلت كثيراً من فراتها . إن
المقاربة بين الأنظمة والشعوب والاهتمام الأكبر
بقضاية الإنسان في الوطن العربي والتعاطف مع
مجتمعاتنا هي مخرجنا من المحن ودررنا من
الفن . يجب أن نتوجه نحو شعوبنا رعاية وحبأ
وتشجيعاً لها في أن تتواصل إيجابياً بقوى صفتها
ولا يضعفها بألوان الاضطرابات والتغيرات
التي تدمر قدراتنا ، ونحن أحوج ما نكون لها
لمواجهة التحديات المحدقة بالأمة .

يجب أن نتسلح بمزيد من العلم والمعرفة .
فالعلم هو سلاح الأعداء الذي به نالوا منا ونحن
أحق به من حيث إن أول أمر صدر لنا من ربنا
هو الأمر بالقراءة .

إن الزلزال الذي بدأ مركز قوته في بغداد
قد سرت ذبذبته في جسد الأمة كلها ، ولا بد له
أن يحدث تشويطاً لموقع الخمول والدعابة
والتخدير الذي ابتليت به الأمة العربية . فرياح
التغيير لابد أن تهب من أجل مستقبل أكثر



كلمات السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود

استمع المشاركون في أعمال الدورة الثالثة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات السادة :

- | | |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • محمد بن مبارك الخليفي
رئيس مجلس الشورى القطري • محمد جاسم الصقر
رئيس الوفد الكويتي • الدكتور صالح عمار الحاج
عضو مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية • الدكتور أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب المصري • نور الدين مضيان
نائب الأول لرئيس مجلس النواب المغربي • يحيى علي الراعي
نائب رئيس مجلس النواب اليمني • السعيد مقدم
الأمين العام لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي • السفير ابراهيم عوف
أمين عام اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي • عبد القادر عبد الله
الأمين العام لاتحاد البرلماني الإفريقي | <ul style="list-style-type: none"> • د. فايز الطراونة
رئيس وفد مجلس الأعيان الأردني • سعيد محمد الكندى
رئيس المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات العربية المتحدة • خليفة بن أحمد الظهراني
رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين • التيجاني الحداد
رئيس الوفد التونسي • النقيب الأستاذ فراحي الطيب
نائب رئيس مجلس الشعب الوطني الجزائري • الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد
رئيس مجلس الشورى السعودي • عثمان علي صالح كوداي
رئيس مجلس الحسبة والعمل والإدارة العامة في المجلس الوطني السوداني ، عضو الوفد السوداني • المهندس محمد ناجي عطري
رئيس مجلس الشعب السوري • الشيخ عبد الله بن علي القتبى
رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان • الأخ تيسير قبعة
نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني |
|--|---|

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأخ السيد الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
- السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية الشقيقة
- السيدات والسادة أعضاء الوفود
- الأخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني في مستهل هذه الجلسة أن أنقل لكم تحيات حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين إلى فاخمة أخي إميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية وتمنياته لفخامته بالصحة والتوفيق للشعب اللبناني الشقيق بمزيد من التقدم والازدهار .

ولا يسعني ، بداية ، إلا أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير للبنان الشقيق قيادة وبرلماناً وشعباً وحكومة ولدولة الأستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ، على الاستضافة الكريمة لأعمال هذه الدورة العادية الثالثة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في بيروت ، الغالي على كل عربي ، وعلى ما نلقاه من كريم الرعاية في هذا البلد العربي الأصيل والمصيف ، وندعو الله العلي القدير أن يحفظ لبنان بلدنا آمناً ومستقراً ومزدهراً .

السيدات والسادة

أود في مطلع حديثي أن أعيد تأكيد المملكة الأردنية الهاشمية استنكارها وإدانتها لحوادث الإرهاب التي تعرضت إليها المملكة العربية السعودية الشقيقة والمملكة المغربية الشقيقة ، والتي أودت بحياة الأبرياء دونما مبرر ، وخروجاً عن مبادئ الإسلام والعروبة وبعيداً عن قواعد الأخلاق الإنسانية . والأردن ، الذي عانى

كلمة

دولة الدكتور فايز الطراونة

رئيس وفد مجلس الأعيان الأردني

العرب في كل الظروف والأحوال . يجب أن نتعاون جميعاً في حملة منظمة ، على المستويات كافة ، لتمكين الشعب العراقي ضمن مهلة زمنية معقولة ، من استرداد حریته وحقه في تقرير مصيره والمحافظة على سيادته ووحدة أرضه وشعبه ، وذلك باستقرار أوضاعه الأمنية أولاً ومن ثم برمجة انسحاب القوات المحتلة عن أراضيه بالتزامن مع انتقال السلطة للممثلين عن جميع فئات المجتمع العراقي ، بكل ما في هذا المجتمع من تنوع وغنى وكفاءات وإمكانات مادية وإنسانية قادرة بإذن الله أن تضع العراق مجدداً على طريق السلام والاستقرار والازدهار حتى يعود لإسهامه المعهود في العمل العربي المشترك على المستويات كافة . لا نرى بأساس في هذه المرحلة الانتقالية أن ننقدم بالعون التطوعي الطبي والإغاثة بالتعاون والتسيير مع المنظمات الأهلية العراقية كالهلال الأحمر العراقي . وقد بادرنا في المملكة الأردنية الهاشمية إلى ذلك بإقامة مستشفيين ميدانيين يقدمان خدمات طبية متقدمة تؤدي مهامتها على مدار الساعة مدعومة بحملة للرعاية الصحية الأولية التي تؤمن إعطاء المطاعيم المتكاملة للفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة من الأطفال . وقد وجدنا في هذا العمل مجالاً واسعاً لتقديم الخدمة المخلصة والمفيدة التي قد تكون في أوقات المحن أكثر جدوى من المعاونة المقتصرة على إظهار المشاعر الأخوية الطيبة . وبالطبع فنحن على وعي أن هذه مجرد مرحلة انتقالية إلى أن يسترد الشعب العراقي الشقيق سيادته وينتخب قيادته الوطنية ، وعندما فسوف ترتقي بالعلاقة بين الحكومتين والشعبين حتى تعود بإذن الله كما كانت دائماً علاقة أخوة وجوار ومصالح مشتركة .

من هذه الآفة وتعرض لعمليات إرهابية استهدفت أمنه واستقراره ، ليؤكد الوقوف بحزم مع الشفقيتين ومع كل الشرفاء الذين يتعرضون أو قد يتعرضون للإرهاب ويُسرّ كل طفاته للتعاون العربي والإسلامي الدولي من أجل اقتلاع هذه الظاهرة البالغة الخطورة بكل أشكالها وأنواعها .

كما أرجو أن تسمحوا لي أن أقدم بأحر التعازي لأهلانا في الجزائر الشقيق في مغاثتهم الكبرى جراء الزلزال المدمر الذي أودى بحياة آلاف من شعبنا في هذا القطر العربي الصامد .
السيدات والسادة :

نذكر جميعاً لقاءنا في الدورة الاستثنائية الماضية في بغداد ، في مطلع شهر أيلول - سبتمبر الماضي بدعوة من المجلس الوطني العراقي ، وعلينا اليوم أن نلاحظ بتفكير وتدبر وألم غياب العراق ليس عن اجتماعنا هذا فحسب ، وإنما على الساحة العربية والإقليمية لوقعه تحت الاحتلال ، هذا الاحتلال الذي تعيش الأمة العربية كلها اليوم في نطاق التداعيات التي نشأت عنه والتي قد تنشأ عن استمراره لا سمح الله في احتلال العراق الغالي .

إن الظروف الدقيقة والحرجة التي نعيشها تستدعي منا جميعاً أن نكون صادقين مع أنفسنا بحيث يكون تشخيص الحالة واقعاً ودقيقاً ، وأن نتحدث بلغة المصلحة القومية العليا وأن نعمل على إجهاض جميع المبررات التي تساق للإنكفاء عن الاستمرار في حمل مشعل التضامن العربي والعمل العربي المشترك . وبالعكس من ذلك تماماً ، فواجينا أن نقف اليوم مع أشقائنا أبناء الشعب العراقي وبنائه وأن نقدم لهم الدعم والإسناد السياسي والمعنوي حتى يظلوا متمسكين بالعرى الوثيقة القائمة بين

المشروعه .

معالي الرئيس

السيدات والساسة ..

ونستذكر بفخر واعتزاز حرص القيادة العربية في القمم العربية المتتابعة على تعزيز التكامل الاقتصادي العربي وتفعيله وفقاً لخطوة شاملة ضمن مراحل متدرجة . وقد أعرب القيادة في قمتى عمان وبيروت عن رغبتهم في الإسراع بتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى . إن الأردن يؤمن إيماناً قاطعاً بأن الأوضاع الاقتصادية العربية والتكتلات الاقتصادية الدولية ، والتطورات الجديدة في العلاقات الاقتصادية العالمية بعد قيام منظمة التجارة العالمية تحتم على الأمة العربية الإسراع بإيابراز السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود والت التنفيذ ، ليتسنى لهذه الأمة تحقيق التنمية العربية الشاملة والمستدامة للوقوف أمام التكتلات الاقتصادية العملاقة .

معالي الرئيس

الزميلات والزملاء ..

وفي الختام ، أجدد الشكر والتقدير للجمهورية اللبنانية قيادة وحكومة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، ودعمها المتواصل لمؤسسات العمل العربي المشترك ، والشكر موصول لمجلس النواب اللبناني ورؤاسته الحكيم ، وللاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة على حسن الإعداد والتنظيم والعمل الدؤوب من أجل خدمة قضايا أمتنا العربية والمساهمة في بناء المستقبل العربي الواحد .

وفكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم وأيدكم بنصر من عنده .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الزميلات والزملاء :

أما على صعيد الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة فقد وقف الأردن ، ولا زال ، موقفه ثابتة في خدمة النضال الفلسطيني الشجاع لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتسويه قضية اللاجئين ضمن قرارات الشرعية الدولية . وقد اتخذت القمة العربية الأخيرة في بيروت قراراً تاريخياً يؤكد على الإنسحاب الكامل إلى حدود الرابع من حزيران سنة 1967 ويشمل ذلك الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وكلّاً من الجولان السوري ومزارع شبعا اللبناني ، وفي هذا الإطار بذل الأردن وبعض الأشقاء جهوداً دبلوماسية كبيرة حتى تتضمن (خارطة الطريق) استناداً واضحاً لهذا القرار باعتباره مرجعية مضافة إلى المرجعية الدولية الممثلة بالقرارين رقم 242 و 338 . وقد نجحت هذه الجهود فأصبحت خارطة الطريق تؤكد على شمولية الحل وربطه بجدول زمني لمدة لا تتجاوز ثلاثة سنوات مع قيام قوة رقابة دولية رباعية (أميركا ، روسيا ، أوروبا ، الأمم المتحدة) للتأكد من التزام الأطراف كل بما ترتبه عليه خطة الإنسحاب ، وتتكلف التنفيذ الأمين لخارطة الطريق .

إن إسرائيل مستمرة في العدوان وإرهاب الشعب الفلسطيني باليتها العسكرية وإلى أن يتوقف هذا العدوان بالكامل وتقوم الدولة الفلسطينية ، بل وإلى ما بعد ذلك ، فنحن في الأردن ملتزمون بتوacial الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني ، التزاماً بالقرارات العربية التي تسعى إلى دعم صمودهم ونضالهم وتمكينهم من الوصول إلى حقوقهم الوطنية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس

- السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية

- السيدات والساسة الحضور الأعزاء

إن لمن دواعي سروري أن أتقدم إليكم باسم الشعبية
البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة بجزيل الشكر
وعظيم الامتنان ولأعضاء مجلسكم النبأي الموقر
وللشعب اللبناني الشقيق المضياف على حفاوة الاستقبال
وحسن التنظيم .

السيد الرئيس

إن اجتماعنا هذا يأتي في وقت يُحتم علينا أن نرقى
فيه إلى مستوى ما يواجهنا من تحديات لكي تكون
قادرين على حل قضايانا بشكل فعال إلى ما تتطلع إليه
الشعوب العربية .

لقد ثبتت الأحداث السياسية في العالم عموماً ، وفي
منطقة الخليج خصوصاً أن الوسائل والطرق السلمية
القائمة على مبادئ ومبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي
هي الضمانات الوحيدة لحل مختلف النزاعات ، ومن هذا
المنطلق فإن دولة الإمارات العربية المتحدة حرصت
على تبني هذه المبادئ في علاقاتها الثنائية والإقليمية
والدولية من أجل مصلحة الشعوب ورفاهية الإنسان ،
وكانت مطالبتها لجمهورية إيران الإسلامية لحل النزاع
وإنهاء احتلالها لجزر الإمارات الثلاث (طنب الكبرى ،
طنب الصغرى ، وأبو موسى) بالطرق السلمية .

وتأمل دولة الإمارات أن تساهم الزوارتين التي قام
بهما سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة
للشؤون الخارجية لإيران في تحقيق مزيد من التقارب
في وجهات النظر بين البلدين والتوصيل إلى حل قضية
الاحتلال شائياً أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية ،
وهي توكل مرة أخرى على السيادة الكاملة لدولة
الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث وعلى

كلمة

السيد سعيد محمد الكندري

رئيس المجلس الوطني الاتحادي
لدولة الإمارات العربية المتحدة

الأمريكية والمملكة المتحدة مسؤولياتها تجاه معالجة ما يجري في العراق وحماية الحقوق والتراث الثقافي لشعب العراق وتمكنه من إدارة شؤون بلاده بنفسه وتولي مسؤولية استغلال موارده وثرواته الطبيعية حتى يتنسى له العودة إلى المجتمع الدولي في أقرب وقت ممكن والقيام بدوره التاريخي والعيش في سلام مع جيرانه .

السيد الرئيس

لا يفوتي في هذا المؤتمر أن أثير موضوع الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والتي هزت ضمائر كل الدول المحبة للأمن والسلام والاستقرار في العالم ، وإن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة لتدرين هذه الأعمال الإرهابية ، والتي راح ضحيتها الكثير من المدنيين الأبرياء ، وتؤكد على تضامنها الكامل معهما والوقوف إلى جانبهما ، كما أنها تؤيد جميع الإجراءات التي تتخذها من أجل الحفاظ على أمنهما واستقرارهما والقضاء على الأعمال الإرهابية التي تستهدفهما باعتبار أن أمن وسلمة أي دولة عربية يعبر عن أمن وسلمة الدول العربية كافة ، فهذه الأعمال تعد أعمالاً موجهة ضد الإنسانية وضد كل ما نؤمن به من قيم نبيلة .

السيد الرئيس

وفي الختام نأمل أن يحقق اجتماعنا هذا نتائج إيجابية تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار لشعوبنا ودولنا ونتمنى أن تكون على مستوى التحديات التي تواجهنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أجوائها ومياها الإقليمية وجُرفها القاري والمنطقة الاقتصادية الخاصة بتلك الجزر باعتبارها جزء لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة .

السيد الرئيس

إن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة ترافق تسارع وتيرة الجهود الدولية والإقليمية التي بذلت لإيجاد تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي . وترحب بنشر خريطة الطريق رسمياً ، وهي تؤكد على ضرورة مساندة الإجماع الدولي حول هذه الخريطة والإسراع بتنفيذها بكافة استحقاقاتها ومرعياتها بما في ذلك المبادئ العربية الهدافة إلى إعادة الأرضي العربية المحتلة في فلسطين والانسحاب من الجولان السوري ومزارع شبعا اللبناني ، من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل دائم في الشرق الأوسط ، وفي هذا الإطار فإننا نطالب إسرائيل بالشرع الفوري في تنفيذ خريطة الطريق دون تحفظات ودون مماطلة أو تسويف .

السيد الرئيس

إن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة وهي تتتابع تطورات الأوضاع في العراق ، لتعبر عن قلقها العميق إزاء استمرار حالة عدم الاستقرار في معظم أنحاء العراق ، حيث أن استمرار هذه الأوضاع المتردية من شأنه أن يزيد الأمور تعقيداً وأن يفاقم من المعاناة الإنسانية للشعب العراقي .

وهي في هذا الإطار لتدعوا إلى ضرورة أن تتحمل الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن وبشكل خاص الولايات المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبة أجمعين

- صاحب المعالي السيد الرئيس
- أصحاب السعادة رؤساء الوفود
- السادة الحضور

أحييكم بتحية الإسلام ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يسعدني في البداية أن أتقدّم إليكم باسمي وباسم وفد مملكة البحرين بجزيل الشكر والتقدير إلى جمهورية لبنان ، رئيساً وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والوفادة التي حظينا بها منذ وصولنا إلى هذا البلد الشقيق ، بلد الصمود والمقاومة ، الذي نعلن وقوفنا معه .

السيد الرئيس

أحييكم من مملكة البحرين ، وأنقل لكم تحيات وتنبييات قيادتها السياسية وشعبها الكريم لدورتكم هذه بالنجاح والتوفيق . نحن في البحرين توافقت أمال أبنائنا نحو الإصلاح والتغيير والنهوض بالوطن وتحقيق الشراكة الفعلية في إدارة البلد وتسيير شؤونه ، وترادفت هذه الطموحات مع التوجهات الصادقة والمخلصة لحكامها المتمثلة في مبادرات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين المفدى ومشروعه من أجل تفعيل الحياة النيابية ، والتي تم تنشينها في أواخر العام الماضي تعزيزاً للديمقراطية وتفعيلاً للتعددية بما يحفظ لأبناء البحرين حقوقهم الأساسية من العدل والمساواة والحرية .

السيد الرئيس

السادة الحضور

ينعقد مؤتمرنا هذا في الوقت الذي تمر فيه أمتنا العربية والإسلامية بأسوأ حالاتها ويسيطر أعداؤها على

كلمة سعادة السيد خليفة بن أحمد الظاهري

رئيس مجلس التواب بمملكة البحرين

العرب تدويل قضيائنا صغيرها وكبيرها .

السيد الرئيس

السادة الحضور

إن الأمة العربية والإسلامية في هذه اللحظات التاريخية الحرجة التي تمر بها منطقتنا ، ويتعرض مصرir الأمّة العربية والقضية الفلسطينية فيها لمنعطفات ربما تكون غير مسبوقة في تاريخنا المعاصر مطالبة بموقف بطولى وتاريخي يحفظ للأمة العربية والإسلامية كينونتها ويستعيد لها عزتها وكرامتها وأمنها واستقرارها ، وإن تحركاً إنسانياً وأخلاقياً واسع النطاق على الصعيد العربي والإسلامي ينطلق من الثوابت العربية والقرارات الدولية والتي يأتي في مقدمتها انسحاب إسرائيل من الأرضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، هو الذي ينبغي أن نعمل من أجله من دون التفريط في الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني .

وفي هذا الصدد فإن مملكة البحرين تؤكد دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني وجهاده من أجل استعادة حقوقه والدفاع عن أرضه ومقدساته وشرعية وجوده ومقاومته للمحتل الغاصب .

كما تؤكد على أهمية العمل من أجل وحدة الصّف العربي واستعادة التضامن للأمة العربية والإسلامية على الأسس التي تفلّ عزتها والمحافظة على وحدتها وتمكنها من الدفاع عن قضيائها وحماية مصالحها وثرواتها ومكتسباتها، وتقف سداً منيعاً أمام أطماع الطامعين وأحقاد الحاقدين وماربـ الغـزةـ وـالـمـسـتـدـيـنـ . لـعـلـ ذـلـكـ لـنـ يـحـدـثـ إـلـاـ بـالـإـسـرـاعـ فـيـ إـيـجـادـ آـلـيـاتـ عـلـمـ مشـترـكةـ قـوـيـةـ تـأـخـذـ صـبـغـةـ الـعـلـمـ الجـمـاعـيـ ،ـ وـقـبـلـ ذـلـكـ التـأـكـيدـ عـلـىـ تـحـقـيقـهاـ فـيـ أـرـضـ الـوـاقـعـ ،ـ

مقدراتها وقراراتها ، وهي تقف عاجزة مكتوفة الأيدي حتى عن الذود عن حياض أوطانها أو الدفاع عن مقدساتها أو الصمود تجاه التهديدات التي تتکالب على دولها .

إننا مطالبون اليوم - وقد سقطت بغداد وغاب النظام وحلت الفوضى - في اجتماعنا هذا أن نرفع أصواتنا وندعو إلى دعم إخواننا وأبناءنا في العراق من أجل أن يستردوا زمام السيادة على كامل أرضهم وعدم التفريط في وحدة العراق العظيم ورفض جميع المزایدات التي تراهن على تشتته وتفرق شمله إلى طوائف ومذاهب ، وأن نضع يدنا بيده مخلصين وصادقين لإعادة إعماره واسترداد حریته وسيادته وبناء مستقبله .

السيد الرئيس

السادة الحضور

في منتصف الشهر الماضي كانت الذكرى الخامسة والخمسون للنكبة الكبرى واحتلال فلسطين ، ومازال المئات من أبناء الشعب الفلسطيني يذبحون وينكل بالشيخوخ والأطفال وتحرق المزارع وتهدم المنازل ويعتقل منهم الآلاف ويُدمِّر أي أمل للفلسطينيين في أن يعيشوا بسلام وطمأنينة فوق أرضهم . ولا يمكن أن يتصور أحد حال الشعب الفلسطيني أمام صلف السياسة الصهيونية وسکوت العالم المطبق على مأساتهم ومعاناتهم في الحياة والوجود والبقاء . ونحن اليوم لازلنا نعيش المجازر تلو المجازر ، كما لازلت الآلة الحربية الصهيونية والإجرام المجنون الذي يقودها يحاصر ويقتتحم ويرهب كل الشعب الفلسطيني . دون أن تكون لنا أية قدرة على العمل الحقيقي لدرء الأخطار عنهم ووقف سيل الدماء المتقدمة عبر الاغتيالات والمذابح والقوافل اليومية للشهداء . وصار قدرنا نحن

تعازي مملكة البحرين إلى إخواننا في الجزائر الشقيق وما تعرضوا له من آثار الزلزال المدمر، داعين المولى عز وجل أن يرحم ضحايا الزلزال وأن يشفى الجرحى .

وأخيراً أتمنى لدورتكم أن تتحقق أهدافها بجهودكم وإسهاماتكم وحرصكم على خير ومصلحة الأمة العربية والإسلامية ، داعياً المولى عز وجل أن يحفظ دولتنا أمنها واستقرارها ويجنبها الأخطار والحروب والدمار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فالعالم الآن يشهد التجمعات والتحالفات والتكتلات السياسية والاقتصادية لمواجهة المتغيرات العالمية والتأقلم مع حركة وظروف التطورات الحاصلة على مختلف الأصعدة ، فليس صحيحاً أن نبقى بعيدين عن كل ذلك رغم ما يجمعنا من أسس التلاقي والاتفاق والوحدة . إن شعبية مملكة البحرين البرلمانية تشجب العمل الإجرامي الذي أودى بحياة الأبرياء الآمنين في الرياض بالمملكة العربية السعودية والدار البيضاء بالمغرب الشقيقين ، وأن هذه الأعمال الإجرامية يجب التصدي لمن يقف خلفها ويساندها .

ولا يفوتي قبل أن أختم كلمتي أن أنقل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معايي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
- الأخ الأمين العام للاتحاد

يسعدني أن أقدم إلى الشعبة البرلمانية اللبنانية وعلى رأسها دولة الرئيس نبيه بري بجزيل الشكر ووافر الامتنان على ما وجدها من حسن الاستقبال وكرم الوفادة، وأن أرفع إلى السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس مجلس الاتحاد والسيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام أسمى عبارات التقدير على الجهود الكبيرة التي بذل لتكون مؤسستنا العربية قادرة على مواجهة التحديات والنهوض بأمتنا العربية .

**السادة رؤساء المجالس والوفود
السيدات والسادة أعضاء الوفود**

إننا نجتمع اليوم على أرض لبنان الطيبة في ظروف عالمية متواترة تشهد فيها أمتنا العربية والإسلامية تحولات خطيرة وتحديات مصرية ، يمكن أن تؤدي إلى تقويض أسسها والتليل من هويتنا ، ما لم نوحد صفوفنا ونجتمع شتانا ونتجاوز خلافاتنا فنتصدى لما يتهددنا بكل حزم وصرامة .

إن الخطر المحدق بأمتنا كبير ومتعدد الأوجه ، بعضه وضع معاش يتجلى فيما يعانيه الشعبان الفلسطيني والعراقي وبعضه خفي يحاك بدهاء كالحملات المغرضة التي تستهدف المس من حضارتنا العربية والإسلامية من خلال إقامة تلازم لا مبرر له بين العرب والمسلمين والإرهاب .

لقد صار الإرهاب اليوم الشغل الشاغل لكل دول العالم وقد أثبتت لنا الأوضاع الدولية الراهنة أن لا مجال اليوم للتخفى خلف الأسوار العالية وأن الحدود

كلمة

السيد النيجاني حداد
رئيس لجنة الشؤون السياسية
والعلاقات الخارجية
في مجلس النواب التونسي

كيف يمكن أن ينسب الإرهاب إلى المجتمعات العربية والمسلمة والمجتمع الدولي يقف عاجزاً متغاضياً عن إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل إزاء الشعب الفلسطيني الأعزل ومؤسساته الوطنية ، من خلال انتهاج سياسة القتيل والتضييق والتشريد والتهجير وقصص الأحياء السكنية بهدف القضاء على مسيرة السلام وإجهاض الجهود الرامية إلى تسوية عادلة تضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي إقامة دولته المستقلة .

إننا نعلق أملاً كبيراً على ما يسمى بخارطة الطريق ، خاصة وأن الأوضاع الدولية الحالية في الأراضي الفلسطينية وفي إسرائيل ، في الوقت الراهن ، مناسبة لتنفيذها ونحن نأمل أن تتمكن هذه المبادرة من التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني .

لكن تنفيذها الفعلي يبقى بحاجة إلى إظهار الجانب الإسرائيلي ، خاصة الرغبة الصادقة في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتهيئة الظروف الملائمة لذلك ، إذ هي تواجه إلى حد الآن صعوبات وعراقل في تنفيذها ، فإسرائيل لم تعلن بعد قبولها لخارطة الطريق وهي تتمسك كعادتها بسلسلة من التحفظات منها عدم تحديد جدول زمني لتنفيذ الخارطة ، وعدم إزالة المستوطنات اليهودية المؤقتة إلا بعد تحقيق الاستقرار الأمني .

سيادة الرئيس

حضرات الزملاء الكرام

إن مسؤوليتنا كبرلمانيين جسيمة ودورناهام في رفع هذا اللبس سواء أكان متعمداً أو عن جهة وسوء تقدير لحقائق الأمور ، ولن يتسعى لنا ذلك إلا بمزيد الحرص على ربط الصلة ودعم أواصر التعاون مع البرلمانات والاتحادات الدولية والإقليمية كالاتحاد البرلماني

الجغرافية قد انتهت ولم تعد هناك خصوصية المشاكل أو الحلول . لقد صار الخطر « دولياً » ويتعين أن يكون الحل كذلك « دولياً » .

إن ما تعانيه بعض الشعوب من فقر وتهميشه يوفر الأرضية المناسبة لانتشار آفات اجتماعية كالterrorism ، والإرهاب وقد نبه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي منذ السبعينات إلى خطورة هذه الظواهر وأكّد أن القضاء عليها لن يتحقق إلا بالقضاء على أسبابها الدفينة ، لهذا كان النهوض بكل فئات المجتمع ونشر مبادئ التسامح بين الأديان والثقافات من ثوابت سياسة الإصلاح .

إن استعمال منطق التهديد أو اللجوء إلى الحلول العسكرية من شأنه أن يعطي دعامة العنف أسباباً جديدة لمزيد التعتن وأهدافاً جديدة لتنفيذ عملياتهم ومرشحين جددًا للالتحاق بصفوفهم ، في حين تقتضي مكافحة الإرهاب تصافر جهود المجموعة الدولية من أجل تقديم العون والدعم المادي للشعوب الفقيرة للتخلص من آفات الخاصية والبطالة ، وإن حل مشكلة التطرف لا يمكن أن يكون أميناً فحسب بل لابد أن توخذ الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مأخذ الجد حتى يكون الحل جذرياً وناجحاً .

سيادة الرئيس

حضرات الزملاء الكرام

إننا نتعرض اليوم إلى حملات مغرضة تستهدف حضارتنا العربية والإسلامية وتجعل من التلازم بين الإرهاب والسلام والعروبة أمراً حتمياً والحال أن الإرهاب يتعارض مع ثوابتنا الحضارية الرافضة للعنف والأخلاق ، القائمة على أساس التلاحم الحضاري والتسامح والسلام والانفتاح على الغير والنهل من حضارته والتسبّع بعلومه .

قيادته ، في ظل رعاية الأمم المتحدة ودون وصاية أجنبية ، حتى لا تتحول الساحة العراقية إلى ساحة احتلال آخر أشبه بالساحة الفلسطينية ، وحتى لا تصير بؤرة جديدة للتوتر والقطاحن في منطقتنا العربية .

إن ما يحدث في فلسطين والعراق وما يهدد سوريا ولبيا وما عانته لبنان ، إنما هو نتاج غياب الضامن العربي ، مما يجعلنا أفراداً شتي لا وزن لنا في ظل أوضاع دولية متحولة تحكمها العولمة وما تجر عنها من تهميش لأولئك الذين لا ينخرطون في تيارها ولا يسعون إلى الاستفادة من فوائدها والحد من مخاطرها .

إننا في زمن التكتلات السياسية كانت أو اقتصادية ولن نتمكن من النزود عن مكانتنا في العالم ما لم نسع إلى وضع أساس التضامن السياسي والاقتصادي حتى نصبح قادرين على تقرير مصيرنا ونكون سندًا لبعضنا البعض دون حاجة إلى تدخل أجنبي ، من هذا المنطلق ونتيجة هذه التحديات السياسية والاقتصادية الكبرى ، فإننا بتنا بحاجة ماسة إلى تفعيل آليات التعاون سواء كان دبلوماسيًا سياسياً من خلال بعث برلمان عربي موحد أو اقتصاديًا من خلال تفعيل السوق العربية المشتركة كحل أساسي للنهوض باقتصادنا العربي الهش والمبعثر إذ أن تطوير البنية الاقتصادية العربية وخلق شراكة بين دولنا من شأنه أن يحقق التكامل بينها وأن يدعم وجودنا ويقوى كياننا ليصبح لنا مكانة وتقدلاً ونتمكن أخيراً من الأخذ بناصية أمورنا وتقرير مصيرنا .

أجدد شكري مرة أخرى لدولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني على حسن الاستقبال والتقطيم الجيد وتحية حارة للشعب اللبناني المناضل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدولي والاتحاد البرلماني الإفريقي والبرلمان الأوروبي ، فتتيح لنا لقاءاتنا في هذه المحافل البرلمانية الدولية ، فرصة سانحة للذود عن مقومات حضارتنا وإبراز مدى التباعد بين تعاليم ديننا وبين هذه الطواهر المرضية الدالة على ضيق الرؤيا وجمود الفكر .

كما أن لنا في هذه المؤسسات البرلمانية الدولية والإقليمية خير مثال نقتدي به لوضع أساس برلمان عربي موحد يوفر للبرلمانيين العرب منبراً للحوار والتواصل ويسهم بذلك ، إلى جانب العمل الحكومي ، فيتجاوز الخلافات مهما كان عمقها ، نحو إرساء آليات عمل عربي مشترك يتاسب مع خطورة الأوضاع في المنطقة .

إن لمنطقتنا العربية ثروات هامة جعلتها محطة أنظار الدول الغنية وبالتالي عرضة للتدخل الأجنبي ولنا في العراق خير مثال على خطورة هذا الوضع خاصة إذا ما افترضت أهمية الثروات والموارد بضعف العمل المشترك ، وعملنا العربي المشترك سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي ، ضعيف يكاد ينعدم رغم حاجتنا الماسة إليه .

إن ما يشهده العراق اليوم من أعمال نهب وسلب وتدمير للمؤسسات العلمية والثقافية ، أمر خطير سيفضي لامحالة إلى طمس الهوية الفكرية الثقافية والقضاء على الإنجاز العلمي للمواطن العراقي ، والذي كان يشكل رصيداً مهماً للأمة العربية إننا نخشى اليوم أن يسبب الفراغ السياسي في السلطة ، استغلال هذه العمليات وتقهقر الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق ، لذا فإننا ندعو إلى الوقوف بكل حزم إلى جانب الشعب العراقي الشقيق من أجل استرجاع سيادته ووحدة أراضيه وتقرير مصيره بنفسه من خلال اختيار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين إلى يوم الدين

- معالي السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي أحمد
ابراهيم الطاهر
- دولة الرئيس نبيه مصطفى بري رئيس مجلس
النواب اللبناني
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور
الدين بوشكوح
- دولة رؤساء مجالس الشورى والبرلمانات العربية
الشقيقة
- السادة الضيوف

تحية عربية مباركة

إنني ألقى في حضوركم الكريم كلمة المجلس الشعبي
الوطني الجزائري نيابة عن دولة رئيس المجلس ، كريم
يونس ، الذي يشرف على مناقشة برنامج الحكومة ،
 أمام نواب المجلس .

أخوتنا الكرام ، نلقي اليوم فوق أرض أهلنا وأشقاننا
في لبنان الحبيب . أرض الحضارات والسلام ، لبنان الذي
تربيته يلدي الجزائري علاقات الأخوة والمودة وعلاقات
تاريخية يرجع عهدها إلى الفينيقين وإلى عهد الأمير عبد
القادر وإلى الثورة الجزائرية التحريرية وإلى اليوم .

إنني أود أن أعبر للأخ دولة رئيس مجلس النواب
اللبناني الأستاذ نبيه مصطفى بري ، عن عميق الشكر
على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي هو من شيم
الشعب اللبناني .

إننا على وعي ، بأن اجتمعنا هذا ينعقد في ظروف
دقيقة تعرف فيها الساحة العربية وضعية خطيرة تمثلت
في الحرب على العراق وتطور القضية الفلسطينية
والميليشيات الإرهابية الأخيرة التي استهدفت أشقاءنا في
الملكتين العربية السعودية والمغربية .

كلمة

السيد فراحي الطيب

نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

بنودها ، تعبرأ عن إرادتهم الحسنة الرامية إلى تحقيق السلام العادل الشامل واستتباط الأمان في منطقة الشرق الأوسط ، وقادياً وتجنبأ لفرض ازدواجية المعايير مرة أخرى وسياسة الكيل بمكيالين اللتين ترفضهما رفضاً مطلقاً ، وتقول لا لسياسة الكيل بمكيالين ولا للتمييز في تطبيق المقاييس تكيف أفعال الإسرائيليين على أنها دفاع شرعي وتكيف أعمال الفلسطينيين على أساس أنها جرائم إرهابية مع أن القانون الداخلي والدولي يكيفان أفعال الإسرائيليين أفعالاً إجرامية لتوافقها على أركان الجريمة وأفعال الفلسطينيين دفاعاً عن النفس والمال والشرف التي يبيحها القانونان الداخلي والدولي.

لذلك أيها الأخوة الأعزاء ، إننا نقول إن كفاح الشعب الفلسطيني ، لا يختلف عن كفاح الشعب الجزائري في ثورته التحريرية ، لأنه يكفي مستعمراً محتملاً لأرضه بالقوة ، ومن هنا يجب على الأمة العربية قاطبة أن تقف موقفاً واحداً موحداً إلى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استعادة أراضيه وإقامة دولته على أرض فلسطين عاصمتها القدس الشريف .

هذا ، وإذا كان الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية أدانته المجموعة الدولية ، فإن قضية العراق مازالت تراود مكانتها بسبب فكر التحالف الأمريكي البريطاني الداعي إلى خلق مجتمع جديد تسوده الديمقراطية ، تكم الديمocratie التي تخدم مصالح القطب الواحد ، ومن هنا ينبغي على جامعة الدول العربية أن تقوم بدورها الذي يكون فعالاً ، ومحورياً لا هامشياً ، وأن تحدد موقفها من قضية سلاح الدمار الشامل وإزالته من منطقة الشرق الأوسط الذي تمتلكه إسرائيل في المنطقة وحدها والذي ينبغي على المجموعة الدولية أن توحد جهدها لإزالته من أجل حلق توازن في القوى .

كما أتفى على وعي بأن العالم يسير في اتجاه واحد نحو نظام العولمة الذي لا يستطيع تصور نتائجه ومكانتنا في سلمه .

لذلك فإن الضرورة تفرض علينا أن نتعامل مع القضايا الآتية المطروحة على الساحة العربية بحكمة وبتفعيل الدور العربي في إطار التضامن الكامل الشامل وفي نطاق الجامعة العربية من أجل توحيد الموقف في معالجة قضيائنا على الخصوص وقضايا الساعة بصفة عامة .

وإيمانأ منا بوحدة الأهداف والمصير والمصالح المشتركة لجميع البلدان العربية ، فإننا نعمل على توحيد صفوف الأمة العربية وتوحيد كلمتها على أساس التعاون في جميع الميادين وفي إطار الاحترام المتبادل والدفاع عن روح القومية ومقدساتها .

هذا وإذا كانت البلدان العربية تواجه التحديات الخطيرة الناتجة عن احتلال موازين القوى الدولية وبروز ظاهرة القطب الواحد الذي يريد فرض هيمنته وتقافته على العالم وازدواجية المعايير في التعامل مع مبادئ الشرعية الدولية ، فإن أمتنا العربية المتمسكة بقرارات الأمم المتحدة تعتبر ازدواجية المعايير عملاً تشجيعياً للجيش الإسرائيلي في تجاهله لإزهاق نفوس الفلسطينيين وتخربيه المتعمد للمنشآت الاقتصادية الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط وأغتيالاً لروح السلام العادل الشامل الذي نصت عليه اتفاقيات أوسلو ثم مسار مدرید الذي التزرت به البلدان العربية وخارطة الطريق .

ومطلبنا أن تنفذ إسرائيل خارطة الطريق التي وافقت عليها نصاً وروحاً بدون تحفظ وبدون شرط وقف أو فاسخ والتي وافق عليها إخواننا الفلسطينيون الذين بادروا بتنفيذ بعض

قاومت الإرهاب الدولي ، وإنها الدولة التي وضع تجربتها في خدمة التسيقية تحت رعاية الأمم المتحدة للوقوف والتصدي لظاهرة الإرهاب.

السادة الرؤساء وأعضاء الوفود

إن الجزائر اليوم داخلياً تضمد جراحها وستعيد قواها تدريجياً وتعزيز قواعد الجمهورية ، والقيام بإصلاحات جريئة وبرامج طموحة في نطاق التنمية الاقتصادية ، ودولياً تتبوأ مكانتها بإعادة ربط أواصر التضامن التي تعتمدها في سياستها الخارجية منذ زمن طويل ، تلهم السياسة التي أعطت أكلها في المساعدات الكبيرة التي قدمتها الأمة العربية والإسلامية للجزائر إعانة لمنكobi الزلزال الذي ضرب ست ولايات بوسط الجزائر ومن المجموعة الدولية شعوباً ودولأً التي بعثت مئات الأشخاص المختصين في الكوارث الطبيعية ومنتسبات الأطبان من المواد المختلفة إلى الجزائر .

إنني أتوجه من هذا المقام المحترم بتشكرات الجزائر شعباً وحكومة من خلالكم لأشقائنا في جميع أقطار أمتنا العربية بصفتكم ممثلي لهم .

نسأل الله أن يكون في عون اتحاد برلماننا ومجالس أمتنا العربية ويسدد خطاكما خدمة للوطن العربي والعروبة .

أشكركم على كرم صفائكم وصبركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا وفي خضم الأحداث الدولية الأليمة التي قادها الإرهاب الدولي الذي عرفته الجزائر خلال العشرية المنصرمة التي كانت أسوأ مراحل تاريخها إذ تسبب الإرهاب في خلق أزمة لم تعرفها بلادنا في ماضيها المجيد ، التي كانت أن تؤدي إلى تمزيق الوحدة الوطنية وتدمر كل ما شيدته الجزائر منذ استقلالها ، فقد ضرب الإرهاب الأعمى الجزائر لمدة عشرية كاملة أزهق خلالها آلاف الأرواح وشتت أسرأ وألحق ضرراً بالاقتصاد الوطني والمصالح العمومية .

تعلمون أيها الأخوة والأخوات أن الإرهاب الذي ضرب الجزائر ، جاء بعادات غير عاداتنا وبمعتقدات مخالفة لعقيدتنا السمحاء ، غذته أطراف متطرفة ويشجع من بعض البلدان وبتوافق من البعض الآخر ، وإنه بفضل وحدة الشعب الذي قاوم بكل قوة الإرهاب الأعمى استطاعت الجزائر أن تعيد الطمأنينة للمواطنين في ربوع الوطن .

مع العلم أن الجزائر قد نبهت إلى خطورة ظاهرة الإرهاب وإمكانية امتدادها إلى باقي دول العالم ، ولم تجد آذاناً صاغية ودفعـت ثمنـاً غالـياً في مـكان الآخـرين إلى أحـدـاث تـاريـخ 11 سـيـتمـبر 2001 التي هـزـت الـولاـيـات الـمـتـحـدة الأمريكية التي جـعـلتـ العـالـمـ كـلهـ يـتـجـنـدـ لـمـكافـحةـ الإـرـهـابـ مـقـرـأـ وـمـعـتـرـفـاـ أنـ الـجـازـيرـ كـانـتـ ضـحـيـةـ لـلـإـرـهـابـ الدـولـيـ وـأـنـهـاـ كـانـتـ فـيـ طـلـيـعـةـ الـدـوـلـ الـتـيـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث
رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

أما بعد :

- معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
- معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس
المجلس الوطني بجمهورية السودان الشقيقة
- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب
بجمهورية لبنان الشقيقة
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي بالأصالة عن نفسي وبالإنابة عن زملائي
أعضاء وفد مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية
المشارك في أعمال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس
الاتحاد البرلماني العربي المنعقد على أرض لبنان
الشقيقة أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى هذا البلد المضيف
على ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الوفادة .

كما يطيب لنا بهذه المناسبة أن ننقدم بشكرنا وتقديرنا
لمجلس النواب اللبناني ولمعالي الأستاذ نبيه بري رئيس
المجلس على العناية والتخطيم في الإعداد لهذه الدورة
نافعين تحيات إخوانكم أعضاء مجلس الشورى بالمملكة
العربية السعودية .

معالي الرئيس ، أصحاب المعالي والسعادة
ندرك جميعاً أن عقد الدورة يتم في ظل ظروف بالغة
الدقة والتعقيد على المستوى الإقليمي والدولي ، حيث
يتهم علينا تعزيز قدراتنا العربية الذاتية للتعامل مع هذا
الواقع بأسلوب يحيل المأزق التاريخي الذي نمر به إلى
نقطة انطلاق حقيقة تفتح آفاقاً جديدة تعزز آمال أجيالنا
في حاضر آمن ، ومستقبل مشرق .

كلمة الشيخ الدكتور

صالح بن عبد الله بن حميد

رئيس مجلس الشورى
بالمملكة العربية السعودية

الحرب وليس بناءً على ما نرحب في رؤيته وتحقيقه بمعزل عن هذا الواقع ، وإن أبرز ما يجب التركيز عليه في المرحلة الراهنة مطالبة قوات الاحتلال الالتزام باتفاقيات جنيف وما تفرضه من واجبات ، وعلى وجه الخصوص الأمن والاستقرار والسلام في ربوع العراق ، والحفاظ على التراث الشعبي والتاريخي والحضاري للعراق ، واستعادة ما نهبه منه ، كما ندعوه إلى سرعة انسحاب قوات الاحتلال في أقرب وقت والإسراع في إنشاء حكومة انتقالية ، وبذل المستطاع لبلوغ هذه الغاية وصولاً إلى إقامة الحكومة العراقية الدستورية المرتكزة على تمثيل واسع يستجيب لطموحات الشعب العراقي ورغباته بمختلف فئاته .

ويتعين علينا في الوقت ذاته الإعلان عن توجيه دولتنا لتعزيز دور الأمم المتحدة ليكون دوراً محورياً ، ليس فقط بالنسبة للمسائل الإنسانية والاقتصادية ، بل وفيما يتعلق ببناء عراق ما بعد الحرب ، وإن بلداننا يغمرها عزم أكيد للإسهام في أي جهد دولي هدفه مساعدة العراق ، مؤكدين في الوقت ذاته إصرارنا على ترك التدخل في الشأن العراقي الداخلي باعتباره شأنًا عراقياً خالصاً ، وتنطلع دولتنا إلى قيام الدولة العراقية الحديثة لكي يستكمل العراق رسالته الحضارية وأن تسود علاقته مع جيرانه روح الود والصفاء والتعاون البناء .

أيها الأخوة الكرام

إن ما يحدث اليوم في الأراضي الفلسطينية من هدم وتخريب وقتل وحصار ، وقصف للأحياء السكنية ، وتممير للمنازل ، والغدر والتصرفية غيلة ، والمذابح الجماعية واستمرار الاحتلال والاستيطان ، وإغلاق المناطق الفلسطينية وحصارها وتحويل سكانها إلى

إن على اتحادنا البرلماني العربي تعزيز دوره والإسهام في تحقيق تضامننا العربي في ظل جامعة الدول العربية ، داعين إلى تفعيل دورها في كل ما فيه خير الأمتين العربية والإسلامية وعزتها وكرامتها ، مؤكدين على تفعيل العمل العربي المشترك الذي يحقق المصلحة العربية المشتركة ، معالجين أزماتاً بكل اقتدار وكفاءة ، مستشرين أمانة المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاه شعوبنا وأمتنا .

أيها الأخوة الكرام ..

على خلفية ما أفرزته الحرب على العراق من وضع جديد ومعطيات خطيرة يتغير علينا جميعاً التعامل معها بكل دقة وأن نعمل على بلورة موقف مشترك يرتكز على بعض الأساسات والمبادئ لتكون ركيزة تعاملنا مع الواقع الجديد ، ومادة لاتصالاتنا مع الأطراف الدولية ، بغية السعي لتحقيق مصلحة العراق وأمن المنطقة واستقرارها ذلك الهاجس الذي أشغلنا قبل قيام الحرب مازال مستمراً في أذهاننا ويدفعنا إلى التمسك بذات المبادئ التي شكلت الأساس لما بذلناه من جهود واتصالات قبل نشوء الحرب وذلك ، لنجنيب العراق والمنطقة أي نتائج وخيمة ، وإن أبرز ما يتصرد هذه المبادئ التأكيد على أن العراق حق خالص للعراقيين بأرضه وثرواته مع الإصرار على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية ، والمعروف أن هذه المبادئ قد أفرزها المجتمع الدولي ، وسيق للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التأكيد عليها بسان قادتها ومسؤوليتها .

أصحاب المعالي ، أصحاب السعادة

إن ما يتغير علينا الانفاس إليه - ونحن ننظر في موضوع العراق - أن ينطلق تعاملنا مع الوضع العراقي من الواقع الذي أفرزته

هي ظاهرة الإرهاب ، وتوجه الأمة العربية إلى مكافحته وإعلان الحرب عليه بغية اجتنابه من عالمنا ، وقد تعرضت الرياض يوم الاثنين 11 ربيع الأول الماضي إلى هجمات إرهابية راح ضحيتها كثير من الأبرياء من المواطنين والمقيمين ، تبعها أعمال إرهابية مماثلة في المملكة المغربية الشقيقة ، ونحن في المملكة العربية السعودية نؤمن - إيماناً لا ينطوي إليه الشك - بأنه لا يجوز لأي سبب ومهما كانت الذرائع ، أن تسفك الدماء ، ويقتل الأبرياء ، ويروع الآمنون ، وتهدر الأموال بغير حق وقد أقرت الشريعة الإسلامية وهي النظام العام في المملكة عقوبات صارمة جداً على جرائم الإفساد في الأرض ، وتبعاً لذلك سنت الأنظمة التي تعاقب مرتكبي الإرهاب ، وأكيدت على دعمها التام لقرارات مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال مدونة قواعد السلوك للدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب الموافق عليها بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم (257) عام 1996 م ، والاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب الموافق عليها بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم (271) عام 1997 م ، وقرار مجلس الأمن رقم 1373 لعام 2001 ، كما أن المملكة العربية السعودية ملتزمة بما ورد فيها من أحكام ، إضافة إلى تعاونها مع المجتمع الدولي بشكل كامل في تنفيذ الجهود التي تبذل لمكافحة الإرهاب .

وفي هذا السياق لا يفوتي أن أؤكد على أن المملكة العربية السعودية تتفق مع التوجه العام الداعي إلى ضرورة التزام جميع الدول بقيم حقوق الإنسان عند مكافحة الإرهاب ، وعدم اتخاذ مكافحة الإرهاب ذريعة لممارسة تمييز عنصري ضد دين ، أو عرق ، أو الربط بين أي دين - خاصة ديننا الإسلامي - وبين

معتقلين على مرأى العالم ومسمعه ، ما هو إلا دليل واضح على غطرسة الكيان الصهيوني وصلفه الذي يمارس من خلاله جميع ألوان الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني المضطهد ضارباً عرض الحائط بجميع الاتفاقيات والقرارات الدولية ، ومستغلًا الظروف السياسية المتورطة التي تعيشها المنطقة .

إن هذا الموقف الإسرائيلي المتعنت لهو ذير خطر كبير على المنطقة سيجرها - لاسمح الله - إلى ويلات متاهات لا يعلمها إلا الله .

ومن ثم نطالب الدول الكبرى بالعمل الجاد والقوى لإيقاف هذه الممارسات الظالمة ، والنهوض بواجباتها ومسؤولياتها بالضغط على حكومة إسرائيل وفق الآليات المناسبة للإسراع في تنفيذ خارطة الطريق بكل عناصرها ومرجعيتها ، التي أبرزها مبادرة السلام العربية التي تعالج النزاع من كل جوانبه وعلى جميع المسارات ، وتحدد الوجهة النهائية لطريق السلام والعمل على استثمار الإجماع الدولي خلف خارطة الطريق الأمر الذي سيعطي دفعة قوية للجهود الرامية إلى استئناف مسيرة السلام وترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ، والعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن بهذا الخصوص تأكيداً على جديتها وإلزاميتها .

كما نؤكد على ضرورة استرداد جميع الحقوق العربية والانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان وفق ما تقتضيه قرارات الشرعية الدولية .

أصحاب المعالي ، أصحاب السعادة تشهد الساحة الدولية أحداثاً ومتغيرات وظواهر خطيرة وانتهاكات جسيمة ، ولعل أبرز الظواهر الخطيرة التي تواجه مجتمعاتنا الآن

الجمهورية الجزائرية الشقيقة حكومة وشعباً ولعائلات الضحايا في المدن والقرى المنكوبة . وفي ختام كلمتي هذه لا يسعني إلا أن أقدم بالشكر والتقدير والاحترام لجمهورية لبنان الشقيقة رئيساً وبرلماناً وحكومة وشعباً على ما لقيناه من حسن الضيافة وكرم الاستقبال ، متمنين لهم التوفيق في مساعدتهم من أجل ترسیخ أنهم واستقرارهم وتعزيز وحدتهم الوطنية .

والله ندعوا أن يوفقنا لما فيه خدمة أمتنا العربية والإسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإرهاب والتطرف .

ونحن في رفضنا القاطع لجميع أشكال الإرهاب يجب ألا نخلط بين ظاهرة الإرهاب ، وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال بل وحقها في تقرير مصيرها ، وهي حقوق مشروعة أكد عليها ميثاق اتحادنا ، وميثاق الأمم المتحدة وأكدها عليها التشريعات والأعراف الدولية .

أيها الأخوة ..

تعرضت الجمهورية الجزائرية الشقيقة إلى زلزال مدمرة راح ضحيتها الآلاف من أبناء الشعب الجزائري الشقيق ونحن بمجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية نشاطر إخواننا في مصابهم ونقدم بتعازينا القلبية إلى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس مجلس
الاتحاد البرلماني العربي

- معالي الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب
اللبناني

- السادة رؤساء البرلمانات والمجالس التشريعية
ورؤساء الوفود

- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
نود يا سيدي الرئيس أن نسجل بدءاً شكرنا وامتنانا
وتقديرنا للجهود المخلصة التي بذلتها الشعبة البرلمانية
اللبنانية الشقيقة لاستضافة المشاركين في دورة مجلس
الاتحاد البرلماني العربي ونشكر للأخوة في مجلس
النواب اللبناني كرم الضيافة وجفاوة الاستقبال والرعاية
التي أحاطونا بها .

يجيء اجتماع ممثلي الأمة من البرلمانات العربية ،
وأمتنا تمر بأحرج الظروف في تاريخها ، حيث طغت
حضارة القوة على قوة الحضارة ، وبات التهديد ليس
لمصالح الشعوب العربية ووحدتها وحسب ، وإنما
لثقافتها وجودها أيضاً .

إن الواجب يحتم علينا ضرورة الوعي بقضايا أمتنا
بصفتنا ، ممثلين لشعوب هذه الأمة ، فيجب أن يكون في
أذهاننا وأفندتا جميعاً ، أن هذه الأمة ينبغي أن تسترد
مكانتها التي ثقق بها بين دول العالم ، وتحدونا في ذلك
ما ثر ماضينا الثلث ، لما فيها من شواهد للفكر ومحفزات
للعراشم ، حسبنا في ذلك قدرتنا على توحيد صفوفنا
وبلغ غاياتنا . وليس فيما نقول ضرباً من الخيال أو
حلم بعيد المنال ، إذ هي أهداف واضحة المعالم يمكن
تحويلها إلى واقع ملموس ، والحديث عن إمكانات
قدرات الأمة لا يحتاج منا إلى تبيان .

وحسن اللولو المكتون رهن
بصوغ العقد في حسن النظام

كلمة السيد

عثمان علي صالح كوداي
رئيس مجلس الحسبة والعمل
والادارة العامة
في المجلس الوطني السوداني

مسعاً لاسترداد سيادته واختيار حكومته الوطنية ، دون أي تدخل خارجي والخروج كذلك بموقف قوي ضد أي اتجاه لتمزيق العراق أو إثارة الفتن العرقية أو الطائفية في ذلك البلد الشقيق .

الأخوة والأخوات الأعزاء

ننفق جميعاً على ضرورة الالتزام بموقف ثابت وقوى تجاه التهديدات التي أطلقها مؤخراً الإدارة الأمريكية ضد أشقيائنا في سوريا ، وفي هذا الصدد نرجو أن نؤكد دعمنا الكامل لحق سوريا في استرداد أراضيها المحتلة في الجولان بحدود الرابع من حزيران 1967 استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ولاسيما قراري مجلس الأمن 242 و 338 ، كما نؤكد رفضنا التام لأي تهديد للحقيقة السورية تحت مسوغ الادعاءات الباطلة بامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ، مؤكدين كذلك على ضرورة خروجنا بموقف موحد يطالب بخلو منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية التي تمتلكها إسرائيل .

الأخوة والأخوات الكرام

نحن متلقون تماماً على ضرورة أن يخرج مجتمعنا هذا بموقف واضح إزاء اعتداء إسرائيل واستمرارها في احتلالها للأراضي اللبنانية ، فضلاً عن الانتهاكات المستمرة التي تتعرض لها الأجواء والمياه والأراضي اللبنانية ، لابد من دعمنا للبنان في استكمال تحرير أراضيه حتى الحدود المعترف بها دولياً ، بما في ذلك مزارع شبعا اللبنانية كما نوجه في هذا الجانب تحية إكبار وإجلال للمقاومة الوطنية اللبنانية التي كان لمجahداتها الفضل في تحرير الجنوب اللبناني .

الأخوة والأخوات الأعزاء

إن الهجمة التي تواجهها أمتنا العربية اليوم

لاشك أن بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أوحد في العالم ، كانت له نتائج ومالات ينبغي وضعها في الحسبان ، ثم جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م لنكرس السيطرة الأمريكية المشودة بالهيمنة الصهيونية.

ذلك الحال غير الطبيعية كان من آثارها أن يترك إسرائيل الحبل على الغارب لكي تعيث فساداً وبطشاً وتتكبلاً بأخوتنا الفلسطينيين في كل الأرضي المحتلة ، تحت ذريعة محاربة الإرهاب الذي يرونوه في حجارة الأطفال ولا يرونوه في راجمات الصهاينة ، لذلك نرى أن من أوجب واجبات اجتماعنا أن يشدد على ضرورة استمرار مساندتنا للشعب الفلسطيني ، وضرورة أن نفعّل التزامنا بمساعدته في كل المجالات ، وهو يخوض كفاحه المشروع منذ نصف قرن لنيل واسترداد حقوقه المغتصبة .

إن بياننا الخاتمي ينبغي أن يخرج متواحضاً بنحوكم العربية بذلاً وعطاءً ، وحسب المال من سلاح تسد به الثغرة وتُستر به العورة وتتواصل به المسيرة ، مؤكدين أن الاتفاقيات الياسلة بكل أبعادها هي السبيل الوحيد لتكتين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حق العودة وتقدير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس وذلك وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة .

إيها الأخوة والأخوات الكرام

يأتي اجتماعنا هذا وواحد من شعوب أمتنا العربية يعيش في ظروف استثنائية قاسية يحيط بها اليأس من كل جانب ، إن ما حدث في العراق الشقيق ، على الرغم من فداحة المأساة ، ثلثة في تاريخنا ، تبين أن هناك ضرورة ملحة في كل بلدان وطننا العربي لأن نخرج بموقف موحد تجاه حق الشعب العراقي في

عربة تحت مظلة الاتحاد تعمل في مجال صيانة وتطوير حقوق الإنسان العربي كل ذلك من خلال تفعيل وزيادة دور برلماننا و المجالسنا التشريعية والشورية على المستويات القومية بما يمكننا من تحقيق الأهداف والمرامى التي نصبو إليها جميعاً.

الأخوة والأخوات الأعزاء

إن واقع أمتنا اليوم لم يرير بكل ما في الكلمة من دلالات ، وتنظر شعوبنا بأمل أن يكون لاجتماعنا هذا ما بعده ، فنرجو أن تكون أهلاً بحق تحمل تلك الأمانة التي تتوء عن حملها الجبال الرواسي ، وعلينا دوماً أن نضع نصب أعيننا أن ماضي هذه الأمة مرهون بمستقبلها ، وأنه قد تحقق بفضل رجال أولى عزم ورشد ، كم تركوا لنا فضايا ومهام لنواصل مسيرة العزة والشرف .

ولا يفوتنا على الشعبة البرلمانية السودانية أن تشجب الهجمات الإرهابية في كل من الرياض والدار البيضاء والتي لا تخدم إلا أهداف العدوان على الأمة العربية والإسلامية ... كما إننا نواسى وبنعري إخواننا في الجزائر الذين حلت بهم كارثة الزلزال سائلين الله أن يجنب أمتنا وشعوبنا كل مكره ، ونسأله جل وعلى أن يلهمنا بصائر الهدى وأن يهيء لنا من أمرنا رشداً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم تستثنى السودان ، فاستهداف السودان يمثل هجمة على البوابة الجنوبية للأمة العربية . إن إدراك السودان لخصائص ومكونات شعبه وارثه وانتمائه العربي والأفريقي ، واستشعاراً لدوره ومسؤولياته إزاء المحافظة على وحدة ترابه الوطني وتجاه أمته ، ليؤكد أن خيار إحلال السلام في كافة أرجائه هو خيار استراتيجي ولهذا أضحى أمر إحلال السلام أولى أولويات البرامج الوطنية دعماً لوحدته واستقراره ليكون سندًا قوياً للأمة العربية ، فالسودان الموحد القوي جزء أصيل من طاقات الأمة وامكانياتها الاستراتيجية .

لقد شارت مجهودات إحلال السلام عبر الحوار والتفاوض مراحل متقدمة حيث تم التوصل لاتفاقات بشأن الكثير من نقاط البحث والتفاوض ، ويسرنا أن نذكر بالعرفان والتقدير المبادرة العربية للمساهمة في إعمار ما دمرته الحرب في السودان .

الأخوة والأخوات الأعزاء

ونحن نجتمع اليوم في رحاب الاتحاد البرلماني العربي كممثلي لأبناء أمتنا لأبد لنا من مجابهة المسؤوليات والتحديات التي تتعاظم كل يوم . هناك ضرورات تتطلب منها تقوية دور اتحادنا البرلماني العربي بأن نعمل على تعزيز ملتقيات الخبرات التشريعية العربية وعلى إقامة البرلمان العربي الموحد وأن نؤسس لجاناً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سيادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني السوداني
- دولة الرئيس الأخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
- السادة رؤساء المجالس البرلمانية العربية
- الأخ أمين عام الاتحاد البرلماني العربي
- السيدات والسادة أعضاء الوفود العربية الشقيقة
- الأخوة والأخوات الحضور

نجتمع اليوم في لبنان الشقيق بعاصمته الجميلة بيروت التي تعتبر درة من درر حواضر الشرق ، لبنان المتألق بشعبه العظيم باني الحضارات وصاحب المبادرات الخلاقة في الفكر الإنساني والتقاليف العربية والسجل المشرف في خدمة قضايا الأمة العربية والنضال الجسور ضد كافة أشكال العدوان . وبشرفي بهذه المناسبة أن أنقل تحيات السيد الرئيس بشار الأسد إلى أخيه سيادة الرئيس العماد إميل لحود والشعب اللبناني الشقيق ولجميع الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية وتننياته لأعمال هذه الدورة بال توفيق والنجاح .

ولابد لي في مستهل كلمتي هذه من تقديم الشكر الجزييل للأخ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني وللشعبة البرلمانية اللبنانية لدعوتهم الكريمة لعقد هذه الدورة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الأمر الذي مكننا من الاجتماع هنا لبحث ما هو مطروح أمامنا من أمور . كما لا يفوتي أن أنوه بدفء الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم .

كما وأشكر السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي وجهاز الأمانة العامة لما بذلوه من جهد في الإعداد لهذه الدورة .

كلمة

المهندس محمد ناجي عطري
رئيس مجلس الشعب السوري

تشتت لحمتنا وتناثر جروف كلمتنا . فاستسهل أعداؤنا مهاجمتنا بكلفة ضروب أسلحتهم . تارة بالغزو والعدوان وتارة بالاحتلال ، ومرة بالإرهاب والتهديد وإلقاء التهم ، وأخرى بالحصار والمقاطعة .. وهكذا وضعنا أنفسنا في دوامة استنزفت قوانا وأنست بعضاً حدود التضامن وأسس المواجهة والصمود .

أيها الأخوة والأخوات

ما من شك في أن التضامن والعمل العربي المشترك في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمر بها أمتنا العربية يبقى السبيل الأفضل والوحيد لصوغ موقف عربي يمكن من خلاله التعبير عن الذات والتأثير في مجرى الأحداث وتحقيق المصالح القومية والتطلعات التي لا يزال شعبنا ينشدّها ، عملاً بمقولة «الاتحاد قوة والتفرق ضعف» .

أيها الأخوة والأخوات

إذا كانت نكبة فلسطين قد حددت ملامح وأبعاد سمات مرحلة من التاريخ العربي على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين ، فإن الاحتلال والغزو الجديد لقوى الهيمنة والتسليط للعراق قد يحدد ملامح وسمات وأبعاد مرحلة طويلة قادمة . وهذا الأمر يتطلب منا جميعاً حشد الطاقات في مواجهة الأخطار المحدقة بنا جميعاً .

وإن هذا العدوان والاحتلال قد هزَّ أسس الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية في الوطن العربي . لأن تلك النزعة الأمريكية الاستعمارية المتغطرسة والعدوانية بكل تجلياتها التي تنماها مع المشروع الصهيوني تستهدف السيطرة على منطقتنا وإعادة تشكيلها بما يخدم مصالحها ومصالح الصهيونية عبر تجريد العرب من سيادتهم واستقلالهم وحقوقهم ونهب ثرواتهم .

وأبدأ كلمتي بتقديم التعازي الحارة لإخوتنا في الجزائر وتضامننا معهم إثر المصائب الجلل الناجم عن ضحايا الزلزال الأخير وأشاره المدمرة آمالاً من المولى أن يكون خيراً عنجزان الشقيق في تجاوز هذه المحنَّة الصعبة بأسرع ما يمكن .

لننقى اليوم ومنطقتنا تمر في ظروف دقيقة وحساسة ما انفك تدور أحداثها في غير صالح أمتنا العربية . فما تعرض ويتعرض له العرب في كل مكان كان وما يزال يستدعي منا أقصى درجات اليقظة والحذر والاستعداد ، وقد حان الوقت ليتبين الجميع من أن ما تواجهه أمتنا من عدوان وتهديدات وتجاهل حقوقنا ومصالحنا القومية العليا يثبت بما لا يدع أي مجال للشك أن عدم الاكتتراث للأخطار والتساهل في التمسك بالحقوق والحفاظ على الثوابت لا تعني إلا حصاداً مرأواه لا تحمد عقباه ونكوصاً تراجعاً لم يشعر في أي يوم من الأيام إلا مزيداً من الضياع لهذه الحقوق والأمال التي نؤمن بها .

السيد الرئيس

من خلال استعراضنا لما كان يدور في بوتقة مؤتمرات ومجالس الاتحاد البرلماني العربي من مواضيع أساسية ، فإننا نرى بأن بذلت التضامن العربي كان حاضراً دوماً ، وضمن أولويات عملنا كونه مطلب قومي حملتنا إليه جاهزير شعبنا في كل دولة عربية . فمع غياب درجات أعلى من التوحد والاتحاد ، يبقى التضامن العربي - بكلفة أشكاله - هو الحد الأدنى من العمل العربي المشترك الذي يجب أن ننمسك به ونحرص عليه .

وإذا كان تكالب قوى العدوان وسطوتها عاملًا هاماً في قهر وإضعاف أمتنا ، فإننا لا نبالغ إذا ما قلنا أن جزءاً كبيراً مما ألمَّ بنا مرده

بالعراق ؟ هذه الأسئلة وغيرها ، ورغم ما تحمل في طياتها من سوداوية ، فابنني - مع كوكبة المتفائلين - أؤكد أن الفرصة لم تفت ، وعليها السعي - بالإرادة والمثابرة والصبر ، وبإملاء من واجبنا القومي - لجمع الشمل ومعالجة الجراح ومكانتن الخل . فمهما حصل فإننا أمّة خالدة تقوم على الأرض والتاريخ ولللغة والحضارة والثقافة .. ولكن لابد - كما قال السيد الرئيس بشار الأسد - من « الاتفاق على صيغ محددة للتضامن والالتزام الجاد بطبيعة واحترام تلك الصيغ » . كما لابد من « الاستناد إلى موقف استراتيجي دائم ومستمر ، وليس إلى حالات ظرفية طارئة » . ولن يكون لنا صوت مسموع إلا بالانتقال من « حالة تكون فيها متأثرين ومنفعلين إلى حالة تكون فيها فاعلية ومؤثرين » .

ورغم قتامة الصورة في وجهها الأول ، فإن الأمل المتمثل في وجهها الثاني يبعث على التفاؤل . فشمة على الأرض الفلسطينية انتفاضة باسلة وشعب يقهر الموت والجوع والإذلال . شعب له تاريخ طويل في الكفاح والتصميم على نيل الحقوق الوطنية كاملة . شعب ينتقض ضد وحشية عنصرية وهمجية لا تتوρع عن ممارسة أقصى ضروب القتل والتممير والبطش . وهاهي المقاومة اللبنانيّة الباسلة تتجه في تحرير معظم جنوب لبنان بالكفاح وبصمود كافة فئات الشعب اللبناني الشقيق وبدعم الأشقاء والأصدقاء . إنها مقاومة نفتخر بها جميعاً . وهذه المقاومة لم تحقق ما حققه بالخنوع والاستجداء ، بل بالضلال الدؤوب والمثابرة . إنها أمثلة ليست بعيدة ، بل قائمة ويجب أن تُحتذى .

أما في العراق فشمة شعب عربي عظيم ، لكنه ذاهل منهك يحاول أن يلملم جراحه

إن كل قارئ لتاريخ العرب الحديث والمعاصر وما آلت إليه الأمور اليوم سوف يشعر بالأسى العميق لحال أمتنا ، وسيتابه القلق الشديد على مستقبلها . فالعرب اليوم يُدفعون خارج التاريخ . وهذا اقتبس قولًا للأديب اللبناني أمين معلوف : أن التاريخ قد يصبر على قوم في هزائمهم ، وقد يمد يده لمن يتختلف عن الركب . أما الذي لا ينساح فيه التاريخ أبداً ، فهو أن يدير القوم ظهورهم له ويمضوا متبعدين عنه »^(١) .

إن ما شجع أمريكا وحلفاءها على احتلال العراق والإعلان جهاراً عن خططها بالهيمنة على المنطقة وإصرارها على تجريد الدول العربية من حق المقاومة والدفاع ، وشن قدرتها على مواجهة العدو الصهيوني ، وحملة التشهير التي لا مثيل لها ضد القيم الحضارية العربية والاتهامات الملفقة بالإرهاب . إن ما شجعها على كل ذلك هو العجز العربي ذاته الذي شجع شارون من قبل على إعادة احتلال الضفة الغربية وعلى التكيل بالشعب الفلسطيني صباح مساء .

إنهم لا يعبأون ببعض رد الفعل العربي الرسمي الذي قرر - في كثير من الحالات - الاستكاف عن الرد ، وتجاهل الآثار الكارثية التي تحدث نتيجة ذلك والاستسلام للواقع المؤلم .

أيها الأخوة والأخوات

لعل السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو : ما مستقبل العرب وقد جرى ما جرى من نكسات أقل ما يقال فيها : إنها اختيار صعب للأمة ؟ ثم ما الخيار المطروح أمام العرب للملمة آثار الانهيار الذي تكرس عبر عشرات السنين منذ الكبة الفلسطينية وبات كبيراً بعد ما حل

^(١) عن رواية « سمرقند » .

في المنطقة أم طريق الذل والتبعية والاستسلام للعدو الصهيوني بما يحقق أهدافه التوسعية والاستيطانية .. ؟

وقد أثبت الواقع أن السلام ما لم يكن شاملًا لن يكون دائمًا والدليل على ذلك إن معظم مبادرات السلام الجزئية قد باءت بالفشل ذلك لأن الحل الجوهري والذي لا غنى عنه في المنطقة هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وتخلص إسرائيل عن سياسات الاستيطان والتوسيع .

والآن لا جديد في الموقف الإسرائيلي يدفعنا إلى التفاؤل ، فالنطرف والإرهاب والاستيطان الإسرائيلي وصل مراحل غير مسبوقة . وحديث حكومة الإرهابي شارون عن السلام ليس أكثر من أضاليل يراد من خلالها إظهار إسرائيل أمام الرأي العام العالمي وكأنها هي التي تتمد يدها للسلام . إنها محاولات لكسب الوقت وامتصاص النقمة الدولية وفرض وقائع جديدة على الأرض . ويبدو أنهم قد نجحوا في العديد من الحالات ، « فقد أحسنوا نقطير سهمهم ليكسبوه مظهراً واقعياً » .

أيها الأخوة والأخوات

لقد أكدت سوريا موقفها الدائم والثابت حول مكافحة الإرهاب بجمع أشكاله وصوره ، بما فيه إرهاب الدولة المنظم . وكانت أول من دعا - على لسان الرئيس الخالد حافظ الأسد عام 1985 - إلى عقد مؤتمر دولي ، بإشراف الأمم المتحدة ، لتحديد مفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني وتقرير المصير وإنهاء الاحتلال . ونشير هنا إلى رفضنا واستنكارنا للأعمال الإرهابية الإجرامية التي تعرضت لها مدينتي الدار البيضاء والرياض مؤخراً .

إنه لأمر عنصري أن يتم الحديث عن دين

ويصحو من صدمته وأن يتماسك ليعيد بناء ذاته وكيانه . بعد معاناة طويلة من نظام مستبد وحصار ظالم والآن احتلال غاشم نأمل أن لا يطول . فالشعب العراقي الشقيق - مثل أي شعب آخر في العالم - يطمح للحرية والاستقلال ويناضل بكل غالٍ ورخيص لنيلهما ، ولا بد له من أن يصوغ مستقبله بنفسه . وهذا هو مسار التاريخ لكل شعوب العالم المتحررة . إن نظرتنا و موقفنا تجاه عملية السلام يستندان إلى رؤية استراتيجية واضحة وثابتة تتخذ من خيار السلام محوراً مركزياً نسعى إليه بكل أمانة وانسجام مع الذات ومع المصالح القومية . إن السلام المبني على العدل والشمولية والمرتكز على قرارات الشرعية الدولية ولا سيما قرار مجلس الأمن 242 و 338 ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ، وبما يضمن عودة كل الأراضي العربية المحتلة وانسحاب إسرائيل إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران عام 1967 . وإذا ما ادعى البعض بأننا نضع شروطاً مسبقة ، فإننا نقول لهم إن هذه ليست شروطاً بل انسجاماً مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة . ونؤكد أنه لا يوجد وطني يقبل بسلام ينتقص من السيادة ولا يعيد كامل الأرض المحتلة لأصحابها . فـ « الأرض والسيادة هما قضية كرامة وطنية وقومية وغير مسموح لأحد أن يفرط بها أو يمسها »⁽¹⁾ .

إننا نؤكد أن ليس من المفيد لأية جهة دولية ترغب حقاً في رؤية السلام والاستقرار في المنطقة أن تركز على سلام مجزأ أو صفقات منفردة . كما هو الحال ما يطرح حالياً تحت تسمية خارطة الطريق .. أي طريق يقصدون .. هل هو طريق إحلال السلام العادل والشامل

⁽¹⁾ من أقوال سيادة الرئيس الخالد حافظ الأسد .

للاحتلال والعدوان والتهديد ، في حين أنه مسموح إسرائيل امتلاك وتصنيع وتطوير كل أنواع الأسلحة بما فيها النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى ، وهي الجهة التي تحتل الأرض العربية وتمارس القتل والتدمير والاستيطان وترفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة .

أيها الأخوة

أعادت التأكيد أن الأمل موجود ، رغم كل شيء ، وما نحن به من اختبارات صعبة لابد أن يشذ الهمم . وما اجتمعنا اليوم - كممثلي شعوبنا العربية التي وقت بنا - إلا تعبراً عن إحساسنا العميق بحجم المسؤولية الملقاة على كاهلنا .

السيد الرئيس

أكرر الشكر لدولة الرئيس الأخ نبيه بري ومجلس النواب اللبناني على حسن الوفادة وكرم الضيافة ، ونوجه التحية الأخوية للبنان الشقيق شعباً وبرلماناً وحكومة متمنين لهذا البلد المزيد من التقدم والازدهار وقد تحرر ما تبقى من جنوبه تحت الاحتلال واستعادة كامل حقوقه .

شكراً لإصغائكم
والسلام عليكم

أو عرق مرتبط بالإرهاب ، فالإرهاب موجود في الكثير من الدول وبأشكال مختلفة ولا بد من أجل معالجته من اكتشاف الأسباب الداعية له . فلا يمكن محاربة الإرهاب بتجاهل أسبابه ولا يكون ذلك بمزيد من العدوان والاحتلال والهيمنة ، ولا بالقفز فوق الحقائق والتاريخ .

إننا نرى أن ازدواجية المعايير هي أهم معلم من معالم النظام العالمي الجديد الذي بشروا به فعمت الفوضى وسادت القطبية الأحادية وأضحل دور المؤسسات الدولية والأمم المتحدة . وانفلت الشيطان من القمقم .

ففي حين طبقت أقسى المعايير على العراق ولمجرد الشبهة والادعاء بأن لديه أسلحة دمار شامل فإن الجبل متrown على الغارب لإسرائيل التي لا تخضع المساعدة وهي الجهة التي تمتلك كل أنواع هذه الأسلحة وتحتل الأرض وتهدد الأمن والاستقرار في كل المنطقة .

لقد تقدمت سوريا بمشروع قرار لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل ومع ذلك فإن هذا الطلب على أهميته في الحفاظ على الأمن والسلام لجميع شعوب المنطقة لم يتم الاستجابة له حالياً . وهذا نتسائل : ما هو الهدف من عدم السماح للعرب بامتلاك حتى الأسلحة التقليدية وهم من يتعرضون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني
 - دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
 - سعادة الأستاذ نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
 - أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة
 - السيدات والسادة ، الحضور الكرام
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بدعوة كريمة من دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ، يلتزم جمعكم هذا في لقاء أخوي على أرض لبنان الشقيق ، في وقت أحوج ما يكون فيه الجميع ، إلى مثل هذا اللقاء ، للتشاور والتحاور والتعبير عن متطلبات المرحلة القادمة في المجال البرلماني . وبهذه المناسبة يسعدني باسمي ونيابة عن أعضاء وفد مجلس الشورى في سلطنة عمان أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى الجمهورية اللبنانية الشقيقة ، قيادة وحكومة وشعباً على احتضانها لهذه النظاهرة البرلمانية .

أصحاب المعالي والسعادة أعضاء الوفود
 يأتي اجتماعكم هذا في ظروف بالغة الأهمية ، ومستجدات تتطلببذل المزيد من الجهد والعمل ، سواء كان ذلك على مستوى كل دولة وما يتاسب مع شأنها الداخلي أو فيما يتعلق بالقضايا القومية وطريقة عرضها في المحافل الدولية . لقد عانت المنطقة العربية كثيراً من الويلات ، وعاشت شعوبها عقوداً غير سعيدة بسبب الحروب والقتل والتدمير وما زالت تعاني ، وأن القضية الفلسطينية التي مضى عليها أكثر من نصف قرن أمام عجز المجتمع الدولي ومنظماته مثلاً حياً على ذلك ، إن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في المنطقة وبجاجة

كلمة الشيخ

عبد الله بن علي القتبى

رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان

ووحدة أراضيه في ظل حكومة يرتكبها الشعب العراقي .

وفيما يتعلق بالاعتداءات التي تعرضت لها مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ومدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية الشقيقين ، فإننا نشجب وسائل الإرهاب التي تستهدف أرواح الأبرياء والليل من الأمن والاستقرار للمواطنين ونترحم على الضحايا بأسباب تلك العمليات ، ومن جهة أخرى نتوجه بالتعزية الحارة إلى الشعب الجزائري الشقيق في وفاة العديد من الضحايا التي سببها الزلزال الأرضية التي ألمت بهذا البلد العزيز ، سائلين الله العلي القدير اللطف بعياده والصبر والسلوان لذوي الضحايا إنه سميع مجيب .

وفي الختام ندعو الله التوفيق والنجاح لأعمال هذه الدورة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى عدل وإنصاف من المجتمع الدولي ، وإننا نناشد الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن القيام بواجباتها في تنفيذ القرارات ذات الصلة بالأراضي العربية المحتلة ، بما فيها مرتفعات الجولان الجنوب اللبناني ، في إطار حل شامل ، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .. لقد أجمع العرب من خلال قمتهم المنعقدة في بيروت العام الماضي على مبادرة جماعية من أجل السلام الدائم والشامل في المنطقة ، يتحقق من خلالها الأمن والاستقرار للجميع ، وأن الأمن كل لا يتجزأ ، وتحتاجه جميع شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

إننا نتطلع من خلال الجهود المبذولة حالياً إلى إيجاد حل شامل يعيد الحقوق إلى أصحابها .. كما نتطلع بكل أمل بأن تناح للشعب العراقي الشقيق حريته في تشكيل حكومته الوطنية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ الرئيس
- الأخوات والأخوة

إن لاجتمعنا اليوم في بيروت العاصمة الجميلة ، للبلد العربي الجميل لبنان معنى خاصاً ، فلبنان الذي هو في حجم بعض الورد هو الفضاء الرحب الذي لا حدود له للفكر والثقافة والتتنوع ، والنبع الصافي لقيم العدالة والتسامح وإرادة العيش المشترك بين جميع الأطياف والعقائد ، وهو الجسر الواسع بين حضارتنا وثقافتنا وما حولنا من حضارات وثقافات ، وهو الجسم النابض بحب الحياة والإقبال على كل ما تقدمه من بهجة ومتعة أيام الرخاء والأمان ، والقلعة الصلبة التي تحطم على أسوارها أطماء الغزارة وإرادة المحتلين وجيوشهم أيام المواجهة والقتال .

ولبنان بالنسبة لفلسطين وشعبها حكاية ليست كثيرة الحكايات ، فهو قصة الإباء والوفاء ، والبذل والعطاء ، والمشاركة في المعاناة والدماء ، وإنه لمن حسن الطالع أن يأنى اجتمعنا هذا ولبنان يحتفل بعيد النصر والتحرير ، باسم الوفد الفلسطيني وشعبنا المناضل نتقدم إليكم ومن خلالكم إلى الشعب اللبناني الشقيق ومقاومته الوطنية والإسلامية الظافرة ، التي جرعت العدو الغاصب ذل الهزيمة والانكسار ، بأجمل التحيات وأطيب التبريك ، آملين أن تكتمل فرحتكم وفرحتنا بتحرير ما تبقى من الأرض العربية المحتلة في جميع أرجاء الوطن العربي .

كما ونؤكد تقديرنا وشكرنا لدولة الأخ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني وللإخوة والأخوات أعضاء المجلس للدعوة الكريمة ولإعداد الجيد للضيافة الدافئة . ولا ننسى الجهود القيمة المشكورة للأخ نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد وكادر الأمانة العامة في الإعداد والتحضير ، ونشاطهم الواضح في المجالين

كلمة

السيد تيسير قبعة

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

التشرذم والتآكلم حماية ومكاسب فانسحب إلى الحالة القطرية لدى بزوج أول مؤشر على خطر قادم داهم يهدد كيان الأمة وتطليعات شعوبها نحو الوحدة والقدم والمنعة ، كما وضح في الخطر الصهيوني الزاحف إلى قلب الوطن العربي مع مطلع القرن الماضي ، بينما أغلق بعض آخر منا عقله وفكه أمام كل جديد ولم يأخذ بعوامل التغيير الجارفة ومستجدات العصر بكل ما تحمله من عوامل تقدم وازدهار ، فانكفاً على نفسه وانسلخ عن حركة مجتمعه ، بل وفقد عليه وأخذ يمارس أسوأ ما يمكن أن يمارسه مواطن في حق وطنه ألا وهو تشويه صورة هذا الوطن في أعين الآخرين بقتله للمدنيين من أطفال ونساء وشيوخ ، وعاملين تحت مسميات وادعاءات لا يقرها دين ولا قبل بها خلق ، كما شاهدنا مؤخراً في الأحداث المروعة التي وقعت في القطرين العربين الشقيقين السعودية والمغرب .

الأخ الرئيس

الأخوات والأخوة

وتبقى القضية الفلسطينية ، القضية المركزية لأمتنا ، فهي عنوان الظلم والبغى والطغيان الذي حلّ بنا على يد القوى العظمى المنتصرة في الحربين العالميتين الأولى والثانية والمتحالفة مع الحركة الصهيونية ، ونجاح تلك القوى بإقامة الدولة العربية على الجزء الأكبر من أرض فلسطين وتشريد ما يزيد عن نصف أبناء شعبنا عن أرض آبائه وأجداده بقوة السلاح وبارتکاب المجازر الدموية العديدة ضد أبنائه .

وكما تعلمون أيتها الأخوات والأخوة فإن شعبنا قبل النكبة وبعدها لم يرفع الرأي البيضاء يوماً ولم يقبل بغير فلسطين وطناً ، ومن أجبر منهم على مغادرة أرض الوطن والعيش في الشتات يحلم ليل نهار هو وأبناؤه وأحفاده

العربي والدولي . كما لا يفوتنا أن نعزي أنفسنا وأشقاعنا في الجزائر بضحايا الزلزال الذي ضرب الجزائر الشقيقة مؤخراً .

الأخ الرئيس

الأخوات والأخوة

كلنا ندرك العوامل التاريخية التي ساهمت إلى حد كبير فيما ألت إليه أمور أمتنا وأحوال أقطارنا من تشتت وفرقة وضياع سهلت على الطامعين والحاقدين تحقيق ما يصبون إليه من اغتصاب لوطن عزيز من أوطاننا وامتهاه لكرامتنا وتدنيس مقدساتنا واستنزاف لموارينا وإنكار لحقوقنا ،وها هم الآن بعد احتلالهم للعراق خارج نطاق الشرعية الدولية يجهرون بخطط معدة ستفرض على منطقتنا ، ويطلبون من الجميع أن يتواضعوا مع الحقائق الجديدة الناشئة وإلا فالعصا الغليظة جاهزة ، وهي الآن قريبة وليس بعيدة ، وما حصل بالأمس في العراق يمكن أن يتكرر حدوثه بأشكال وأساليب متعددة ثانية وثالثة في أي قطر يحاول أن يشذ عن الخط المرسوم . ولحظنا العاشر فلقد أثبتت الأحداث الواقع أن ما يطبع لنا لأنفطانا يعد بمقاييس ومعايير تتناسب مع الذوق الإسرائيلي ، فالمعدون إما يمينيون متصهينون أو متغصبون حاذدون أو أصحاب احتكارات وتغوذ .

ومع تأكيينا مرة أخرى أن عوامل تاريخية عديدة ساهمت في وضعنا المأساوي هذا ، إلا أن علينا أن نتعرف أننا لم نبذل ما فيه الكفاية أبداً وتنظيمات وهيئات ومؤسسات وبرلمانات وأنظمة للتخفيف من آثار تلك العوامل ولم نعمل بما هو متاح بين أيدينا من إمكانات ومقدرات لاختراق الطوق الذي وجدنا أنفسنا فيه والارتفاع بأوضاعنا العامة إلى مستوى التحدى الذي تواجهه أمتنا وأوطاننا ، وبدلاً من السعي للتضامن والتوحد ظن البعض منا أن حالة

الأخ الرئيس الأخوات والأخوة

في الوقت الذي يستبسن فيه شعبنا في الدفاع عن أرضه وكيانه ، فإنه لم يغلق يوماً أية نافذة لتحقيق سلام شامل عادل يسود المنطقة على أساس من قرارات الأمم المتحدة 181 ، 194 ، 242 ، 338 ، 425 وبدأ الأرض مقابل السلام والذي يستوجب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل ، وما تبقى من أراضي لبنانية محتلة إلى حدود الرابع من حزيران 1967 ، وإحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والمتمثلة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس .

ومن هذا المنطلق فقد أعلنت القيادة الفلسطينية ومجلس الوزراء الفلسطيني موافقتهما المبدئية على خارطة الطريق المقدمة من اللجنة الرباعية رغم ما فيها من إجحاف ، ونحن متاكدون من أن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها شaron سيعملان على إفشالها رغم موافقتهم الظاهرية عليها ، وما الملاحظات العديدة التي أرفقوها مع تلك الموافقة إلا الفخر المنصب للوصول لذلك الغرض .

الأخ الرئيس الأخوات والأخوة

إن الموقف العربي الرسمي والشعبي المساند بالفعل الملموس لصمود شعبنا سيعزز بكل تأكيد من موقفنا ، وستكون نتائجه خيراً وبركة ليس على القضية الفلسطينية وحدها بل على محمل قضايا أمتنا العادلة وأقطارها ، وفي مقدمتها القطر العراقي الشقيق الذي طاله الاحتلال الأجنبي . وفي هذا المجال لابد من التأكيد على أن الشعب العراقي بحاجة إلى جهد

بالعودة إلى منازلهم ومرابعهم ، فالشعب الفلسطيني بجميع شرائحه وأطيافه مجمع على أن لا تنازل عن حق العودة ، وهو يتكلم بلسان واحد معيناً أن لا للتطهير وأن لا للوطن البديل ، وهو يطلب من أخيه ، بحق الأخوة والمصير المشترك ، أن يتعاملوا مع من لجا إليهم من أبناء فلسطين بما تقتضيه تلك الأخوة من حسن وفادة وصون للكرامة وتأمين لسبل العيش الكريم ، وأن ينظروا في تعديل أية تشريعات تزيد من أعبائهم ومعاناتهم ، فكما كان لجوءهم قسرياً فإن بقاءهم قسرياً إلى أن تتغير الظروف والأحوال .

الأخ الرئيس

الأخوات والأخوة

منذ ما يزيد عن ثلاثين شهراً وشعبنا الأعزل في اشتباك مستمر مع قوات الاحتلال الإسرائيلي المدججة بجميع أنواع الأسلحة ، في انتفاضة مباركة ، أثبتت للقاصي وللداني أن هذا الشعب عصي على التطويق والتركيع ، وأن مقاومته للاحتلال لن تخاذل أو تتراجع تحت أية مسميات أو مبررات إلا بزوال الاحتلال ، فحق المقاومة حق مشروع أقرته الأعراف والمواثيق الدولية . صحيح أن شعبنا دفع مقابل صموده واستبساله في الدفاع عن حقوقه وكرامته ثمناً باهظاً من دم أبنائه وقوت أطفاله وأن قيادتنا التاريخية المنتخبة ما زالت تحت الحصار ، إلا أن حياة المحتلين لم تكن أيضاً متّا وسلوى ، فأية حكومة تبقي قواماً الأمينة والعسكرية مستفردة ليل نهار لمن تحقق لمواطنيها الأمن والاستقرار بل ستزيد أوضاعهم سوءاً في جميع المجالات والقطاعات ، وأي متبوع للإعلام الإسرائيلي والعالمي يمكنه التثبت مما نقول .

صلبة لبنيان يرتفع شامخاً يوماً بعد يوم ، كما نرى في حالة البرلمان الأوروبي والسوق الأوروبية المشتركة . وإلى أن يتحقق ذلك فإننا نرى أن نعمل سوية على تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي في المنتديات البرلمانية الإقليمية والدولية ، خاصة في الاتحاد البرلماني الدولي ، فنحن نلمس مثلاً ما لمجموعة (+ 12) من تأثير على سير أعمال هذا المنتدى الهام .

نجدد شكرنا وتقديرنا للبنان رئيساً وحكومة ومجلساً وشعباً ونأمل أن يخرج اجتماعنا بتوصيات وقرارات تخدم قضيائنا أمتنا العادلة وتساعد على تعزيز صور التضامن والتوحد بين شعوبنا . ولأهمية البرنامج الذي طرحته دولة الأخ نبيه بري فإني باسم الوفد الفلسطيني أرجو اعتباره دليلاً عمل للاتحاد في المرحلة القادمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عربي جماعي يساعد على الخروج من أزمته الحالية ويعمل على تسريع الفرصة أمامه لسحب القوات الأجنبية من أراضيه واستعادته لاستقلاله ، وتشكيل حكومة وطنية منتخبة تعكس اختياره الحر دون أي تدخل خارجي .

الأخ الرئيس

الأخوات والأخوة

من باب إرجاع الفضل لأهله ، فإننا نسجل بكل أمانة وإخلاص شكرنا العميق لدولة الأخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني بشكل خاص ولمجلس النواب اللبناني بشكل عام لسعيفهم الحديث وعملهم الدؤوب لتحقيق أمنية عربية غالبة لا وهي إقامة البرلمان العربي الموحد كمدخل أمثل لتوحيد التشريعات والسياسات والموافق العربية ، وفي هذا الخصوص فليس عيباً أن نبدأ بالسهل فالصعب ، فكل التجارب المماثلة بدأت بخطوات بسيطة ولكن ثابتة أوجدت أساسات



دُشْرِي
لِللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب في جمهورية لبنان الشقيقة
- معالي الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات والوفود المشاركة
الحضور الكرام

في مستهل هذه الكلمة أود أن أتوجه بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أعضاء وفد دولة قطر المشارك في هذا الاجتماع ، بالشكر والتقدير إلى دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب ، وإلى أعضاء مجلس النواب وإلى الحكومة اللبنانية الموقرة على استضافتهم هذا الاجتماع والإعداد التام له ، وعلى الحفاوة والترحيب البالغ الذي خصونا به .

الإخوة الأفاضل

يطيب لي أن أنقل لجمعكم الحالف هذا ، ما شهدته بلادنا من تطورات سياسية هامة نرجو أن تكون زاداً ودعماً لمисيرة اتحادنا البرلماني العربي . فقد أقر الشعب القطري مشروع الدستور الدائم للبلاد ، والذي جاء مؤكداً على النهج الديمقراطي ، وقيام مجلس شورى منتخب ، وقيام دولة المؤسسات التأسيسية وسيادة القانون . وقد جاء هذا الحدث التاريخي تتويجاً للتوجه الديمقراطي وترسيخاً للمشاركة الشعبية في إدارة الحكم ، وفق توجهات وطلعات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير البلاد المفدى والذي سعى منذ تسلمه مقاليد السلطة في البلاد لتأسيس أركان دولة عصرية وديمقراطية وفاعلة على الصعيدين الدولي والإقليمي .

ومما زاد يقيناً بهذا التوجه أن الساحة العربية تمر

كلمة السيد

محمد بن مبارك الخليفي

رئيس مجلس الشورى في دولة قطر

لإرغامه على الإنسحاب من الأراضي العربية، مما يزيل أسباب العنف وعدم الاستقرار في المنطقة .

الأخوة الأفضل

بعد الأحداث التي مرت بالعراق الشقيق وما آل إليه الحال فإنهم اليوم أحوج ما يكونون فيه إلى دور فاعل من الحكومات والشعوب والمنظمات العربية ، لتحقيق الاستقرار والأمن والسيادة على مقدرات وطنه لحفظ على وحدة أراضيه . وتنادى هذا المحفل بأن يتناول سبل الدعم الممكن للشعب العراقي ، حتى يتمكن من إقامة حكومة وطنية منتخبة لاستعادة الحياة الطبيعية ورحيل القوات الأجنبية من أراضيه .

الأخوة الأفضل

شهدت المنطقة أنماطاً من الأعمال الإرهابية تندّها جماعات مسلحة باسم استهداف الوجود الغربي ومصالحه في المنطقة ، وكان آخرها ما حدث في الرياض والدار البيضاء ، وأن هذه العمليات تعرض أرواح بريئة ومتذكّرات عامة للدمار . ونحن ندين مثل هذه العمليات التي تستهدف المدنيين الأبرياء باسم الدين أو الحماسة الوطنية ، ونطالب هذه الجماعات بالالجوء لمنطق الحوار ونبذ العنف ، ونطالب مؤسساتنا وحكوماتنا بدراسة أسباب هذه الظاهرة وإيجاد الحلول الملائمة لاستئصال جذور العنف ضد مؤسساتنا ومقدراتنا البشرية والمادية .

الأخوة الأفضل

لقد آمنا ما نعرض له الشعب الجزائري الشقيق إثر الهزيمة الأرضية الكبيرة المدمرة والتي كانت فاجعة أصابت هذا الشعب الأصيل الذي عرفناه صابراً عند المحن والنكسات ، نسأل الله أن يحميه ويديم عليه نعمة الأمان ويحرر مصيبيه . نسأل الله لهم جميل الصبر

بأحداث ، وتدفعه إلى ذلك عوامل خارجية ومحالية متصارعة . ففي وقت تزداد فيه الضغوط الخارجية للتغيير الديمقراطي ونبذ العنف كأداة تغيير ، نجد أن المطالبة المحلية للتغيير ، وصور رفض الضغوط الخارجية تزداد عنفاً وتطرفاً . وتمر منطقتنا العربية بأحداث متواتلة تعبيراً عن هذا الرفض ومطالبة بالتغيير ، في الوقت الذي نجد فيه أن عوامل الدفع للتطرف تزداد خاصة في ظل الوضع العربي الراهن ، الذي ازداد انكاسة بسبب السياسات المتغطرسة التي تتبناها إسرائيل ، وبسبب الوضع الجديد في المنطقة ، والذي وفر للحكومة الإسرائيلية كل غطاء ومدعاة للتجاسر وتحدى للارادة والشرعية الدولية .

وفي الوقت الذي ندين فيه الأعمال الوحشية التي تنتهّجها إسرائيل ، نؤكد شرعية المقاومة بكافة الصور حتى يزول الاحتلال وينعم إخواننا الفلسطينيون بالاستقرار والسلام في ظل دولتهم المستقلة ، ونحيّي بهذا التجمع وهذا الاتحاد أن يضطلع بدوره في نقل مشاعر وأمانى الشعوب العربية إلى العالم ، وفي تقديم كافة أنواع الدعم الممكن للشعب الفلسطيني لمواصلة انتفاضته المباركة ، حتى يتحقق السلام العادل واستعادة الحقوق المسلوبة .

وفي ذات الوقت نؤكد وندعم الحقوق السورية واللبنانية في الدفاع المشروع عن أراضيهما المغتصبة ، ونرفض التهديدات الموجهة للبلدين ، ونؤمن أن كافة القوانين والتشريعات السماوية والدولية تقر الدفاع عن النفس والأرض والعرض والمواثيق .

ولذا نطالب بنفي صفة الإرهاب عن فصائل المقاومة الوطنية لتحرير الأرضي العربية المحتلة ، ونطالب المجتمع الدولي بممارسة أقصى أنواع الضغط على الكيان الإسرائيلي

قد حان لتحقيق هذين المشروعين الهامين حتى يمكننا استعادة الثقة في عملنا العربي المشترك، وفي قدراتنا وجهودنا وأهدافنا المشتركة .

ونأمل أن يخرج اجتماعنا هذا بنتائج واقعية عاجلة وملموعة حتى نتمكن من مواكبة الأحداث والمتطلبات المتنازعة في المنطقة ، سائلًا الله أن يوفقنا في تحقيق بعض آمال شعبينا ، والغايات السامية لهذا الاتحاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحسن العزاء .

الأخوة الأخاضل

لقد ظل هنالك بندان مهمان على جدول أعمالنا منذ دورات سابقة ، وهما السوق العربية المشتركة والبرلمان العربي الموحد .

وفي هذا الوقت الذي تتعرض فيه المنطقة العربية للتهديدات الخارجية الطامنة في ثرواتها ومقدراتها ، تظهر دعاوى لنسف الجهود الوحدوية التي قامت بها الدول العربية عبر نصف قرن من الاستقلال ، ولذا نرى أن الوقت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة الأخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني، رئيس الدورة
 - سعادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
 - الأخوة الأفاضل رؤساء الشعب البرلمانية ورؤساء الوفود
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تعقد دورتنا هذه في لبنان ، الذي يجمع بين شموخ الجبل وتفرد فمه ، وبين رحابة البحر وتعدد أمواجه ، لعل حواراتنا تستوحى من ذلك رقياً وتميزاً . وتستوحى من تلك تواصلاً وتكاملاً . فتعكس التعايش الوطني والإبداع الفكري في البلد المضييف ، وتنسّتهم روح الديمقراطية البرلمانية ، والتجددية السياسية ، والحرية الاقتصادية التي تمثل بها لبنان طوال حرب دامت خمسة عشر عاماً ، فحافظت له وحدته وأرضه وهويته .

وتعقد دورتنا برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد إميل لحود ، الرجل الذي دخل السياسة وقصر الرئاسة من باب الوحدة الوطنية والمنجزات القيادية ، لعل قراراتنا وتصديقاتنا تأخذ من تلك التراجمها بوحدة الصفة ، وتأخذ من هذه حرصها على خدمة الأمة ، وتستوحى من شخصية الرعاية شفافية الحوار وحزم القرار .

شكراً للبنان الشقيق حضانته ، وشكراً لرئيسه خطابه ورعايته .

وشكرأً لمجلس النواب اللبناني دعوته وضيافته ، وشكراً لرئيسه حفاوته ووفادته .

السيد الرئيس ، السادة الزملاء

أضحت هموم أمتنا من الكثرة والخطورة بحيث يصعب على أي منا أن يقدم بعضها ويؤخر غيرها دون

كلمة

السيد محمد جاسم الصقر
رئيس وفد الشعبة البرلمانية الكويتية

من أي مضمون جهادي ، مجافياً لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، لا يشفى من ضعف وتخلف ، ولا يغير من موازين القوة ، ولا يصب في مجرى النضال التاريخي للأمة . بل هو يعطي الخصم ميررات الإمعان في الظلم والعدوان ، ويجرد الأمة من أسباب القوة ، ويعنّم تفاعلاً مع العصر ، ويسلّل فترتها على التأثير فيه . ولعل أول نتائج هذه العدمية السياسية جل إعلاء كلمة انتهازية ، ما نلاحظه اليوم من خطط - معرض أو ساذج - بينحركات الإرهابية وتدميرها اليائس ، والحركات الجهادية الحقيقة ونضالها المشروع من أجل تحرير وطنها وأرضها وإرادتها .

وإذا كان استخدام القوة بحزم وعدل من أهم شروط التصدي للإرهاب المنجرف وراء تدمير الذات ، فإن هذا الاستخدام يجب أن يتم في إطار منهجية متكاملة لإعادة بناء الذات من منظور إسلامي حضاري صحيح ، وحسب تجارب الأمم الحية في امتلاك أسباب القوة والتطور . منهجهية تعيد صياغة الخطاب العربي والإسلامي على حد سواء ، وتبرز الوجه الإنساني النبيل لعقيدتنا وأمتنا ، وتعمق مفاهيم العدل والحرية والمشاركة الشعبية ، وتجرد الحركات الإرهابية اليائسة من ادعاءات العصمة والطهارة ، وتتفنّد الأسس الضاللة لخطابها الأصولي الاستئصالي .

الأخ الرئيس ، الآخوة الزملاء :

قبل الحرب على العراق ، وأثناءها ، وبعدها ، تبيّن موقف الكويت بالتطابق الكامل بين القول والفعل ، والانسجام التام بين العاطفة والعقل ، والتلامح الثقافي بين الشعب والحكم ، في إطار الانحياز المطلق لمصلحة العراق

دون أن يشعر بالخطأ أو يخشى سوء التفسير . وبحيث يتعدّر على أي منها أن يعرض لها جميعاً دون أن يتجاوز حدود الوقت وحقوق الغير . فعذرًا إذا قصر العرض عن الشمول والإحاطة، وعذرًا إذا ضاق الوقت عن اتساع العبارة . وأول ما أريد أن أستهل به ، هو موضوع دور البرلمانيات العربية في التصدي للإرهاب بجميع أشكاله بما فيها إرهاب الدولة ، وهو الموضوع الذي تقدمت الشعبة البرلمانية الكويتية باقتراح إلى مجلسكم الموقر لإضافته على جدول أعمال دورته هذه . وأبدأ بالتوجه إلى سعادة الأخ الدكتور صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية الشقيقة .

وإلى سعادة الأخ عبد الواحد الراصي رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية الشقيقة، بصادق المواساة في ضحايا الهجمومين الإرهابيين بالرياض والدار البيضاء ، سائلًا المولى عز وجل أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم وأوطانهم صبر المؤمنين ويشيّهم أجر الصابرين ، مؤكداً أن الكويت التي عانت من الإرهاب أقساه وأبغشه ، تقف أميراً وحكومة وشعباً مع البلدين الشقيقين في كل ما من شأنه مكافحة هذه الجريمة ومعاقبة المجرمين .

إن قراءة صحيحة لما جرى في الدار البيضاء والرياض ، ولما جرى في دول عربية وإسلامية وأجنبية قبل ذلك ، تكشف بوضوح أن الحركات الإرهابية تمثل غزواً من الداخل ، يقوم على منهج تدمير الذات من خلال عمليات انتهازية ، تقتل الأبرياء أطفالاً وشيوخاً ونساءً، مواطنين ومسلمين وأجانب ، قتلاً جنائياً فارغاً

أو دينه . حدث هذا في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان الامبراطورية ، كما حدث مؤخراً في صربيا . والارتباط الحالي بين الاحتلال والتحرير في العراق ستتفضم عرابة يوم يعود الأمن ويتم القضاء على شرذمة النظام البائد ، وتطلب حكومة وطنية انتخابها الشعب بكامل إرادته ، جلاء قوات الاحتلال عن أرضها . حينها يكون الاحتلال قد فقد كل مبرراته ، فإذا أثر البقاء ، واجه في العراق شعباً حراً يملك ما يستحق أن يحيا من أجله ، وما يستحق أن يستشهد دفاعاً عنه .

3 - كل القوى الدولية هي - بطبيعة الحال - قوة ذات أطماع وتعمل لمصالحها ، فلا توجد دول كبرى فاضلة زاهدة وأخرى طامعة غادرة . وهذه حقيقة نعرفها منذ الثورة العربية وسقوط الامبراطورية العثمانية ، مروراً بنكبة 1948 ، وهزيمة 1967 ، وثغرة 1973 ، وحرب الخليج الأولى عام 1980 ، واحتياج بيروت عام 1982 ، وغزو الكويت عام 1990 ، وصولاً إلى احتلال بغداد عام 2003 . فماذا أعددنا لمواجهة ذلك كله غير هتاكل الغضب ، وبيانات الشجب ، ومؤتمرات التنديد ! لقد آن للعرب أن ينتقلوا من كونهم ظاهرة صوتية إلى كونهم قدرة فاعلة ، تمتلك الوعي التاريخي القائم على معرفة الذات بلا يأس ولا أوهام ، ومعرفة الآخر بلا ازدراء ولا ابتهاج فرحة فاعلة ، تطلب الحرية وتعد لها أسبابها ، وتسعى للديمقراطية بتوفير مقوماتها ، وتسند حقوقها بقوتها ، وتحمي شريعتها بعمق فهمها وحسن تطبيقها .

السيد الرئيس ، السادة الزملاء :
رغم عنف الأحداث وعمق التحولات التي

وشعب العراق ، وهي مصلحة لا يمكن أن تتناقض أبداً مع مصلحة الأمة . ولأن موقف الكويت كان ولا يزال على هذه الدرجة العالية من الشفافية ، لا أجد داعياً لأن أخوض في تحليل الأسباب والنتائج ، وفي سوق البراهين والنماذج ، أملاً أن أوفق في استخلاص موجز لبعض دروس المأساة وعبرها ، لعلها تفيدنا جميعاً في تجنب تكرارها :

1 - من المؤكد أن معظمنا يعارضون النظام العراقي البائد ويمقونه ، ولكنهم يرفضون الغزو الأجنبي بالمطلق ومهما كانت الظروف . وهذا موقف نبيل نشاركم فيه ونقدر لهم ، غير أنه يظل موقفاً ناقصاً مالما يقترن - بذات الوقت والقوة - برفض التغيير الداخلي والعمل على إسقاطه . فجرأة العراق أفلتها خارجي وأخطرها نزف داخلي . ومعالجة الجراح الخارجية وحدها لن تؤدي لاستعادة العافية . ولا يجوز أن ننسى أن الشعب العراقي قد تعرض للغزو وهو سجين معتقلات النظام . والحرية لا تتجزأ ، وحرية الداخل أول وأهم شرط للكفاح ضد عدوان الخارج . فيليس من العدل ولا من المنطق أن نطالب شعباً عاش ربع قرن بين ظلم القهر وظلم القبر بأن يقاتل دفاعاً عن جزاريه .

2 - من بديهيات المنطق النظري أن الغزو لا يمكن أن يكون تحريراً . ولكن الأمر ليس دائماً كذلك في الواقع الحال . إذ يمكن للأحتلال المؤقت أن يكون تحريراً عندما ينعدم التناسب بين قدرة الحاكم على الظلم وقدرة المحكوم على المقاومة . وهنا يصبح تدخل الآخرين التزاماً أخلاقياً ، لأن نصرة المظلوم واجب إنساني بصرف النظر عن جنسية الظالم

السيد الرئيس ، السادة الزملاء :

تقدّمت الشعبة البرلمانية الكويتية إلى الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة في دورتكم هذه ، بورقة ضمنتها تصوّراتها وتوصياتها حول التعاون الاقتصادي العربي . الأمر الذي يكفيّني ويكتفيكم مؤونة الدخول في تفاصيل هذا الموضوع . ولكن لستمكم العذر في المرور سريعاً ببعض الأفكار العامة التي أعرف تماماً أنها لا تضيف جديداً ، ولكنها - بالتأكيد - تثير هماً قدّيماً مقيماً :

لقد أصدر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول للعام 2002 . وهو تقرير وضعته بكماله نخبة من المفكرين والخبراء العرب ، منطلقين من منظور علمي نجده يرفض خداع الذات الذي عطل تقدمنا لمدة أربعين عاماً أو تزيد . ويؤكد التقرير أن المحيط الاقتصادي الدولي الذي سيواجهه العرب في السنوات القليلة القادمة سيكون مختلفاً تماماً ... فالمنافسة الدولية تتکثّف ، والزمان والمكان ينضغطان ، وأسس النجاح الاقتصادي آخذة في التغير نتيجة الاعتماد المتزايد على كثافة المعرفة وتنمية المعلومات والاتصالات . ومستقبل العرب سيكون منوطاً بشكل حاسم بقدرتهم على خلق تحرك جماعي فاعل لمواجهة هذه المستجدات والتحديات .

ومن جملة الحقائق المريضة التي يؤكدّها التقرير ، أن الناتج المحلي الإجمالي لكل البلدان العربية يقل عن مثيله في إسبانيا وحدها . وإن إنتاجية العامل العربي لا تصل إلى نصف إنتاجية زميله في كوريا الجنوبية بعد أن كانت

مرت بأمتنا العربية خلال الشهور الأخيرة ، بغيرت القضية الفلسطينية وانتفاضة القدس الساحة الأساسية التي تعكس أحداثها كل قضايا العرب وأحوالهم ، وكافة موقع قوتهم ومواضع ضعفهم ، وقبس أمالمهم وأنين آلامهم . فالقرآن الكريم ، الذي حفظ لنا عقيدتنا ووحدتنا ولغتنا ، يبشرنا بالنصر على الذين كذبوا من جاءهم بالحق مصدقاً لما بين أيديهم ، فيجدد يأسنا ويشحذ إرادتنا . وتاريخنا يحذّنا عن عوامل سقوط القدس وأسباب تحريرها . فيلهب مشاعرنا رغم عمق إحباطنا ، ويبين لنا الطريق الصحيح رغم طول انحرافنا عنه . وبال مقابل ، نراقب بأسى عميق كيف تشتّد علينا رياح التغيير فتتعرّض خطانا ، لأننا نسير متفرقين نحادر بعضنا قبل أن نحدّ عدونا .

وفي هذه الأونة بالذات ، تقف القضية الفلسطينية على اعتاب مرحلة جديدة بالغة الدقة والنتائج ، فرض جهاد الشعب الفلسطيني البطولي كثيراً من معالم خارطتها ، ورسمت الأوضاع الدولية والسيطرة الصهيونية والضعف العربي كثيراً من خطوطها ، حتى ليصعب على أحدهنا أن يتحدث مويداً لها ، كما يصعب عليه أن يدعو إلى رفضها . وفي يقيني ، والحال كما ذكرت ، أن واجب الدول العربية والإسلامية جميعاً هو الوقوف مع الشعب الفلسطيني وقياداته صفاً واحداً داعماً ومسانداً ، قبل ما يقبلونه لأنفسهم ، ونرفض ما يثير مخاوفهم ويستدعي رفضهم . ولعل أهم ما يمكن أن يقدمه العرب للقضية الفلسطينية في هذه الظروف ، إلى جانب الدعم السياسي والاقتصادي ، هو العمل بسرعة على استعادة التضامن العربي ، وتفعيل كل أشكال العمل العربي المشترك .

يحقوا تكاملهم الاقتصادي فسي غياب
الديمقراطية ؟

وبدوري ، أترككم أيضاً مع هذا التساوٍ ،
شاكراً لكم إصغاءكم ، معتبراً لكم عن قصور
العرض وتجاوز الوقت ، ومتمنياً لدورتنا
النجاح والتوفيق .

اللهم فك قيد أسرى الكويت إن كانوا أحياء
وفك قيد رفاتهم إن كانوا بإذن الله شهداء .

والسلام عليكم

تجاوزها قبل ثلاثين عاماً . وأن منطقة جنوب
الصحراء الأفريقية أفضل ارتباطاً بالعالم من
الوطن العربي . وبعد كم كبير من هذه
المؤشرات السلبية ينتهي التقرير إلى القول بأن
الوطن العربي يحتل المرتبة الأخيرة في
الحريات السياسية والمدنية الأساسية . وعند
هذه الحقيقة الموجعة ، تركني التقرير في

مواجهة التساؤل الصعب :
ترى أيهما نتيجة للأخر : الحرية السياسية
أم التنمية الاقتصادية ؟؟ وهل يمكن للعرب أن



لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

- السيد الرئيس

- السادة رؤساء وأعضاء الوفود

- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

يشرفني في البداية أن أعبر باسمي وباسم أمانة مؤتمر الشعب العام والمؤتمرات الشعبية الأساسية صاحبة السيادة والسلطة في الجماهيرية العظمى عن خالص الشكر والتقدير لمجلس النواب اللبناني ، وأخص بالذكر دولة الأستاذ نبيه بري ، ولجنة التحضير لهذا المؤتمر على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، ودقة التنظيم .

ويشرفني كذلك أن أنقل إليكم تحيات أخيكم أمين مؤتمر الشعب العام (الزناتي محمد الزناتي) الذي يتمنى لهذا المؤتمر النجاح ولجمهورية لبنان الشقيقة التقدم والازدهار وأنه كان حريصاً على المشاركة في هذا المؤتمر لولا التحضير لانعقاد دورة مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العظمى .

السيد الرئيس

بعد أن تعرض العالم إلى حربين عالميتين راح ضحيتها الملايين من الأبرياء ، إضافة إلى ما ترتب عنهما من دمار وخراب للبنية التحتية لمختلف دول العالم ، وما تركته من آثار والتي لازالت العديدة من الدول وخاصة النامية تعاني منها ، تعهد المجتمع الدولي في ميثاق الأمم المتحدة أن ينقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب ، ويؤكد على سيادة القانون الدولي ، وأن تحل الخلافات بالوسائل السلمية ، وأن تتمتع الدول عن استخدام القوة أو التهديد بها مع التشديد على التسامح والعيش في أمن وسلام وحسن جوار والمساواة في السيادة بين جميع أعضاء الأمم المتحدة .

ولكن التطورات التي شهدتها العقد الأخير من القرن الماضي على الساحة السياسية والاقتصادية في العالم ،

كلمة

الدكتور صالح عمار الحاج

عضو مؤتمر الشعب العام

في الجماهيرية العربية الليبية

التضامن العربي ، وتنسيق الفوارق ، وتسوية الخلافات ، وتفعيل المشروعات القومية الاستراتيجية مثل «مشروع السوق العربية المشتركة ، واتفاقية الدفاع المشترك ، والمشاريع التي تكفل التضامن والوحدة للأمة العربية .

السيد الرئيس

إنني أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن الشكر والامتنان للاتحاد البرلماني العربي بكافة أعضائه وهيئاته وأمانته بما بذل من جهد لدعم ومساندة الجماهيرية العظمى في مسألة لوكريبي ونظم في المزيد من الدعم من هذا المحفل الإقليمي الهام للمطالبة بالرفع الفوري والنهاي للإجراءات الظالمة التي كانت مفروضة على الجماهيرية العظمى ، وتأيد حقها في التعويض العادل بما لحقها من أضرار ، والمطالبة كذلك بالإفراج الفوري عن المواطن الليبي الرهينة السياسي « عبد الباسط المقرحي » .

السيد الرئيس

إن ما يحدث في فلسطين المحتلة من قتل وتشريد وهم ودم وتخريب والبنية التحتية الفلسطينية ، وتهجير الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي يتنافي مع أبسط مبادئ حقوق الإنسان ، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته لوضع حد لهذه الممارسات الوحشية ، وأن يوفر الحماية للشعب الفلسطيني والتأكد على حقه في العودة إلى أرضه ودياره ، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ، والمطالبة بإعادة الأراضي التي تحتلها إسرائيل إلى أصحابها الشرعيين في سوريا ولبنان ، وفي هذا السياق نحيي مقاومة وصمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي ، ونحيي أرواح شهداء المقاومة اللبنانية الذين بذلوا الغالي والنفيس ليتمتع لبنان وشعبه

وسيطرة القطب الواحد أدت إلى عدم التوازن في العلاقات الدولية ، وخلق خلل في التوازن الاستراتيجي لصالح بعض الدول على حساب الأخرى ، وأن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق تضرراً من هذا الخلل الاستراتيجي ، وما حدث في العراق ما هو إلا دليلاً على عمق الهوة بين ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، وبين ما تتفذه بعض الدول على أرض الواقع .

إن هذه الظروف غير المؤاتية والتي تحمل في طياتها تحديات خطيرة للأمة العربية تتطلب التفكير الجاد لإعادة ترتيب أوراق اللعبة الاستراتيجية من خلال التكامل والتضامن وتنسيق المواقف لبناء الوطن العربي الواحد من أجل المصلحة المشتركة ، لقد أثبت الواقع أنه لا مكان للدول القزمية في هذا العالم الذي تحكمه تحالفات ودول عملاقة تسعى للسيطرة على مقدرات الدول الصغيرة .

إن الفضاء العربي له مقوماته التي يمكن أن تتحقق قدرة تقاضلية عالية إذا ما توفرت الإرادة السياسية ، وأحسن التعامل مع هذه المقومات ويمكن أن يزداد الفضاء العربي قدرة إذا ما اندرج في الفضاء الأفريقي الذي يعتبر عمقاً استراتيجياً للوطن العربي .

السيد الرئيس

إن الوحدة العربية هي هدفاً وغايتها ، علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيقها ، لأن البلدان العربية أصبحت مهددة في سيادتها واستقلالها ، ومقدراتها ، خاصة في ظل عالم تهيمن عليه قوى كبيرة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، والتي لا رادع لها إلا القوة المضادة والتي تفقدتها الدول العربية منفردة .

وعلينا كبرلمانيين أن ننبه الشعب العربي بهذه التحديات ، ونحث الحكومات على تحقيق

إلى تعریف دقيق له ، ومعرفة أسبابه ودواجهه ، وطرق مكافحته ، مع ضرورة التمييز بين الإرهاب وبين الحق المشروع للشعوب في الكفاح من أجل التحرير وتقرير المصير .

كما أن بلادي تؤيد كل المساعي الإقليمية والدولية الرامية إلى الحد من سباق السلاح ، والقضاء على أسلحة الدمار الشامل ، وتدعوا إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط منها ، ووضع المنشآت الإسرائيلية النووية تحت إشراف المراقبة الدولية ، وسحب الأساطيل الأجنبية من منطقة البحر المتوسط ، والامتناع عن استخدام المعايير المزدوجة بالخصوص لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة .

وفي الختام أشكر أمانة الاتحاد البرلماني العربي على ما بذلته من جهد لتوفير الوثائق اللازمة ، وحسن الخدمات والتسهيلات التي تقدم لوفود البرلمانية العربية إثناء انعقاد المؤتمرات الإقليمية والدولية .

نشكركم لحسن الاستماع

ب مختلف طوائفه بالحرية والكرامة .

إن عظمة لبنان تكمن في مقاومته الباسلة التي سجلها أمام الاحتلال والعدوان ، فلأول مرة أرغم لبنان القوات المحتلة على الانسحاب ، لذا فإن انتصار لبنان هو انتصار لكل العرب ، وان المقاومة واستمرارها حتى انتهاء الاحتلال دون قيد أو شرط حق مشروع للشعب اللبناني بما في ذلك حق لبنان في مياهه وثرواته الطبيعية وكامل ترابه الوطني .

السيد الرئيس

كما ندعوا المجتمع الدولي أن يقف مع الشعب العراقي لضمان وحدته وسلامة أراضيه وحق شعبه في تقرير مصيره وإدارة ثروته .

السيد الرئيس

إن الجماهيرية العظمى تدين الإرهاب بكلفة أشكاله وصوره ، ومن منطلق إيمانها بأهمية مكافحته ، فقد دعت في عام 1992 لعقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة تخصص لبحث سبل مكافحة الإرهاب من أجل الوصول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معايي رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة رئيس مجلس النواب اللبناني
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء المجالس النيابية ومجالس الشورى في الوطن العربي
- أصحاب المعالي الوزراء
- معايي الأمين العام لجامعة الدول العربية
- أصحاب السعادة السفراء والضيوف الكرام
- أيها السادة

أحييكم أطيب تحيه ، وأعبر لكم باسمي وباسم وفد مجلس الشعب المصري عن خالص التمنيات والسداد والتوفيق لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة والأربعين العادية ، التي تعقد على أرض لبنان الحبيب وفي رحاب أخوته العربية المضيافه .

لأشك أننا نجتمع اليوم في هذه الدورة العادية من دورات مجلسنا في ظل ظروف بالغة الصعوبة تحمل لأمتنا تحديات هائلة يتquin علينا أن نواجهها بأكبر قدر من الشجاعة والثبات والقدرة على الإدراك السليم والحركة الواقعية .

لتلقى هنا أيها السادة على أرض عزيزة قدمت لأمتنا، ولا تزال نموذجاً فريداً رائعاً يجسم الألفة والسامحة والحب والحرية وروح الأخوة الإنسانية التي تربط بين الأديان والمذاهب ، وبيارك امتداج عوالم الطوائف والأحزاب ، وتفاعل أطياف الثقافة والفكر والآداب والفنون في سبيكة متفردة حققت وتحقق التعددية وتزكي التعاون والتعاليس البناء .

هذه العاصمة العربية ذات الدور والتاريخ التي ما فتئت تضرب لأمتها أروع الأمثلة في مواجهة التحديات بل والانتصار في هذه المواجهة . بيروت بالنسبة لنا - أيها الحضور الكريم - هي لبنان الصمود في وجه حرب أهلية عاتية ، والنجاح في الخروج من نفقها

كلمة

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب المصري

المقاومة وصولاً إلى حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر العظيمة . ألم تتخذ خطوات حقيقة - وإن بطيئة - على طريق المصالحة العربية - العربية في أعقاب الغزو العراقي للكويت في 1990 لولا أن داهمت التطورات الأخيرة تلك الخطوات .

قصدت بهذا أن أؤكد قدرة هذه الأمة على الصمود وإعادة البناء دون أن يعني هذا أنني أقلل من خطورة الأزمة التي تمر بها ، والتي تتمثل في وقوع بلد عربي كبير وعزيز تحت الاحتلال العسكري وهو أمر حزيناً كثيراً - بعض النظر عن تعارضه الصارخ مع الشرعية الدولية - من آثاره الوخيمة لا على استقرار العراق فحسب وإنما على الاستقرار الإقليمي ككل ، فضلاً عن تداعياته الوخيمة ، كما نبهنا مراراً وتكراراً على نفسى ظاهرة الإرهاب في المنطقة ، وهو للأسف ما بدا أننا نشهده بالفعل في الآونة الأخيرة . لقد وقع الزلزال العراقي في شهر مارس / آذار عام 2003 م بغزو العراق واحتلالها ونهب تراثها الثقافي وأثار حضارتها ، لقد سقطت بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، وحاضرة العلوم والمعارف والحضارة الإسلامية قروناً متطلولة لتهار مع سقوطها أشياء كثيرة وتسجل مع انهيارها سيلاً من الدروس وال عبر ، وتكشف كما هائلاً من الحقائق والأكاذيب والدعوى والمتناقضات ، استبان للناس بعضها وسيبقى الزمن يكشف مع الأيام المزيد مما خفى من الأمور ، وأياً كانت الأهداف الحقيقية للحرب على العراق ، والتي تطورت من دعاوى القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي تبين أنه لا وجود لها إلى القضاء على النظام العراقي وتحرير العراق ، فإنه لا ينبغي أن فقد الأمل في قيام حكومة عراقية

المظلوم ، والقدرة المذهلة على إعادة البناء من جديد . بيروت هي أيضاً لبناء العربي الحبيب الذي صمد في وجه غزوة إسرائيلية شرسه لم تتمكن من النيل من استقلاله ، وإن دفع في معركته من أجل الحفاظ على هذا الاستقلال ثمناً باهظاً من موارده المحدودة ومن دماء أبنائه ، غير أنه قدم واحداً من أروع الأمثلة على قدرة الصمود من قبل الشعوب الصغيرة في وجه كل من يحاول النيل من حريتها واغتصاب حقوقها مهما كانت قوته ، وأحسب أننا نحتاج في هذه اللحظات العصبية التي تواجه فيها أمتنا ظروفاً غير مسبوقة في تاريخها المعاصر إلى استلهام هذه المعانى وسط مناخ يخيّم عليه اليأس والإحباط لدى من لا يجيئون قراءة التاريخ .

السيد الرئيس ، الأخوة الأعزاء

تعقد هذه الدورة ، ونحن نواجه من حياة أمتنا مرحلة بالغة الدقة ، وتحدق بها أحظار لا يستهان بها ، سوف تؤثر على حاضرها ومستقبلها لحقب وأماد طويلة قادمة ، ويتعين أن تكون لنا إزاءها وقفة موضوعية تقويمية وبأقصى ما يمكن من المكافحة والمصارحة .

صحيح أننا نمر كما سبق وأشارت بظروف غير مسبوقة في صعوبتها وفي ضراوة التحديات التي تتعرض إليها ، غير أن القراءة الصحيحة للتاريخ تدل على أن أمتنا العربية قد سبق لها أن مرت بأزمات ومحن هائلة وكانت قادرة دوماً على اجتيازها والتغلب عليها ، ألم ترد هذه الأمة على هزيمة 1948 بموجة تحرر عاتية أطاحت بقوى الاستعمار الأوروبي على الأرض العربية في سنوات قليلة؟ لم ترد على هزيمة 1967 بتضامن عربي حقيقي جسده قمة الخرطوم مكن من إعادة البناء واستمرار

بالقول وأحياناً بالسكتوت إلى دائرة الفعل والتأثير .

الأعزاء السادة

إذا كانت الأوضاع الراهنة في العراق تشغلينا على هذا النحو فإنها لم تجرفنا أبداً عن الاهتمام بقضية العرب الأولى ، ولقد واصلت الحكومة الحالية في إسرائيل سياستها القائمة على الاستخدام الوحشي المفرط للقوة ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته وبنائه الأساسية ، فسقط من سقط من شهداء أحياه عند ربهم يرزقون ، ودمر ما دمر من منازل الأبرياء ، وجرفت المزارع وخربت المصانع ، وقطعت الطرق حتى وصل الحال بالشعب الفلسطيني إلى وضع لا يمكن قبوله من الناحية الإنسانية ، وهو وضع لا يمكن أن يفضي إلا إلى مزيد من تصميم أبناء هذا الشعب على مقاومة الاحتلال بكل السبل المشروعة إلى أن يستعيدوا حقوقهم المغتصبة .

ويبقى السؤال مطروحاً : ما هو الموقف بعد خمسة وخمسين عاماً من عمر القضية المشكلة؟ هل يقترب من الحل أم يزداد إيجالاً في البعد عنه كلما تصاعدت غطرسة القوة الإسرائيلية وجموحها خطورة على المنطقة وسلامها ، ومن ثم يزداد تعقيداً؟ إن الذاكرة الفلسطينية والعربية لتحفظ سجل المذابح والعمليات الإرهابية الوحشية التي ارتكبها إسرائيل في فلسطين ضد شعبها وأرضها والتي كان حصادها حتى نهاية أبريل نيسان الماضي 2003 ، قتل أكثر من 2278 فلسطينياً بينهم 604 من الأطفال و 316 من طلبة المدارس وهدم منازل 12373 مواطناً فلسطينياً خلال الانفراقة وذلك وفقاً للتقرير الصادر عن الأمم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في 7 مايو أيار

شرعية تتبيّق من إرادة الشعب وتعمل على الالتزام بالديمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان .

إن الموقف الحالي يتطلب دون شك وقفه عربية موحدة ، تحتاج إلى قدرة على الفعل من أجل استرداد استقلال العراق ، والتأكيد على سلامته الإقليمية ووحدة أراضيه ، وكذلك حق شعبه في اختيار حكومته والسيطرة على ثرواته بعد سنين طويلة من المعاناة ، ولن تكون هذه القدرة على الفعل متوفّرة إذا استمر الانقسام في صفوفنا بخصوص إدراك حقيقة الموقف ومدى خطورته ، ومن ثم الانقسام حول السبيل المثلثي لمواجهته . نحن أحوج ما نكون في هذه الظروف إلى تأكيد وحدتنا سواء حكومات أو كشعوب طالما أن الإعصار الذي يمر بأمتنا العربية لا يفرق بين حكومة وشعب . وإذا كان الموقف من النظام العراقي السابق قد قسم الصنوف العربية لبعض الوقت فإن الأوضاع الحالية تستدعي وقفه موحدة لإعلاء كلمة الشعب العراقي ودعمه في سعيه لاسترداد استقلاله وصون وحدته وسلامته الإقليمية . ومن المقطوع به ، أن الديمقراطية لا تفرض ، وإنما تبع من ضمير الشعوب وقيمها وإرادتها ، وليس من المحتم أن تكون هي الديمقراطية بالمواصفات الغربية . كما أنه ليس من الديمقراطية تدمير قوة العراق لتأمين إسرائيل وحمايتها وتؤكد تفوقها العسكري بما في ذلك حيازة أسلحة الدمار الشامل .

أيها البرلمانيون العرب ينبغي أن لا نفقد الأمل مهما بلغت قتامة الصورة اليوم ، ولذا فإني لا أتصور أن تمر دورتنا هذه دون قرار قوي يجسد المعاني السابقة ، ويحدد الآليات المطلوبة لتنفيذها حتى نخرج من دائرة الاكتفاء

العربي - الإسرائيلي شريطة ألا تكون لدينا أية أوهام تتعلق بضماني نجاح هذه العملية طالما توجد في إسرائيل حكومة يتناقض برنامجها مع الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية ، مذরعين في الوقت نفسه من السقوط في شرك الفتنة الداخلية في أوساط الشعب الفلسطيني .

إنما لازلتنا نعتقد أن الولايات المتحدة ستبقى الدولة الأقدر على حل المشكلة إذا فرست الطول العادلة لها . وكم نتمنى أن تتمكن إدارة أكبر قوة في العالم من وقف هدم منازل الفلسطينيين ووقف بناء منازل الإسرائيليين على الأرض الفلسطينية المحتلة . ونعتقد أن هناك فرصة تاريخية تلوح الآن أمام الولايات المتحدة لتطبيق شعارات العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان على أرض فلسطين التي طالما رفعتها وتلوح بها لكافة الدول خاصة في منطقنا فرصة تاريخية لإعادة السلام في الشرق الأوسط وهو لن يتثنى إلا بعد تسوية عادلة للصراع العربي الإسرائيلي تشمل الإنساب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان في سوريا ومزارع شبعا في لبنان .

ويتطلب الأمر العمل على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ، وهو النداء الذي طالما أكدده الرئيس محمد حسني مبارك أكثر من مرة ، حفاظاً على استقرار هذه المنطقة وإعمالاً للشرعية الدولية بغير انتقام ، وضماناً لتحقيق الأمن الإقليمي . إن غطرسة القوة والإحساس بالإذلال والإهانة يؤوج مشاعر الغضب والإحباط لدى أجيال عديدة لا تستبعد أن يشغلها التفكير في الانتقام ولا بد من تحقيق العدالة الدولية وتمكين الشعوب

2003 ، لن يمحى من ذاكرة الفلسطينيين أن اليهود اقتحموا المسجد الأقصى عام 1967 . هل تحقق الأمن الإسرائيلي على جث الألاف من الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين ؟

ومن الفطنة أن ندرك أن الشعب الفلسطيني قد اختار قدره ومصيره بأن لا تغريط في الأرض فهي شرفه وعرضه ، ولا تغريط في القدس فهي عقيدته وإيمانه ، ولا تغريط في حق العودة ، فهو غير قابل للتفاوض أو التصرف .

وإذا كانت الآونة الأخيرة قد شهدت طرح خريطة الطريق كنهج لاستئناف عملية التسوية ، واهتمامأً أمريكياً على المستوى الرئاسي بتطبيق هذه الخريطة ، وقبول السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بها فإن هذا لا ينبغي أن يدفعنا إلى سرعة الاعتقاد بأن ثمة انفراجة حقيقة وأكيدة في الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية ، ذلك أن الحكومات الإسرائيلية عودتنا على اللجوء إلى المناورة لكسب الوقت عندما تواجه ضغوطاً دولية تتعارض - ولو جزئياً - مع أهدافها ، تتطابق ما يطلب منها قبوله من مبادرات على أن تتولى لاحقاً إفراغ هذه المبادرات من مضمونها من خلال عديد من التحفظات أثناء التطبيق ، وهو الأمر الذي مهدت له الحكومة الحالية بالإعلان عن تحفظاتها على الخريطة ، فضلاً عن مصادرتها سلفاً لأي حل يتضمن عودة اللاجئين الذين يشكلون لب القضية الفلسطينية . قصدت بهذا أن أتبه إلى أن المرحلة الراهنة تقضي منا أن نقبل على ما هو متاح من فرص جديدة لاستئناف عملية التسوية السياسية للصراع

المناسب أن يتم على أساس اختياري بين الدول العربية الراغبة فيه ، والمؤمنة بجدة التكامل الاقتصادي العربي على أساس الرهان على أن نجاح التكامل بين هذه الدول سيكون حافزاً رئيسياً - إن لم يكن الحافز الأول - لغيرها من الدول للالتحاق بمسيرته ، ولاشك أن هناك أفكاراً أخرى مطروحة على الساحة لتفعيل التكامل الاقتصادي العربي غير أن المهم أن يكون هناك تحرك جدي في هذا الاتجاه لأن خطورة المرحلة الراهنة والعجز العربي البادي عن مواجهة متطلباتها لا يسمحان لنا برفاهية القبول بالوضع القائم .

ينطبق الشيء نفسه على فكرة البرلمان العربي الموحد الذي أكَّد مجلس الاتحاد البرلماني العربي على إنشائه .

لقد لاحظنا بشيء من الأسف أنه على الرغم من قرارات سابقة أكدت أهمية إعداد مشروع متكامل للبرلمان العربي كي يتم إقراره فإنه لم يتم حتى الآن الشروع في اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الشأن ، فلازلتنا نقف في مرحلة التفكير وفي داخل مرحلة النوايا الطيبة ، والواقع أننا بتنا نخشى من أن تعامل هذه الفكرة بالطريقة نفسها التي عولمت بها أفكار ومبادرات أخرى في الوقت الذي يعقد فيه الكثرون آمالاً كبيرةً على أن يمثل قيام مثل هذا البرلمان قاطرة لمشروعات التكامل العربي الأخرى التي ما تزال دون المستوى المطلوب .

من الناحية التنفيذية إن إنشاء البرلمان العربي يمثل من وجهة نظرنا خطوة مهمة تعزز قدرتنا على تحقيق أهداف أممنا العربية ، ولقد أبدينا مرونة كافية في طريقة تشكيل هذا

من استرداد حقوقها حتى يشعر الناس بالأمن والأمان .

أيها السادة

في هذه الظروف تبدو أهمية البددين الموجودين على جدول أعمالنا لهذه الدورة واضحة للغاية سواء فيما يتعلق بالسوق العربية المشتركة أو البرلمان العربي الموحد . وإذا كانا تتحدث الآن عن خطوات عاجلة يتعين علينا الاتفاق بشأنها فيما يتعلق بالوضع في العراق وفلسطين فإن التفكير في الحلول طويلة المدى لا يمكن أن يتتجاهل الحاجة الماسة إلى إصلاح حقيقي للنظام العربي ، إذ ليس من الممكن أن تكون قادرین على تحقيق مستوى مقبول من الدفاع المشترك على سبيل المثال قبل أن نحقق إنجازات ملموسة على صعيد التكامل الاقتصادي العربي وإصلاح بنية النظام العربي سياسياً ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الظروف الراهنة تفرض علينا ضرورة التعامل مع هذين الموضوعتين بنهج غير تقليدي إذا كانا جادين حقاً في إرساء أسس قوية للقدرة العربية تعيننا مستقبلاً على مواجهة أية تحديات خطيرة تعرض مسيرتنا . فلم يعد ممكناً على سبيل المثال في مجال التكامل الاقتصادي الاكتفاء بالحديث عن إزالة الحواجز التجارية بين الدول العربية ، فالاقتصادات العربية تتشابه إلى الحد الذي يعيق تيارات التجارة ويحول دونها دون الانسياق بين الأقطار العربية حتى إذا أزيلت الحواجز الجمركية بينها بالكامل ، ولذلك فإن الحديث الجاد عن السوق العربية المشتركة يجب أن يبدأ بالتنسيق بين اقتصادات الدول العربية أصلاً بغرض خلق وضع يصبح فيه التكامل بينها ممكناً ومجدياً ، وهو تنسيق قد يكون من

جدول أعمالنا : فأما الأولى ، فنحن مع شعب العراق ، ولابد من إعادة إعمار العراق فوراً ، ونتمكن شعب العراق من تقرير مصيره على أيدي أبنائه مع سرعة تمكينه من ممارسة حرياته وحكم نفسه بنفسه ، واسترداد سيادته على ثرواته ، وبناء المؤسسات الديمقراطية التي تعزز عافيته وصلابته . ونرفض نهب العراق واغتيال ذاكرة الحضارات البabilية ، والأشورية ، والسومرية ، والإسلامية ، والكردية ، والمسيحية ، ونرفض السطو على الثقافة والترااث وسائر المعالم الثقافية والحضارية ، ونناشد كل الجهات الثقافية الوطنية والدولية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو أن تساهم في رد الممتلكات الثقافية المنهوبة إلى أصحابها الشرعيين .

وأما الثانية ، فاسمحوا لي أن أجتاز بالقول أننا كممثلين للشعوب العربية نطالب كل الأطراف المعنية بالتنفيذ الدقيق لخريطة الطريق والمحافظة على كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

وإذا كانت هذه القضايا هي التي أملتها الظروف المأساوية الحالية فلا يجوز أن ننسى قضية وحدة السودان الشقيق حتى نعمل على دعمها والتمكين لها ، لأن تحقيق وحدة السودان شماله وجنوبه يدعم الوحدة العربية وبدونه تزداد الفرقة وتدعى المأسى والمحن وهو ما يجب أن نتجنبه .

إن أمتنا تمر بمنعطف بالغ الخطورة حاولت أن أبيّن أبعاده المختلفة في كلمتي هذه ، ومن حق الأمة علينا أن نسارع إلىبذل كل الجهود الممكنة من تجنيبها ويلات مستقبل مظلم نخشى

البرلمان وتحديد اختصاصاته حتى لا يسبب أي إرباك لأية دولة عربية ، ولذا فإننا ندعو إلى الإعلان عن إنشائه في هذه الدورة بحيث يعمل على نحو انتقالي ولمدة محددة وفقاً لأحكام النظام الأساسي للاتحاد البرلماني العربي ولوائحه إلى حين الاتفاق على نظم لواح جديدة تتفق مع هذه الخطوة الرائدة ومغزى هذا الإعلان هو تأكيد الإرادة السياسية في البرلمان العربي لكي تتبعها خطوات التنفيذ الجادة . إن الموضوع يتجاوز بكثير مجرد تغيير اسم الاتحاد إلى اسم جديد ، لأن قرار إنشاء البرلمان العربي ليس مجرد اسم جديد بل هو قرار سياسي له مضمون بعيد المدى يفرض علينا التزامات بتغيير هيكل اتحادنا ومهامه حتى تتفق مع الاسم الجديد .

إننا نحتاج في إطار البرلمان العربي أن تجتمع اللجان المختصة والمتماثلة في مجالسنا لكي تقدم رؤيتها من أجل توحيد تشريعاتنا والتنسيق فيما بينها ، وذلك في الموضوعات المشتركة التي تدعم وحدتنا ومسيرتنا نحو النهضة والقوة . ويأتي مجلس برلماناً الموحد لكي يحدد جدول أعماله في ضوء توصيات هذه اللجان بجانب القضايا السياسية التي تعكس سائر اهتماماتها المصرية أو الاقتصادية العامة . ولاشك أن فكرة البرلمان العربي لا يمكن أن تبلور إلا في إطار منظومة متقدمة وجادة للعمل العربي المشترك ، منظومة تكفل إصلاح النظام الإقليمي العربي سياسياً وهو ما يتطلب العمل على تقوية جامعة الدول العربية وتمكينها من أداء رسالتها بفاعلية .

أيها السادة ..

كانت تلك إطلاعة على أهم القضايا في

دفاعاً عن أمة أعطتنا الكثير ولا بد وأن تكون
على مستوى عطائها .
أشكركم على حسن استماعكم وأتمنى
لكم التوفيق
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن يحل بها لا قدر الله لو أننا تقاعسنا عن
الوفاء بمسؤولياتنا فلتكن دورتنا هذه بداية لعمل
عربي جاد ومخلص يرتفع إلى مستوى التحدي،
أو على الأقل لتكن جرس إنذار نقر عه تبليها
لكل من يتصور أننا يمكن أن نجتاز المحنـة
الحالية دون نضال شاق يتعين علينا أن نخوضه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد رئيس مجلس النواب اللبناني
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- السادة رؤساء المجالس النيابية العربية ورؤساء الوفود
- السيدات والسادة

يشرفي أن أعبر باسم الوفد البرلماني المغربي عن شكراتنا الحارة لدولة الرئيس السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على ما تمت إهاطتنا به منذ وصولنا إلى بلدنا لبنان من كرم ضيافة وحفاوة استقبال ، وما تم إعداده من شروط جيدة لانعقاد دورتنا هذه في أفضل الظروف .

السيدات والسادة :

تعقد هذه الدورة في ظروف بالغة الدقة تجتازها الأمة العربية ، وتطرح على شعوبنا مهاماً جساماً ينبغي علينا كبرلمانيين أن نفك في السبيل الناجعة للقيام بها من أجل تحقيق المطالب العادلة لأمتنا وتجاوزها للمحنة التي فرضت عليها .

إن تحليل الوضع العربي الراهن يبرز أن القضية الفلسطينية لازالت القضية المركزية الأولى المطروحة على شعوبنا ، وإننا إذ نجدد دعمنا الدائم للشعب الفلسطيني ، ومساندتنا للموقف الفلسطيني من خطة خارطة الطريق ، نطالب الرباعي الدولي بدفع إسرائيل لتنفيذ هذه الخطة بما يضمن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ، والجلاء عن الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري ، ومزارع شبعا ، وتوفير شروط السلام العادل الشامل في المنطقة على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة .

كما أن الوضع الناتج عن الحرب ضد العراق بكل

كلمة

السيد نور الدين مضيان

النائب الأول

رئيس مجلس النواب المغربي

والتي تتمثل بالأساس في نشر قيم ومبادئ الديمقراطية في تدبير الشأن العام ، والخلافات داخل المجتمع الواحد وفيما بين الدول والمجموعات ، وتعزيز التعليم ، وتشجيع البحث العلمي ، ووضع حد لظاهرة الأمية ، وتأهيل الاقتصاد ، وإعداد الإنسان الفاعل الوعي بحقوقه داخل وطنه ، والمتلزم بواجباته تجاه شعبه ، كل ذلك من أجل التخلص من التخلف ، والسلبية واللامبالاة ، ومحاربة كل الظواهر المشينة التي تشوّه صورتنا كعرب ومسلمين وضمنها استعمال الدين الإسلامي الحنيف في أعمال الإجرام والإرهاب وقتل الناس كما حدث مؤخراً في الدار البيضاء ، والرياض ، وتعزيز قيم الحقد والكراهية والعنصرية والعداء المطلق للحياة .

إن للبرلمانيين مسؤولية ثقافية وحضارية بالإضافة لمسؤولياتهم السياسية في تأثير شعوبنا لربح رهان التنمية والديمقراطية ، وتحصينها ضد كل الأفكار التي تستهدف تعميق الأساليب التقافية والسياسية التي تحول دون تحقيق نهضتها الشاملة على مختلف الأصعدة .

وفيما يتعلق بقضيتنا العربية الأولى قضية فلسطين ، ووضع الشعب العراقي ، فإننا نعتبر أن تكافف الجهد بين برلماناتنا في المنظمات البرلمانية الجمهورية والدولية والقارية ، من شأنه تعزيز ودعم القوى المحبة للسلام والعدل على الصعيد العالمي والتي تنخرط ضمنها باعتبارنا دافعين عن الحق والشرعية والعدل وسلطة القانون الدولي ، وذلك قصد دفع المنظمات الدولي لوضع حد لمسألة شعبنا الفلسطيني بضمان حقوقه الكاملة في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس ، واسترجاع الأرضي

مخلفاته الوخيمة على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية ، وما لحق المنشآت المدنية والمعلمات الحضارية من دمار ، يملي علينا مسؤوليات كبرى في التضامن مع الشعب العراقي من أجل استعادة سعادته ، وإعادة الإعمار ، واحترام حقه في اختيار نظامه السياسي وقيادته .

وبالإضافة لذلك فإن ما يعرفه العالم الآن من نقاش في مختلف أوساط القيادات السياسية ، والمنظمات الدولية والجهوية والقارية حول السبل الكفيلة باسترداد الأمم المتحدة لقوتها والتزام كافة أطراف المنظمات الدولي بالقانون الدولي ، وبمبادئ الشرعية الدولية في حل النزاعات الجهوية ، وضمان السلام والأمن والاستقرار ، ومجابهة كل مظاهر العنف والتطرف والكراهية ، ونشر قيم التعاون والتسامح .

إن هذا النقاش يتضمن مما أيضاً أن تكون حاضرين بقوة للتاثير في الأحداث وفيما يتم إعداده لندير شؤون العالم في هذه الألفية .

السيدات والسادة :

من الواضح أمام هذه التحديات أن دور البرلمانيين ، ممثلي الشعوب العربية في ضمان حضور فاعل لأمتنا في هذا المنعطف الدقيق ، يشكل أحد العناصر الأساسية لتعبئة إمكانيات شعوبنا لاسترجاع الحقوق المشروعة للأمة العربية ، وتهيء أسباب تقدمها ونهضتها الشاملة .

وفي هذا الإطار فإننا نعتقد أن البرلمانيين العرب بالنظر لطبيعة مهامهم يمكن أن يقوموا بعمل ريادي على مستوى تحسيس مواطنينا ومواطناتنا بالضرورة الملحة للتحكم في أسباب القوة والتطور والحداثة في عالمنا المعاصر

وبالغ التقدير باسم الوفد البرلماني المغربي لمجلس النواب اللبناني على استضافته لأشغال هذه الدورة ، متمنياً لأعمالنا كاملاً التوفيق والنجاح خدمة للمصالح العليا لأمتنا العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

العربية اللبنانيّة والسوڤيّة المحتلة ، واستعادة الشعب العراقي الشقيق لسيادته وأمنه واستقراره عبر تجاوز مخلفات الحرب ، وإعادة إعمار البلاد ، واختيار النظام السياسي الذي يرضي به العراقيون لتدبير شؤونهم .

السيدات والسادة :

أريد مرة أخرى أن أجدد أحقر التشكرات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
 - الأخ رئيس مجلس النواب اللبناني
 - الأخ الأمين العام لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
 - الأخوات والأخوة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ها نحن اليوم نلتقي مجدداً في عاصمة عربية سجلت أروع صور النضال والصمود ، وسجلت مقاومتها بأحرف من نور انتصاراً عظيماً أجبر المحتل على الانسحاب من أرض الجنوب اللبناني ، فتحية لبيروت العاصمة وتحية للبنان لكم ومن خالكم إلى شعبه وقادته من إخوانكم البرلمانيين وشعب وحكومة الجمهورية اليمنية ، ومن زعيمها ورائد وحدتها وبناني نهضتها الأخ المشير علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية .

الأخوات والأخوة

يأتي اجتماعنا هذا في ظل ظروف ومتغيرات إقليمية ودولية بالغة التعقيد ، وتحولات كبيرة على مختلف الأصعدة .

ومما لا شك فيه أن ما حدث ويحدث من تطورات في منطقتنا العربية قد جعلت الصورة واضحة جلية للجميع، لمعرفة ما يخطط لها وما يراد بها ، وأصبح لزاماً على هذه الأمة التي وصلت إلى مفترق طرريقين لا ثالث لهما: طريق الإرادة والبقاء . أو طريق الاستسلام والفناء ، وأن تختار لنفسها ما ت يريد ، وعليها إن أرادت البقاء أن تعني جيداً الشروط والمتطلبات الازمة لهذا البقاء ، عليها أن تدرك الأمور وتوحد جهودها لتجاوز أوضاعها الراهنة / وأن تهيئ نفسها لمواجهة كل أنواع المخاطر ، والتحديات التي تفرض عليها .

إن واقع أمتنا اليوم يدعونا كبرلمانيين أن نكون في

كلمة

السيد يحيى علي الرايعي

نائب رئيس مجلس النواب اليمني

ما يجري حالياً من مبادرات لا تهدف إلا إلى إخماد الانفراط وتمبيع القضية إلى ما لا نهاية .

ونؤكد أن تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة ، لا يمكن أن يتم إلا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف ، وبعودة كل اللاجئين إلى ديارهم المغتصبة ، وفي الالتزام بتنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي ، وبما يضمن استعادة كافة الحقوق العربية المغتصبة في فلسطين وجنوب لبنان والجولان السورية .

أما ما يتعلق بالتطورات المؤسفة في العراق الشقيق والذي استخدمت ضده الآلات الفتاك ، والمدمرة وحتى المحرمة دولياً ، فإننا نتابع تلك التطورات بألم بالغ ، ونستغرب ما صدر مؤخراً من الأمم المتحدة أن يكون نفط العراق تحت الإداره الأمريكية ، الأمر الذي يؤكد أن دفع كافة تكاليف الحرب والتدمير الذي مورس ضد العراقيين ، سيكون من مقدراتهم وحقوقهم وقوتهم اليومي ، فها هي الأمم المتحدة تسلم الضحية للقاتل لكي يزيدها تعذيباً ، ونؤكد على ضرورة الحفاظ على أمن العراق وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه ، وتمكين شعبه من إدارة شؤونه بنفسه . وإننا ندين ما حدث من إرهاب وإجرام في الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وما حدث في الدار البيضاء كذلك ونؤكد أننا مع الشعبين الشقيقين السعودي والمغربي دائماً ولقد آلم كل عربي ومسلم بل وإنسان ما حدث لأشقائنا في الجزائر سائلين الله لموتاهم الرحمة ولأهلهم الصبر والسلوان

خط الدفاع الأول عن مصالح هذه الأمة وعن قضاياها ، والتخفيض من معاناتها وألامها التي تزداد مع كل يوم لا يحمل لها في طياته إلا كل ما هو مدمر ومحبط .

إننا مطالبون أمام أنفسنا وشعوبنا التي تتعلق علينا الآمال أن نتسنم نتائج لقائنا هذا بالجدية ، والفاعلية . بعيداً عن لغة التهديد والتهديد ، وأن نعمل بروح الفريق الواحد ليعلم أداء أمتنا أننا أمة واحدة ، لغتنا واحدة ، وديتنا واحد ، وثقافتنا واحدة ، وأننا جسد واحد إذا اشتكتي أحد أعضائه من ألم تجاوب سائر الجسد مع ذلك الألم ، فهموم الأمة وألامها واحدة ، هكذا يجب أن يكون عليه الحال ، أما ما عدا ذلك فلن يغير من الأمر شيئاً .

الأخ الرئيس

الحاضرون جميعاً

إن أمتنا تواجه أحداثاً جساماً ، هي معلومة ولكننا نذكر بها فقط . ففي فلسطين المحتلة تتواصل أعمال القمع والتكميل والإرهاب الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل الجاثم تحت الاحتلال ، مستخدمة في ذلك كل أنواع الآلة العسكرية الحديثة ، المتطرفة وحتى المحرمة منها ، بالإضافة إلى تعنت الحكومات الصهيونية المتعاقبة في رفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وكافة مبادرات السلام .

وإذاء ذلك فإننا مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في الكفاح المشروع لتحرير أرضه المغتصبة بكل ما يستطيع من قوة ، وعليه أن يستخدم كافة الوسائل المشروعة منها أو غير المشروعة ، على غرار ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، وعليه أن يأخذ حقه بيده دون انتظار المعونة من أحد ، لأن

ولشعب الجزائر تجاوز المحنّة بسلام .

الأخ الرئيس

الحاضرون جميعاً

إن الظروف والتحديات التي تواجهه أمتنا في الوقت الراهن تستدعي المزيد من التضامن ووحدة الصف ، وتنطلب بذل الجهد والإسراع في إنشاء السوق العربية المشتركة ، والعمل على قيام البرلمان العربي الموحد ، وهي صيغة مناسبة لمواجهة تلك التحديات والحد من آثارها

على الأمة .
ختاماً لا يفوتنا أن نشكر الأخوة في الشعبة البرلمانية اللبنانية على حسن التنظيم وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة .

أملين أن تكلل أعمال مؤتمرنا هذا بال توفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أيتها السيدات ، أيها السادة

يُنالني أثيم الشرف أن أتناول الكلمة أمام هذا الجمع الكريم أصالة عن نفسي ونيابة عن السيد الرشيد ولد الصالح ، رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية ورئيس مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي . الذي تعذر عليه حضور أشغال هذا الملتقى المبارك بسبب تعرضه لحادث مرور أ福德ه لفترة عن العمل . نسأل الله الشفاء العاجل له والعودة لعمله .

هي مناسبة أضم فيها صوتي لمن سبقني بالتنويه بالجهودات التي بذلت للنجاح الدورة 43 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، على أرض بيروت الجميلة المضيافة الصامدة . فتقديرنا للبنان شعباً وبرلماناً وقيادة على حسن الضيافة وكرم الاستقبال .

والشكر أيضاً لرئاسة مجلس الاتحاد وأمانته العامة التي عملت بدون هوادة خدمة للعمل العربي وترقيته وتنميته .

سيدي الرئيس :

يعرف العالم اليوم ووطنا العربي على الخصوص إعادة ترتيب أوراقه ، ومحاولة تحويله إفرازات نظام القطبية الأوحد . وهو ما يتطلب منا أكثر من أي وقت مضى ، البقاء والتعبئة والتداول في المسائل التي تهمنا ، وما هذا المنبر الذي يجمعنا اليوم إلا فضاء من الفضاءات الرحمة التي ينبغي تعزيزها ودعمها ، وصولاً إلى تجسيد فكرة البرلمان العربي المطروحة في جدول أعمالنا للتداول في شأنه ، والنظر في دوره ومكانته في

كلمة

السيد السعيد مقدم
الأمين العام لمجلس الشورى
لاتحاد المغرب العربي

تطرح فيه من جديد خطة للسلام في شكل مبادرة ، بعنوان « خريطة الطريق ». نرجو أن تكون وسيلة وسبباً لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتمكينه من حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، مع اعتقادنا بأن الحل الأسلم يمكن في السلام الأوسع لقضايا الشرق الأوسط ككل ، باستعادة لبنان لما بقي من أراضيها تحت نير الاستعمار ، واستعادة سوريا لحقوقها كاملة غير منقوصة ، والنظر في مختلف المسائل التي تشكل بؤراً للنزاعات المستقبلية في المنطقة لاسيما المتعلقة منها بالموارد الطبيعية . إلى جانب تمكين الشعب العراقي الشقيق من استعادة أمنه وسلامة أراضيه وسيادته على ثرواته ، وتمكينه من إدارة شؤونه بنفسه دون وصاية أو وسيط .

سيدي الرئيس ، سيداتي سادتي الأفاضل :

إن مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي يجدد تأكيده إدانته المطلقة لكافة أشكال الإرهاب الهمجي الأعمى الذي استهدف بلداناً العربية . فقد عانت الجزائر ولفتره طويلة من مرارته ، فهو لا يفرق بين صغير وكبير ، ولا بين الأخضر واليابس حصد الأواح البرية الطاهرة وحطم المنشآت والهيكل والبنى الأساسية ، وصولاً إلى ما لحقها من نكبات وألام بسبب الكارثة الطبيعية التي حللت وخلفت الكثير من الضحايا والألام والفاجعة .

لقد طالي يد الإرهاب من جديد بلدان عربية شقيقة أخرى ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المغربية ، في إطار مخطط همجي دموي شرير يرمي إلى زعزعة استقرار مجتمعاتنا والتسلل من أمنها واستقرارها ، وهو المبتغى الذي لن يتحقق للإرهاب طالما تأرنا

المنظومية الاتحادية العربية كقوة اقتراح لا يستهان بها في مجال العمل العربي لاسيما في توحيد منظومتنا القانونية الاتحادية . ونشر « فكرة المواطن العربية » التي هي غايتنا ومطلبنا .

فكل شيء يوحي بإمكانية استرداد التأخر المسجل في بناء البيت العربي وإعادة بعثه في ثوب جديد ينماشى ومقتضيات العمل الاتحادي للتكلات المعاصرة والقائمة في مجتمعاتنا الحديثة .

فالسوق العربية المشتركة مشروع مطروح منذ أمد غير قريب لا يزال يتراوح مكانه ، في حين قطعت التجارب المماثلة في الاتحادات المشابهة الأخرى ، أشواطاً معتبرة ، وحان الوقت لتفعيلاها كفكرة ومشروع يعود تحقيقه بالخير والرفاية على شعوبنا التي ترقب الملموس وليس الم EOS منه ، فالذى لا يتقدم لا محالة يتاخر ، فالمسألة مسألة اراده سياسية ، قيامها المصلحة والمنفعة .

سيدي الرئيس :

إن الوطن العربي متقل بمشاكل أعقّلت نهضته وتقدمه ووحدته ، في غياب نجاعة عملنا وفعاليته علّوة على استمرار قضية الشرق الأوسط عالقة وطال أمرها بسبب التعتن الموصوف بسبق الإصرار للطرف الإسرائيلي والتحيز الأمريكي الواضح لموافقه ، على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الأبي الذي يعاني منذ أكثر من نصف قرن من استعمار استيطاني توسيعى ، همجي ، ومن اعداءات وحشية متواصلة لم تسلم منها مختلف شرائحه الاجتماعية وقيادته المشروع الخاضعة لحصار جائر في وقت

ومن المختلفين وراءه .
وأخيراً لا يسعني إلا أن أجدد لكم وللدولة
المضيفة فائق التقدير والاعتراف على
ما وفرتموه من شروط لنجاح هذه الدورة
المباركة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتعاوننا على استئصال جذور هذه الظاهرة
العالمية التي لا تعرف حدوداً ولا موانع .
وفي هذا السياق ، نأمل أن يخصص
الاتحاد البرلماني العربي حيزاً معتبراً لهذه
الظاهرة ضمن انشغالاته ، لما لها من أخطار
على مجتمعاتنا العربية ، ودحض المزاعم التي
ترتبطها بديتنا الإسلامية الحنيف البريء منها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الرئيس أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني
- أصحاب المعالي رؤساء المجالس الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي
- سعادة الأستاذ نور الدين بوشكوح ، أمين عام الاتحاد البرلماني العربي
- السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

أود بادئ ذي بدء ، أن أعرب باسمي شخصياً وبالنيابة عن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في طهران عن خالص الشكر على الدعوة الكريمة التي أتاحت لي شرف المشاركة في هذا الاجتماع .

كما أتوجه بالشكر إلى جمهورية لبنان الشقيق لاستضافة هذا الاجتماع ولحسن الاستقبال والتنظيم والضيافة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

يلتزم شمل اجتماعنا اليوم في هذا المنعطف الخطير من تاريخ الشرق الأوسط الطويل ، والذي بات يهدد بدفع الأوضاع في هذه المنطقة إلى حالة من الفوضى تقيضاً لمصالح غير مشروعة وعلى غير الإرادة الحقيقة لشعوبها .

وبات لزاماً أن نتناغم ونتناسب بحركتنا وقرارتنا مع الظروف والمستجدات التي طرأت على المنطقة وهي لا تخفي على فطنة حضراتكم ويعتبر تعدادها من نافلة القول .

كلمة

السيد ابراهيم عوف

أمين عام اتحاد مجالس الدول
الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

المجلس التشريعي ، يكون الجانب الفلسطيني قد أوفى بكافة الشروط والالتزامات التي طلبت إليه ، والتي تذرعت بها إسرائيل كشرط أولى للسير قدماً في تنفيذ ما سمي « بخارطة الطريق » ، وهي وإن كانت رباعية النسب والمنشأ إلا أنها أحادية التنفيذ ، إذ لا يمكن تنفيذها إلا بارادة ودور أمريكي فاعل - فهل با ترى سيضطلع القطب الأوحد بالدور المأمول منه والمنوط به دون انحياز بغير حدود لإسرائيل - بعد أن أوفى الفلسطينيون بكل ما طلب منهم ولم يبق سوى تنفيذ الوعود بالعمل على تسوية النزاع وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية دون وضع العراقيل أو إرهاق الفلسطينيين بتنفيذ مطالب جديدة يعجزون عن تنفيذها ، تمهدأ لإنقاذ اللوم عليهم في التراجع عن التنفيذ ، وإغفاء إسرائيل من اللوم والمسؤولية .

لقد بدأت إرهادات ذلك بالفعل حيث أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي 14 تحفظاً على كل جوانب « خارطة الطريق » ، واشترط لتطبيقها أن يتخلّى الفلسطينيون عن حق العودة بحجة أن هذا الحق يطيح بالتوازن السكاني القائم بين اليهود والفلسطينيين ويهدّد وجود إسرائيل كدولة يهودية !!

كما أن وزير الخارجية الأمريكي لم يستطع أثناء زيارته لإسرائيل في مايو الماضي أن ينزع من رئيس الوزراء الإسرائيلي اعترافاً واضحاً وصريحاً بوقف الاستيطان وفق ما تنصي به هذه الخطة ، وأعلن وقتها أن قضية المستوطنات الإسرائيلية ستتم مناقشتها بين الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي .

لقد قبل الفلسطينيون « خارطة الطريق » - كمنهاج عمل للتنفيذ الفوري وليس للتفاوض حوله - بأمل التخلص من الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء الأوضاع الاقتصادية والإنسانية

لقد أصبح الوضع الجديد في العراق يطالينا بتبني توصيات واتخاذ قرارات نسعى جميعاً لتحقيقها فرادى وجماعات لرفع المعاناة والظلم اللذين فاسى منهما الشعب العراقي العربي المسلم رداً طويلاً من الزمن ، وعلينا أن نكثف جهودنا ليتحقق لهذا الشعب في أقرب وقت ممكن ما يلي :

- ضمان سيادته على كامل ترابه الوطني دون تجزئة .

- ضمان سيادته على موارده الطبيعية وخاصة النفطية .

- إقامة حكومة انتقالية تمثل كافة طوائفه وأعرافه ، تتولى وضع دستور ديمقراطي يتم الاستفتاء عليه تمهدأ لإجراء انتخابات حرة تحت إشراف دولي تتبّق عنه حكومة دائمة .

- الإسحاب الكامل لكافة القوات الأجنبية من كامل التراب العراقي ، بمجرد قيام الحكومة الانتقالية .

سيدي الرئيس السيدات والسادة

إن الاهتمام بالشعب العراقي وما آلت إليه أموره بعد أن وضعت الحرب أوزارها ، لا يصرفنا عن توجيه جل الاهتمام إلى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى بلا منازع .

ونحسب أن هذه القضية تمر هي الأخرى الآن بمنعطف كبير نأمل في أن نجد لها فيه حلّاً في نهاية المطاف يحقق آمال الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف .

فيتشكيل الوزارة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس (أبو مازن) وحصولها على مباركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وثقة

تمثونها ، فعليها أن تكون القاطرة التي تدفع حكومات بلادها - بالإقتصاد والاقتراض - على إعادة ترتيب البيت العربي بروح قومية تتواءم مع المتطلبات الوطنية ولا تتعارض معها ، ولعل المجال الاقتصادي أكثر المجالات حيوية لتدشين التعاون البناء بين الدول العربية ، فرغم أنه لا يوجد لدينا أي نموذج ناجح للتعاون في هذا المجال ، بدءاً من اتفاقية التعاون الاقتصادي لعام 1950 مروراً باتفاقية السوق المشتركة لعام 1964 وكل الاتفاقيات المترعة عن ميثاق التضامن القومي ومؤتمر قمة عمان الاقتصادية لعام 1980 مثل تيسير التبادل التجاري لعام 1982 ، إلا أن التوصل إلى الاتفاق الأخير حول منطقة التجارة الحرة يعد باباً للأمل ونبراساً يضيء الطريق أمام الشعوب العربية في سبيل إقامة السوق العربية المشتركة أسوة بما فعلت أوروبا وصولاً لإقامة الاتحاد الأوروبي الحالي .

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

إن النوايا الحسنة وحدها غير كافية لتحقيق الآمال المرجوة ما لم تتوفر معها الإرادة السياسية للعمل الجماعي الجاد الذي يتجاوز الحدود القطرية ، كما أن الشعوب العربية التي تتشرفون بتمثيلها تتطلع إلى اجتماعاتكم اليوم بكل الأمل والرجاء في أن تتخض عن قرارات ووصيات تتجاوز وتناسب مع تطلعات هذه الشعوب .

أطيب التمنيات و خالص الدعاء بأن يكلل الله اجتماعاتكم هذه بكل التوفيق وأن يكللها بعين رعايته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المأساوية المتربدة في الضفة الغربية والقطاع باعتبار أنها خطوة عامة و شاملة لا تقصر على معالجة جانب دون آخر من المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية ، واعتماداً على ما تتضمنه الخارطة من « آلية رقابة دولية » هي اللجنة الرباعية . إننا نرى أن الولايات المتحدة تستطيع - لو أرادت - أن ترغم إسرائيل على قبول هذه الخارطة وتنفيذها ووقف الاستعمار والاغتيالات اليومية وهدم المنازل وتجريف الأراضي ... وهذا ما سوف يتضح خلال الأيام والشهور القادمة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

إن خضم الأحداث التي قد تجد في الأمة العربية نفسها مدفوعة بقوى جذب أقوى من قدراتها على مقاومتها ، يجب أن تدفعها إلى عدم الاستسلام لتأثيرات هذه القوى ، بل عليها أن تكون فاعلة لا مفعولاً بها في هذا الخضم .

إن تحقيق الأمل في استعادة الأمة العربية مكانتها الحضارية في عالم اليوم ، لن يأتي إلا من خلال إيجاد وحدة فكر عربية حول الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي ، حيث أن التحديات الجسمانية تواجهها والتي باتت تهدد مستقبلها ، تفرض عليها اليوم - أكثر من أي وقت مضى - وقفة شجاعة وصرامة لمحاسبة النفس ، وجهداً مشتركاً لتلافي أوجه القصور ، وهي متعددة ، وبرامج عمل جادة لاستثمار طاقاتها البشرية والمادية والروحية ، وهي كثيرة وهائلة ، في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والإعلامية .

وهنا يتم دور مؤسساتكم التشريعية التي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب
 بالجمهورية اللبنانية
 - مالي الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد
 البرلماني العربي
 - أصحاب المعالي السادة رؤساء وأعضاء البرلمانات
 وال المجالس النيابية العربية
 الأستاذ نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد
 البرلماني العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني باسمي ونيابة عن السيد رئيس اللجنة
 التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي ، أن تتاح لنا هذه
 الفرصة يا سيدي الرئيس ، للمشاركة في أعمال الدورة
 الثالثة والأربعين للاتحاد البرلماني العربي ، المنعقدة
 اليوم بالعاصمة اللبنانية بيروت ، ونحن إذ نعبر عن
 شكرنا وتقديرنا للاتحاد البرلماني العربي ، لهذه الدعوة
 الكريمة للمشاركة كمراقبين في أعمال دوره مجلس
 الاتحاد البرلماني العربي ، يسعدنا أن نشارك في هذا
 الاجتماع ، الذي ينعقد في هذه الفترة الهامة من تاريخ
 الأمة العربية ، وهي فترة تشهد على أهميتها الأحداث
 المتسارعة والمتصاعدة ، في أعقاب الأزمة العراقية ،
 وتشهد على أهميتها كذلك ، التطورات التي تشهدها
 المنطقة العربية بأسرها ، ولذلك فإن التحديات الهائلة
 التي يتناولها المجتمعون هذا ، تمثل في الواقع الأمر
 المسؤوليات جسمية ، عندتناول هذه القضايا المصيرية
 التي تقضي المصالح وتورق الأجيال ، وما استمعنا إليه
 اليوم من كلمات قيمة ، أكدت على عمق تناول هذه
 القضايا ، يؤكد أن اجتماع مجلسك هذا سوف يخرج
 بالقرارات ، التي تعبر عن تطلعات أبناء الأمة العربية
 حيال هذه القضايا .

كلمة

السيد عبد القادر عبد الله

الأمين العام
 للاتحاد البرلماني الأفريقي

قضايا الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، ونظم الحكم الرشيد ، وتعزيز دور المرأة ، والشراكة الجديدة لأفريقيا ، وعلى الرغم من أنها تمثل جزءاً من القضايا التي يركز عليها الاتحاد البرلماني الأفريقي بالبحث والدراسة ، إلا أنها في كثير من أوجهها قضايا مشتركة بين الأمة العربية والأفريقية .

نضم صوتنا إدانة للأعمال الإرهابية التي تعرّض لها المغرب الشقيق والمملكة العربية السعودية الشقيقة ، كما نعزي ونوسّي أخوتنا وأشقاءنا في الجمهورية الجزائرية ونسأل الله أن يتغمد الشهداء برحمةه وأن يلهم أسرهم الصبر وحسن العزاء .

سوف نحرص يا سيدى الرئيس ، على نقل خلاصة ما تتوصلون إليه في اجتماعكم هذا ، من قرارات ووصيات إلى الاتحاد البرلماني الأفريقي ، منمنين لاجتماعكم كل النجاح والتوفيق ، شاكرين للأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي هذه الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا الاجتماع ، كما نشكر الشعبة البرلمانية اللبنانيّة ، التي يسرت لنا حسن الاستقبال وطيب الإقامة في العاصمة التاريخية بيروت ، بكل رعاية وعنابة صادقة .

والسلام عليكم ورحمة الله

أردت يا سيدى الرئيس في هذه الكلمة الفصيرة ، أن أؤكد على دعم وتعزيز مجالات التعاون مع الاتحاد البرلماني العربي ، في مجال العمل في الدائرة العربية الأفريقية المشتركة أو في المجالات البرلمانية الدولية ، فالاتحاد البرلماني الأفريقي تربطه أوثق الروابط والعلاقات مع الاتحاد البرلماني العربي ، تعاوّناً وتضامناً وتنسيقاً بين البرلمانات العربية والبرلمانات الأفريقية ، وهو تعاون مستمر منذ فترة طويلة ، بدأ بإطار الحوار البرلماني العربي الأفريقي ، حتى أفضى بنا إلى التوصل إلى المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي ، بحسبانه منبراً موسّياً ومجالاً رحباً لتعزيز هذه الروابط المشتركة ، وقد أتسّاح المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي لكل من الاتحاد البرلماني العربي ، والاتحاد البرلماني الأفريقي المزيد من التعاون والتنسيق في المحافل البرلمانية الدولية بين المجموعتين البرلمانيتين العربية والأفريقية . وقد أثبتت هذا التعاون والتنسيق جدواه وفاعليته خاصة في إطار الاتحاد البرلماني الدولي الذي تنتظم في عضويته أكثر منأربعين دولة أفريقية .

إن المصير المشترك لأنباءشعوب العربية والأفريقية ، يا سيدى الرئيس ، يحتم علينا مثل هذا النوع من التعاون والتضامن ،



قائمة بأسماء الوفود المشاركة

في اجتماعات الدورة 43

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

مجلس الأعيان الأردني

رئيس الوفد	دولة الدكتور فايز الطراونة
نائب الثاني لرئيس المجلس ، عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية	معالي السيد خالد الحاج حسين
مقرر لجنة الشؤون الخارجية	معالي السيد مروان دودين
مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية	معالي الدكتور رجائي العشر
عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية	سعادة السيد حيدر مراد
عضو مجلس الأعيان	الدكتورة عليا أبو نايم
أمين عام مجلس الأعيان	السيد زيد الزريقات
مسؤول العلاقات العامة	السيد ثامر بينو
مرافق أمني لرئيس الوفد	السيد صالح الهلالات
مسؤول الإعلام	السيد سميح حداد

المجلس الوطني الاتحادي

في دولة الإمارات العربية المتحدة

رئيس المجلس ، رئيس الوفد	سعید محمد الكندی
رئيس لجنة الشؤون الخارجية	صالح أحمد الشال
رئيس لجنة فحص الطعون والشكوى	عبد علي المهيري

رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع	فاضل سعيد الدرمكي
عضو المجلس	محمد راشد الصربيدي
عضو المجلس	محمد حمدان بن خادم
عضو المجلس	حمد بن راشد النعيمي
أمين عام المجلس	محمد سالم المزروعي
باحث إعلامي	يوسف سالم النقبي
رئيس قسم الشؤون العربية ، إداري	طارق أحمد الطنجي
ضابط علاقات	طارق أحمد المرزوقي
مندوب أخبار رئيسي	عبد الله سعيد الكندي
مصور تلفزيوني	سالم محمد الأغبري
مصور فوتوغرافي	صالح سليمان الخطيب
في إرسال واستقبال الصور	إبراهيم محمد الرئيس
	إسلام محمد اسماعيل

مجلس النواب والشورى البحرينيين

سعادة السيد خليفة بن أحمد الظهراني	رئيس مجلس النواب ، رئيس الوفد
النائب عبد العزيز عبد الله الموسى	عضو مجلس النواب
النائب جهاد حسن بوكمال	عضو مجلس النواب
النائب غانم فضل البويعين	عضو مجلس النواب
النائب جاسم حسن عبد العال	عضو مجلس النواب
السيد محمد حسن باقر	عضو مجلس الشورى
السيد حبيب سيد مكي	عضو مجلس الشورى
الدكتورة فخرية ديري	عضو مجلس الشورى
السيدة وداد الفاضل	عضو مجلس الشورى
الدكتور عبد الناصر محمد جناحي	أمين عام مجلس النواب
السيد يوسف أحمد الرويعي	مدير مكتب الرئيس
السيد يعقوب يوسف الخالدي	رئيس شؤون الأعضاء
السفير وحيد مبارك سيار	سفير مملكة البحرين في دمشق

مجلس النواب التونسي

رئيس لجنة الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية ،	السيد التيجاني حداد
رئيس الوفد	
رئيس لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة .	السيد محمد العويني
السفير في لبنان	سعادة نزيهة زروق

المجلس الشعبي الوطني الجزائري

نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني	السيد الطيب فراحي
رئيس لجنة الثقافة والاتصال والسياحة بالمجلس الشعبي الوطني	محمد قروط
رئيس لجنة الثقافة والإعلام والشبابية والسياحة بمجلس الأمة	محمد خاخا
عون التشريفات بالمجلس الشعبي الوطني	عزيز رضوان

وفد مجلس الشورى

في المملكة العربية السعودية

معالي الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى ، رئيس الوفد	السيد منصور بن محمود عبد الغفار
عضو مجلس الاتحاد البرلماني العربي	د. بندر بن محمد حجار
عضو مجلس الاتحاد البرلماني العربي	د. سليمان بن ماطل الشراري
عضو مجلس الشورى	د. عثمان بن ياسين الرواف
عضو مجلس الشورى	د. محمد بن عبد الله المرزوقي
مستشار الرئيس	السيد ابراهيم بن عبد الله السليمان
الأمين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية المشرف على مكتب الرئيس	السيد عبد الحكيم بن محمد المعمري
مدير عام مكتب شعبة العلاقات البرلمانية	السيد عبد الرحمن بن عثمان الصغير
مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام	السيد ابراهيم بن عبد العزيز الزاحم
علاقات عامة	السيد فهد بن عبد الله الميسيند
علاقات عامة	

مكتب شعبة العلاقات البرلمانية	السيد أحمد بن عازمي بدوي
علاقات عامة	السيد خالد بن عبد العزيز العتيق
علاقات عامة	السيد عادل بن عبد الله العتيق
سكرتير مكتب الرئيس	السيد عادل بن حمود الزابدي

المجلس الوطني السوداني

رئيس المجلس الوطني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس الوفد	الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر
رئيس لجنة الحسبة والعمل والإدارة العامة	السيد عثمان علي صالح كوداي
عضو المجلس	الفريق الركن محمد عبد الله عويسة
عضو المجلس	السيد جلال الدين المراد
عضو المجلس	السيد جعفر محمد آدم
عضو المجلس	الدكتورة حاجة عبد القادر
الأمين العام للمجلس	السيد ابراهيم محمد ابراهيم
المكتب التنفيذي للسيد الرئيس	السيد أحمد عبد الكريم
إعلام المجلس الوطني	السيد محمود عيد

مجلس الشعب السوري

رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوفد	المهندس محمد ناجي عطري
رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية	السيد سليمان حداد
مقرر لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية	السيد أحمد حاج سليمان
مقرر لجنة الموازنة والحسابات	السيد أميمة خضور
مقرر لجنة الشؤون العربية والخارجية	د. محمود الأبرش
عضو مجلس الشعب	السيد عبد الله الأطرش
عضو مجلس الشعب	د. ناصر عبيد الناصر
عضو مجلس الشعب	السيد جوزيف سويد
مدير مكتب رئيس مجلس الشعب	السيد محمد ثابت المزوق
مدير العلاقات العامة	السيد رياض نوفل

مجلس شورى سلطنة عُمان

معالي الشيخ عبد الله بن علي القببي	رئيس مجلس الشورى - رئيس الوفد
نائب رئيس المجلس	السيد سالم بن حمد الكمياني
عضو مجلس الشورى	السيد سالم بن سعيد الغنامي
عضو مجلس الشورى	السيد عامر بن أحمد قطن
عضو مجلس الشورى	السيد سيف بن محمد المكبي
الأمين العام للمجلس	السيد عبد القادر بن سالم الذهب
مدير دائرة الإعلام	السيد حافظ بن ناصر المسكري
مكتب رئيس المجلس	السيد محمد بن سعيد القببي
السيد فيصل بن علي الرئيسي مكتب رئيس المجلس	

المجلس الوطني الفلسطيني

نائب رئيس المجلس الوطني ، رئيس الوفد	السيد تيسير قبعة
رئيس لجنة اللاجئين	السيد صلاح صلاح
عضو المجلس	السيدة سلوى أبو خضرا
عضو المجلس	السيد عبد الرؤوف العلمي
عضو المجلس	السيد زهير صندوقة
عضو المجلس	السيدة فريال الشيخ سليم
عضو المجلس	السيد فتحي أبو العودات
عضو المجلس	السيد سمير أبو غزالة
مستشار	السيدة آمنة سليمان

مجلس الشورى القطري

رئيس مجلس الشورى ، رئيس الوفد	سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي
مراقب المجلس	د. أحمد محمد عبيدان
عضو المجلس	د. عبد العزيز عبد الرحمن كمال
عضو المجلس	السيد راشد حمد المعضاudi
عضو المجلس	السيد ابراهيم محمد المسند

السكرتير العام لمجلس الشورى	السيد فهد بن مبارك الخيارين
مساعد رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام	السيد غانم سيف الخيارين
باحث قانوني	السيد ناصر علي الخاطر
باحث علاقات عامة	السيد رشيد عيسى حسن
موظف علاقات عامة	السيد مبارك معجب الخيارين

مجلس الأمة الكويتي

وكيل الشعبة البرلمانية ، رئيس الوفد	السيد محمد جاسم الصقر
نائب ، أمين سر الشعبة البرلمانية	السيد مبارك بنية الخرينج
نائب ، أمين صندوق الشعبة البرلمانية	السيد عبد الوهاب راشد الهارون
أمين عام مجلس الأمة	السيد شريدة عبد الله المعوضري
مدير إدارة مكتب الشعبة البرلمانية	السيد توفيق سعود الوهيب
مدير إدارة مكتب الأمين العام ومدير إدارة الإعلام	السيد أحمد عبد الله الهاجري
رئيس قسم الشؤون العربية	السيد مصطفى هزيم الهزيم
أمين عام جمعية الأمانة العرب	السيد عبد اللطيف محمد الرزيحان
باحث إعلامي	السيد عايض برجس المصيري
مصور تلفزيوني	السيد مشاري العجمي
مصور فوتوغرافي	السيد طلال العنزي

مجلس النواب اللبناني

رئيس مجلس النواب ، رئيس الوفد	دولة الرئيس نبيه بري
رئيس لجنة الشؤون الخارجية	الدكتور علي الخليل
رئيس لجنة التربية	النائب بهية الحريري
عضو مجلس النواب	النائب الدكتور نقولا فتوش
عضو مجلس النواب	النائب فايز غصن
عضو مجلس النواب	النائب الدكتور باسل فليحان
عضو مجلس النواب	النائب إيلي عون
عضو مجلس النواب	النائب مروان فارس
أمين عام مجلس النواب	السيد عدنان ضاهر
أمين عام الشؤون الخارجية	السيد بلال شراره

مدير عام الدراسات والمعلومات بالتكليف	السيد يوسف ديب
مدير عام شؤون الرئاسة	السيد علي حمد
مستشار	السيد حافظ الصايغ
رئيس مصلحة البروتوكول	السيد محمد المقداد
رئيس مصلحة الإعلام	السيد محمد بلوط

المؤتمر الشعبي العام (الجماهيرية الليبية العظمى)

عضو مؤتمر الشعب العام ، رئيس الوفد	د. صالح عمار الحاج
عضو مؤتمر الشعب العام	د. مفتاح السوسي
عضو مؤتمر الشعب العام	السيدة نازك الشاوش

مجلس الشعب المصري

رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوفد	الدكتور أحمد فتحي سرور
وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى	الأستاذ كمال الشاذلي
رئيس لجنة الشؤون العربية	السيد أحمد أبو زيد الألفي
ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني	السيد حسين قاسم مجاور
ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع	السيد خالد محى الدين
رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة	السيدة فايدة كامل
عضو مجلس الشعب	السيد كمال أحمد محمد
عضو مجلس الشعب	السيد تيسير مطر
عضو مجلس الشعب	السيد أحمد وجدي الجندي
عضو مجلس الشورى	الدكتور محمد رجب
عضو مجلس الشورى	السيد محمد شوقي السيد
أمين عام مجلس الشعب	السيد سامي مهران
أمين عام مجلس الشورى	السيد فرج الدرى
العلاقات الخارجية والمراسم	السيد شريف خفاجي
مدير مكتب الرئيس	السيد يسري الشيخ
مرافق الرئيس	المقدم وليد جمال الدين ياسين

البرلمان المغربي

نائب الأول لرئيس مجلس النواب ، رئيس الوفد	السيد نور الدين مضيان
عضو مجلس النواب	السيدة نطفة سميرس بناني
عضو مجلس النواب	السيد محمد لعسل
عضو مجلس النواب	السيد عبد الله بووانو
نائب رئيس مجلس المستشارين	السيد عادل المعطي
عضو مجلس المستشارين	السيد حميد كوسكوس
عضو مجلس المستشارين	السيد أحمد الشرقاوي
عضو مجلس المستشارين	السيد عبد العزيز لقرية
عضو مجلس المستشارين	السيد ادريس الراضي
عضو مجلس المستشارين	السيد محمد قرو
الأمين العام لمجلس النواب	السيد رشيد الإدريسي القيطوني
مستشار بديوان رئيس مجلس النواب	السيد نجيب الذي
مدير التشريع والرقابة و العلاقات الخارجية لمجلس المستشارين	السيد أبو بكر لفقيه التطاواني

الجمعية الوطنية الموريتانية

عضو البرلمان الموريتاني المقرر العام لميزانية الدولة	السيد محمدن ولد محمد الحافظ
--	-----------------------------

مجلس النواب اليمني

نائب رئيس مجلس النواب	السيد يحيى علي الرااعي
عضو مجلس النواب	السيد غالب عبد الكافي القرشي
عضو مجلس النواب	السيد محمد علي فواره
عضو مجلس النواب	السيد محمد عبد الله الأهدل
عضو مجلس النواب	السيد أسامة محمد قاسم عمر
أمين عام مجلس النواب	السيد عبد الله أحمد صوفان
سكرتير الوفد	السيد عبد المجيد الوجيه

جامعة الدول العربية

أمين عام جامعة الدول العربية	د. عمرو موسى
سكرتير أول	السيد طلال الأمين
رئيس المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية	السفير عبد الرحمن الصلح
المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية	السيدة أمينة طه

اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

أمين عام اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	السيد ابراهيم عوف
--	-------------------

مجلس شورى اتحاد المغرب العربي

أمين عام اتحاد مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي	السيد السعيد المقدم
---	---------------------

جمعية الامناء العامين للبرلمانات العربية

رئيس الجمعية - رئيس الوفد	السيد شريدة عبد الله المعاشرجي
---------------------------	--------------------------------

الاتحاد البرلماني الافريقي

الأمين العام للاتحاد البرلماني الافريقي	عبد القادر عبد الله
---	---------------------

المجلس الأعلى السوري اللبناني

أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني	السيد نصري الخوري
--	-------------------

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

الأمين العام للاتحاد

السيد نور الدين بوشكوح

الأمين العام المساعد

السيد محمد وليد عبدالعال

مدير العلاقات البرلمانية

السيد أحمد مكيس

المدير المالي

السيد دبيب الزنبق

معاون المدير المالي

السيد سمير النحراوي

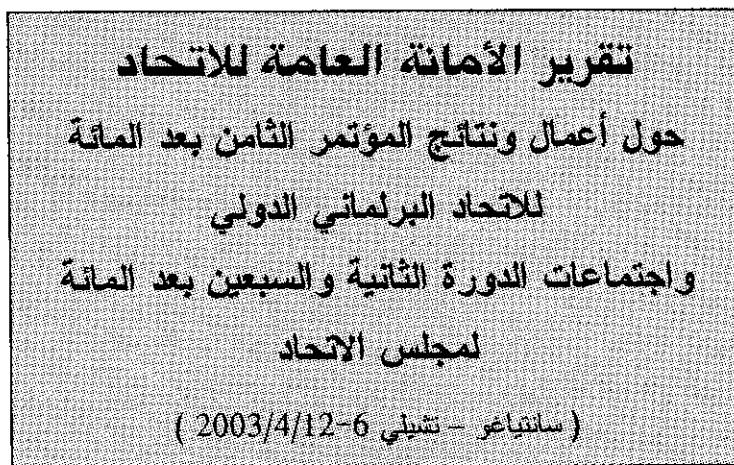
علاقات عامة

السيد خيري المنجد





- 1 -



تمهيد

تنفيذًا لقرار مجلس الاتحاد البرلماني الدولي قبول الدعوة الموجهة من الشعبة البرلمانية التشريعية لاستضافة أعمال المؤتمر 108 للاتحاد البرلماني الدولي، احتضنت العاصمة التشريعية - سانتياغو - في الفترة ما بين السادس والثاني عشر من نيسان /أبريل/ 2003 أعمال المؤتمر المذكور واجتماعات الدورة الثانية والسبعين بعد المائة لمجلس الاتحاد. شاركت في هذين الحدثين وفود برلمانية تمثل البرلمانات في مائة وإحدى وثلاثين دولة، بالإضافة إلى وفود ملاحظة تمثل الأمم المتحدة وعددًا من هيئاتها، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي، وعددًا آخر من المنظمات البرلمانية الإقليمية من بينها: الاتحاد البرلماني العربي، والمجلس الوطني الفلسطيني، والاتحاد البرلماني الإفريقي والبرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا، واتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية وغيرها.

وتقدم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما يلي تقريرًا عن وقائع المؤتمر 108 واجتماعات مجلس الاتحاد وأبرز النتائج التي تم خصت بهم:

المؤتمر الثامن بعد المائة

للاتحاد البرلماني الدولي

التوعي الثقافي والتاريخي. وفي إشارة إلى عجز الأمم المتحدة عن حل العديد من المشكلات الدولية قال السيد إيسكوبار أن الأزمة الراهنة في العالم تكمن في عجز الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عن التوصل إلى توافق بشأن العراق. إن التاريخ يحکم على الحرب من خلال السلام الذي يعقبها. يجب أن يكون للأمم المتحدة دور أساسي في إعادة إعمار العراق. وللشعب العراقي وحده الحق في تقرير مستقبله. والخلافات يجب أن تحل عن طريق الحوار . ثم أعلن عن افتتاح أعمال المؤتمر الثامن بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي.

وكان المؤتمر قد استمع قبل ذلك إلى كلمة من السيد أندريه زالديفار لارين، رئيس مجلس الشيوخ التشيلي الذي رحب في مستهل كلمته بالبرلمانيين القادمين من مختلف أنحاء العالم. ثم تحدث السيد لارين عن الديمقراطية التشيلية وعن تاريخ هذه الديمقراطية الذي يعود إلى تاريخ إنشاء البرلمان في 1811 ، وحکى عن مسيرة الشعب التشيلي إلى الديمقراطية والتسامح والوئام مروراً بكافة الخلافات وأقسامها، ومؤكداً حرص الجميع، شعباً وقيادات وأحزاب متصارعة، على روح الأمة التشيلية وحرصهم على الخروج بوطنيهم من المحنّة للوصول إلى الخلاص، دون التفكير بالانتقام أو إعادة زرع النزاعات تحت شعار، الوطن أولاً. وتناول كذلك مسيرة تشيلي نحو التقدم ، بتبني استراتيجية نمو في المجال الاقتصادي والاجتماعي أتاحت لوطنيهم الدخول في المجتمع الدولي والافتتاح على الأسواق الجديدة. ونوه

أولاً - حفل الافتتاح

جرى حفل افتتاح المؤتمر الثامن بعد المائة في قصر المؤتمرات سان دييغو في العاصمة التشيلية في الساعة السابعة من بعد ظهر يوم الأحد الواقع في 6/4/2003، تحت رعاية وبحضور رئيس جمهورية تشيلي السيد ريكاردو لاغوس إيسكوبار.

وقد ألقى السيد إيسكوبار، رئيس الجمهورية التشيلية، خطاباً أشار فيه إلى التوعي القومي في المؤتمر وإلى أن ممثلي جميع الأمم مصممون على العمل من أجل عالم أفضل. وأوضح السيد إيسكوبار أن الاختلافات في عالم الأمس كانت مرفوضة، والحمائية كانت تسيطر على التجارة الدولية وعدم التسامح كان يؤدي إلى النزاع وال الحرب. وإن الطريق الصحيح إلى الأمام اليوم هو البناء على ما أنجز في القرن العشرين من نجاحات مثل: المؤسسات متعددة الجنسية والتعلم من دروس الحرب. وإن الفرد الإنساني يجب أن يكون محور جميع السياسات. وكذلك فإن الديمقراطية والتنمية يجب أن تكونا مركز اهتمام هذا المؤتمر.

و حول الأمم المتحدة ودورها أشار السيد رئيس الجمهورية إلى ضرورة تحديث الأمم المتحدة ومؤسساتها ل تستطيع القيام بدورها على نحو صحيح في عالم مختلف. وأضاف يقول أن تلبية مطامح الأفراد هو مهمة كبيرة في بداية هذا القرن الجديد. وعلى البرلمانات والحكومات وجميع مؤسسات المجتمع المدني أن تعنى بتعزيز الحقوق الأساسية وحمايتها، وأن تدعم

الجماهير الشعبية.

وأشار السيد عنان في رسالته إلى أن البرلمانيين يجسدون إرادة الشعب الذي انتخبتهم ليتحدثوا بالنيابة عنه ويعبروا عن حاجاته وطموحاته. وفي العالم المعاصر تند التحديات والنزاعات إلى خارج الحدود الوطنية. ولذلك فإن الاتصال بين البرلمانيين والمؤسسات الدولية يعتبر أمراً حيوياً. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن ترحيبه بدعم الاتحاد البرلماني الدولي للأمم المتحدة لأن ذلك من شأنه أن يبني جسور التفاهم الضرورية للعمل الدولي في مختلف المجالات.

وأكمل السيد عنان في ختام رسالته أن بناء عالم أكثر أمناً وأكثر عدلاً ومساوة يتطلب تضافر جهود الجميع بوصفهم شركاء.

وتحدث بعد ذلك السيد بايزير فيردوغو، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الذي أعرب في البداية عن سعادته لانعقاد المؤتمر في تشيلي للمرة الثانية. واستعرض السيد فيردوغو في كلمته تأسيس الاتحاد وتاريخه ودوره على مدى سنوات طويلة في فرض السلام والتعاون عبر الحوار، وذلك قبل تأسيس الأمم المتحدة، كما أسمهم في حل العديد من المشاكل والأزمات.

ثم تحدث عن الحرب في العراق والتي تعبر عن موقف انفرادي وتأكد ضرورة إيجاد سلطة سياسية تضمن الحق الدولي والسلام، كما تؤكد الحاجة إلى دعم نظام الأمم المتحدة في هذه الفترة مشيراً إلى إن الاتحاد البرلماني الدولي يدعو إلى نظام عالمي جديد تعم فيه الكرامة والحرية كافة القارات وتطغى على العنف وال الحرب.

ونوه بأن الاتحاد البرلماني الدولي قد اكتسب صفة مراقب في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وهو أمر ذو أهمية قصوى في تاريخ العلاقات الدولية التي تعزز الديمقراطية كنظام

بأن التشيلي قد أحرزت خطوات واضحة في مسيرة التقدم والغنى والنمو، وكذلك في مجال التربية والتعليم . كل ذلك في الوقت الذي يتفوق فيه منطق الحرب على منطق السلام. ولذلك فإن على الاتحاد البرلماني الدولي أن يعبر عن اتفاق كافة الشعوب على الديمقراطية والسلام .

وعبر السيد لارين عن أسفه الشديد لعدم إمكانية التوصل إلى حل سلمي لقضية العراق. وأكد أن التشيلي لم تأت جهداً من أجل التوصل إلى اتفاق وحتى اللحظة الأخيرة . والآن يتمنى التشيليون أن يعود السلام بأسرع ما يمكن لهم يعتقدون أن كل التصورات لإعادة بناء عالم مزدهر تدور في إطار منظمة الأمم المتحدة. وعلىينا كبرلمانيين أن نقوم بدورنا لإعادة الحوار والمساعدة في المصالحة.

وأضاف بقوله أن الثقافة والحوار الثقافي هما الطريق الوحيد لإحلال السلام بين الشعوب في العالم. هذا العالم الذي يدخل في العولمة أكثر فأكثر ويتميز أكثر فأكثر . وأن اجتماعاً كهذا يضم أكثر من 120 برلماناً وخمس جماعات إقليمية يجب أن يكون فرصة لتعزيز روح التسامح .

وكان المتحدث التالي في جلسة الافتتاح هو السيد أوكامبو، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والمفوضية الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والカリبي، الذي تلا أمام المؤتمر رسالة تحية مجده من قبل الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنا:

أشارت الرسالة في البداية إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت في تشرين الثاني - نوفمبر - 2002 إعطاء الاتحاد البرلماني الدولي صفة ملاحظ، مدشنة بذلك مرحلة جديدة في التعاون الطويل الأجل بين المنظمتين - وهذه الخطوة من جانب الأمم المتحدة تعني اعترافاً منها بأهمية البرلمانيين والعمل البرلماني في تقويم أهداف الأمم المتحدة وأنشطتها إلى

- المعنية .
- 6) تعديلات في النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد البرلماني الدولي.
 - 7) أهمية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية والصاروخية، بما في ذلك منع استخدامها من قبل الإرهابيين⁽⁷⁾ .
 - 8) ضرورة الإنهاء العاجل للحرب في العراق وإعادة السلام: دور الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي⁽²⁾ .

ثالثاً - الطلبات الخاصة بإدراج بنود إضافية وأخرى استعجالية في جدول أعمال المؤتمر

1 - طلبات البنود الإضافية:
 طرحت أمام المؤتمر أربعة طلبات لإدراج بنود إضافية في جدول الأعمال . و فيما يلي عرض لهذه الطلبات وفق التسلسل الزمني لورودها إلى أمانة الاتحاد في جنيف :

سياسي وكطريقة حياة.

و استعرض السيد فيردوغو كافة نشطة الاتحاد البرلماني الدولي في كافة الأصعدة وال المجالات . و تحدث عن الشراكة بين الرجال والنساء وعن حقوق الإنسان وعن دور الاتحاد في مقره الجديد في إقامة صلة مادية وروحية بين كافة برلمانات العالم.

ثانياً - جدول الأعمال

تضمن جدول أعمال مؤتمر سانتياغو البنود الآتية:

- 1) انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الثامن بعد المائة.
- 2) دراسة احتمال إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .
- 3) مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .
- 4) دور البرلمانيات في تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتنمية الإنسانية في عالم ممزق .
- 5) التعاون الدولي لمنع وإدارة الكوارث الطبيعية العابرة للحدود وتأثيراتها على الأقاليم

الشعبة صاحبة الطلب	عنوان البند المقترح	تاريخ الاستلام
1 - جمهورية إيران الإسلامية	نداء من البرلمانيين لدعم التعاون الدولي من أجل السلام	3/3/2003
2 - اليابان	أهمية عدم انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى والصواريخ	4/3/2003
3 - إيطاليا	تعزيز مكافحة تجارة المخدرات	5/3/2003
4 - هنغاريا	دور البرلمانيات في مكافحة خطر الإرهاب البيولوجي والانتشار غير المنظم للأمراض	7/3/2003

(1) هذا هو عنوان البند الإضافي الذي أقر المؤتمر إدراجه في جدول أعماله بعد حصوله على أكثرية ثالثي الأصوات.

(2) عنوان البند الإضافي الاستعجالى الذى وافق المؤتمر على إدراجه في جدول الأعمال بأغلبية أربعة أخماس الأصوات.

«أهمية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية والصاروخية، بما في ذلك منع استخدامها من قبل الإرهابيين».

وبذلك بقي أمام المؤتمر الطبان الإيراني والمجري - الياباني الموحد. وقد عرض الطبان على التصويت وجاءت النتائج كالتالي:

استعرض المؤتمر في بداية جلسه العامة الأولى الطلبات الأربع التي تقدمت بها الشعب المعنية لإدراج بند إضافي في جدول أعماله. وتحدد مقدمو هذه الطلبات عن الأسباب الموجبة، من وجهة نظرهم، لتقديم تلك الطلبات. وقبل بدء التصويت أعلنت الشعبة الإيطالية عن سحب طلبها كما أعلنت الشعبان المجري والياباني عن دمج طلبيهما تحت عنوان واحد على النحو الآتي:

أكثريّة التّلّعين	أصوات ممتنعة	أصوات ضد الطلب	أصوات مع الطلب	الطلب
725	256	324	763	الطلب الإيراني
737	237	330	776	الطلب الياباني - المجري

2 - طلبات البنود الإضافية الاستعجالية:
ذلك استعرض المؤتمر عدداً من الطلبات التي تقدمت بها بعض الشعب الأعضاء لإدراج بند إضافي استعجالي في جدول أعمال المؤتمر. وجاءت هذه الطلبات على النحو الآتي:

وبذلك أصبح الطلب الياباني - المجري الموحد حول أسلحة الدمار الشامل هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر ويحمل الرقم 7 في جدول الأعمال. وأحيل البند إلى اللجنة السياسية (اللجنة الأولى) لدراسته وإعداد مشروع قرار حوله.

الشّعبـة صاحبة الـطلب	عنـوان الـبـند المقـترـح
مـصر	الـحـرب ضـدـ العـرـاق لـيـسـتـ فـيـ نـطـاقـ الشـرـعـيـةـ الدـولـيـةـ
الـسـوـدـان	الـعـدـوانـ الـأـمـرـيـكـيـ -ـ الـبـرـيـطـانـيـ عـلـىـ عـرـاقـ
إـنـدـونـيـسـيا	الـعـدـوانـ الـعـسـكـرـيـ الـاـنـفـرـادـيـ ضـدـ عـرـاقـ
الأـرـجـنـتـين	الـحـربـ فـيـ عـرـاقـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ السـلـمـ وـالـأـمـنـ الدـولـيـينـ
بـرـيـطـانـيـا	دورـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ وـالـمـجـتمـعـ الدـولـيـ فـيـ التـنـمـيـةـ السـيـاسـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ الـمـسـتـقـبـلـةـ لـلـعـرـاقـ،ـ دـعـمـ الـجـهـودـ الـإـنسـانـيـةـ لـتـخـيـفـ مـعـانـةـ الشـعـبـ الـعـرـاقـيـ وـدورـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـامـانـيـ الدـولـيـ فـيـ مـسانـدةـ تـطـوـيرـ الـمـؤـسـسـاتـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ عـرـاقـ

المؤسسات الديمocrاطية في العراق .
وأعلنت البرتغال أنها تقدم بهذا الطلب
مدعومة من الشعب التالية:
أستراليا ، الدانمارك ، إيطاليا ، لاتفيا ،
نيبال ، هولندا ، الفلبين ، كوريا الجنوبية ،
سنغافورة ، إسبانيا وبريطانيا.
في نفس الوقت تمكنت الشعب الأربعة
الأولى وهي: مصر ، السودان ، اندونيسيا
والأرجنتين من التوصل إلى دمج طلباتها تحت
العنوان الموحد الآتي:
« ضرورة الإهاء العاجل للحرب في
العراق وإعادة السلام: دور الأمم المتحدة
والاتحاد البرلماني الدولي » .

وبذلك بقي أمام المؤتمر طبيان: الطلب
الموحد للوفود الأربعة وطلب البرتغال.
وأجريت عملية التصويت وكانت النتيجة
كالآتي:

لما كانت جميع البنود المقترحة تدور حول
الوضع في العراق فقد اقترحت لجنة تسيير
المؤتمر على الوفود التي قدمت بالطلبات
التشاور فيما بينها للتوصل إلى صيغة موحدة
عرض باسم الجميع أمام المؤتمر. ولكن الوفد
البريطاني أصر على عنوانه رافضاً الإشارة
في عنوان البند إلى العدوان أو حتى الحرب
ضد العراق.

وعندما فشلت جهود الوفد البريطاني في
تسويق صيغته حتى بين وفود مجموعة +12
التي ينتمي إليها، سحب الوفد طلبه ودفع
البرتغال إلى تقديم نفس الطلب بصيغة معدلة
قليلًا جاءت تحت العنوان التالي:

**« إنهاء النزاع في العراق، ودور الأمم
المتحدة والمجتمع الدولي في مساعدة الشعب
العربي في تنمية السياسية والاقتصادية
والاجتماعية المستقبلية. دعم الجهود الإنسانية
لتخفيف معاناة الشعب العراقي ودور الاتحاد
البرلماني الدولي في مساندة تطوير**

أكثريّة أربعة أخماس المطلوبة	أصوات ممتنعة	أصوات ضد الطلب	أصوات مع الطلب	الطلب
956	105	215	1105	الطلب الموحد
908	289	706	430	الطلب البرتغالي

دورية اجتماعات لجنتين من لجان الدراسة
الخمس الدائمة، وذلك على النحو التالي:

**■ اللجنة الثانية - وهي لجنة القضايا
البرلمانية والقانونية وحقوق الإنسان:**
ناقشت هذه اللجنة جدول أعمال تضمن
النقاط التالية:

1 - إقرار محاضر اجتماعات
اللجنة التي عقدت في واغادوغو (أيلول -
سبتمبر 2001) .

2 - دراسة البند الرابع من جدول
أعمال المؤتمر :

وبذلك نجح الطلب الموحد في الحصول على
أربعة أخماس الأصوات المطلوبة وبزيادة 149
صوتاً، في حين فشل الطلب البرتغالي في
الحصول على الأكثريّة المطلوبة ولم يحرز إلا
430 صوتاً مؤيداً. وأعلن رئيس المؤتمر أن البند
سيحال إلى لجنة صياغة خاصة تتمثل فيها جميع
المجموعات الجغرافية السياسية لوضع مشروع
قرار حوله يعرض على الجلسة الختامية للمؤتمر.

رابعاً - اجتماعات اللجان

عقدت في إطار المؤتمر المائة بصورة

أقرت مشروع القرار المعد من لجنة الصياغة ورفعته إلى المؤتمر لإقراره النهائي.

خامساً - الجلسة الختامية للمؤتمر

عقد المؤتمر الثامن بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي جلسته الختامية في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 11/4/2003. وبدأت الجلسة بعرض التقارير التي أعدتها لجان الدراسة. فقدم مقرررو اللجان مشاريع القرارات الثلاثة (حول البندين الرابع والخامس والبند الإضافي والبند الإضافي الاستعجالي) التي سبق أن أقرتها لجانهم ووافقت المؤتمرون بالإجماع والتصفيق على هذه القرارات^(١).

وقبل الإعلان عن رفع الجلسة وختام أعمال المؤتمر، تعاقد على منصة الخطابة ممثلو المجموعات الجغرافية - السياسية في الاتحاد، معربين عن شكرهم وامتنانهم للشعبية البرلمانية التشيلية وللشعب والحكومة التشيليين على حسن الوفادة والتكرم وحسن تنظيم المؤتمر.

وتحدث باسم الوفود العربية الأستاذ محمد ناجي عطري، رئيس مجلس الشعب السوري، ورئيس الوفد السوري إلى المؤتمر. وقد أعرب الأستاذ عطري في مستهل كلمته عن الشكر الجزييل للشعبية التشيلية على كرم الضيافة وحسن التنظيم، ونوه بالعلاقات الطيبة القائمة بين الشعب السوري وشعب تشيلي الصديق، معرباً عن تقدير البلدان العربية لمواقف تشيلي إلى جانب العدل والسلام. وبعد أن أشار الأستاذ عطري إلى القضايا التي ناقشها المؤتمر قال أن

(١) سجل وفد مجلس الشعب السوري تحفظه على القرار الخاص بالبند الإضافي الاستعجالي المتعلق بإنهاء الحرب على العراق (البند 8) من جدول أعمال المؤتمر نظراً لأن القرار لم يشر إلى عدم شرعية العدوان على العراق ولم يدع إلى عدم الاعتراف بالنتائج التي سوف تترتب عنه.

« دور البرلمانات في تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتنمية الإنسانية في عالم ممزق »

عقدت اللجنة اجتماعين خصصت الأول منهما لمناقشة البند الرابع من جدول الأعمال، وتشكيل لجنة لصياغة مشروع القرار. وكرست الثاني لمناقشة مشروع القرار الذي أعدته لجنة الصياغة وتعيين مقرر يقدم مشروع القرار إلى الجلسة الختامية للمؤتمر.

■ **اللجنة الثالثة - وهي لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية :**
وقد ناقشت هذه اللجنة في اجتماعاتها البندين الآتيين:

- 1 - إقرار محاضر اجتماعات اللجنة في واغادوغو (أيلول-سبتمبر/2001).
- 2 - دراسة البند الخامس من جدول أعمال المؤتمر:

« التعاون الدولي لمنع وإدارة الكوارث الطبيعية العابرة للحدود وتأثيراتها على الأقاليم المعنية »

كذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعين أجرت في الأول منها مناقشة وعينت لجنة صياغة لإعداد مشروع القرار حول البند الخامس. وناقشت في الاجتماع الثاني وأقرت مشروع القرار الذي أعدته لجنة الصياغة وقررت رفعه إلى المؤتمر.

■ **اللجنة الأولى - لجنة القضايا السياسية والأمن الدولي ونزع السلاح :**
دعيت هذه اللجنة إلى الاجتماع بصورة استثنائية نظراً لأن البند الإضافي الذي قرر المؤتمر إدراجه في جدول الأعمال يقع في إطار اختصاصات هذه اللجنة. وقد شكلت اللجنة لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حول البند الإضافي المتعلق بمنع انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى. ثم

النواب التشيلي، فأعربت مجدداً عن اعتزازها لانعقاد المؤتمر الثامن بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي للمرة الثانية في أرض تشيلي، ووجهت الشكر إلى جميع الوفود وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية الذين شاركوا في أعمال المؤتمر مؤكدة بأن البرلمانيين التشيليين سيكونون دائماً أنصاراً للحق والعدالة والسلام. وتمت للجميع عودة سالمة إلى أوطانهم.

ذلك تحدث السيد لارين رئيس مجلس الشيوخ التشيلي موجهاً الشكر إلى جميع المشاركين الذي حيوا تشيلي وأعربوا عن سعادتهم بزيارة لها للمشاركة في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي وعبر عن ارتياحه لتوصل المؤتمر إلى نتائج إيجابية مشتركة حول جميع القضايا التي تم التداول حولها.

ثم أعلن اختتام أعمال المؤتمر 108 للاتحاد البرلماني الدولي.

كارثة إنسانية جرت في العراق الذي تعرض لعدوان تجاوز حدود الشرعية الدولية، وأن هذا العدوان يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية التي تسعى جميع الشعوب إلى أن يسود فيها الحوار البناء لا شريعة الغاب. وأشار الأستاذ عطري إلى أن من واجب أعضاء المؤتمر الحريصين على القانون الدولي التأكيد على وحدة العراق أرضاً وشعباً، وعدم إضفاء الشرعية على أي احتلال في أية زاوية من العالم.

ذلك تحدث في الجلسة الختامية رئيس الوفد البريطاني فجدد الدعوة لأعضاء المؤتمر القائم للاتحاد والذي سيجري في لندن في ربيع عام 2004 مؤكداً أن الشعبة البريطانية سوف تبذل قصارى جهدها لإنجاح أعماله.

و قبل الإعلان عن اختتام أعمال المؤتمر تحدثت السيدة إيزابيل الليندي، رئيس مجلس

اجتماعات الدورة الـ 172 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي

- 5- تقرير الرئيس .
- أ) حول أنشطته منذ الدورة 171 لمجلس .
- ب) حول أنشطة اللجنة التنفيذية .
- 6- التقرير السنوي للأمين العام حول أنشطة الاتحاد خلال العام 2002 .
- 7- تقرير المؤتمر البرلماني حول منظمة التجارة الدولية .
- 8- النتائج المالية للسنة المالية 2002 (تقرير مدققي الحسابات للعام 2002) .
- 9- المقر الجديد للاتحاد البرلماني الدولي .
- 10- إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي : ناقش المجلس توصيات اللجنة التنفيذية المتعلقة بتنفيذ إجراءات الإصلاح التي تم

انعقدت في إطار المؤتمر 108 أيضاً اجتماعات الدورة 172 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي. وقد تضمن جدول أعمال الدورة البنود الآتية :

- 1- إقرار جدول الأعمال .
- 2- إقرار محاضر اجتماعات الدورة 171 لمجلس .
- 3- اقتراحات متعلقة بانتخاب رئيس المؤتمر 108 .
- 4- قضايا متعلقة بالعضوية في الاتحاد .
- أ - طلبات الانتساب وإعادة الانتساب إلى الاتحاد .
- ب - أوضاع بعض الشعب الأعضاء .

الأخرى

عقد مجلس الاتحاد ثلاثة اجتماعات لمناقشة البنود الواردة في جدول أعماله. وخصص أحد الاجتماعات لمناقشة قضايا إصلاح الاتحاد وإجراء التعديلات المناسبة لها في كل من النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد البرلماني الدولي.

وفيما يلي عرض لأبرز القضايا التي ناقشها مجلس الاتحاد ولقرارات التي اتخذها بشأنها:

١ - رئاسة المؤتمر الثامن بعد المائة:

وافق المجلس بالإجماع والتصفيق على اقتراح بانتخاب السيد زالديفار لارين، رئيس مجلس الشيوخ التشيلي، رئيساً للمؤتمر الثامن بعد المائة. وكلف السيد بابيز، رئيس مجلس الاتحاد بنقل الاقتراح إلى أعضاء المؤتمر في جلساته الأولى. وقد وافق المؤتمر على هذا الاقتراح بالإجماع والتصفيق.

٢ - العضوية والأوضاع في بعض الشعب الوطنية :

- وافق المجلس على قبول عضوية مجلس الشورى السعودي في الاتحاد البرلماني الدولي.
- كذلك وافق المجلس على إعادة انتساب البرلمان البالكستاني إلى الاتحاد.

- واتخذ المجلس قراراً بتعليق عضوية برلمان جمهورية إفريقيا الوسطى بسبب حل البرلمان في أعقاب الانقلاب العسكري الذي جرى في أواسط آذار/مارس 2003.

٣ - إصلاح الاتحاد والتعديلات في النظام الأساسي واللائحة الداخلية:

وافق مجلس الاتحاد على الاقتراحات التي قدمتها اللجنة التنفيذية في ضوء مداولات الدورة الـ 171 للمجلس التي عقدت في جنيف في أيلول - سبتمبر - من عام 2002. وأبرز تلك الإصلاحات تناول إنشاء مجلس الاتحاد البرلماني الدولي (بدلاً عن المؤتمر الحالي)

إقرارها في جنيف في شهر أيلول - سبتمبر 2002.

١١ - التعديلات التنظيمية:

أ) التعديلات على أنظمة الاتحاد البرلماني الدولي ولوائحه الناتجة عن عملية الإصلاح.
[كان على المجلس القيام بدراسة وتبني التعديلات على الأنظمة ولوائح الناتجة عن عملية إصلاح المنظمة. وقام المجلس بدراسة التعديلات على أنظمته الخاصة وأنظمة لجان الدراسة ولوائح المالية للاتحاد البرلماني الدولي وأنظمة اجتماع النساء البرلمانيات].

ب) تعديلات أخرى

- ١٢ - التعاون مع منظمة الأمم المتحدة
- ١٣ - عمل الاتحاد البرلماني الدولي لتعزيز الديمقراطية والمؤسسات البرلمانية في العالم.
- ١٤ - توجهات الاتحاد البرلماني الدولي وبرامج عمله المستقبلية .
- ١٥ - أنشطة الأجهزة العامة والجانب المتخصص :

- اجتماع النساء البرلمانيات
- لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين
- اجتماع ممثلي الأطراف في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط
- لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط
- مجلس الوساطة حول الوضع في قبرص
- اللجنة المكلفة بعملية تعزيز احترام الحق الإنساني الدولي
- مجموعة الشراكة بين الرجال والنساء

١٦ - جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (جنيف، 9/29 - 10/4 2003) .

- ١٧ - الاجتماعات البرلمانية القادمة
 - أ) الاجتماعات النظامية
 - ب) الاجتماعات التخصصية والاجتماعات

(4) مناقشة موضوع: التنمية المشتركة والشراكة - مسألة الاستثمار المباشر ومشكلة الديون.

(واصل المشاركون المناقشة التي بدأوها حول الموضوع في مراكش. وكانت لديهم ورقة عمل معدة من قبل الوفد الإيطالي تتضمن عرضاً للمذكرات المختلفة التي قدمت في مراكش) .

(5) استعراض النظورات في منطقة المتوسط مع توكييد خاص على المبادرات التي يمكن للاتحاد البرلماني الدولي أن يتبعها لتحسين الأمن والتعاون في المنطقة.

(كانت مهمة المشاركين هنا صياغة تصورات حول اتجاه ومحتوى عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط التي يقوم بها الاتحاد البرلماني الدولي. وعلى أن تتضمن تلك التصورات اقتراحات حول متابعة التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية التي أقرتها الأطراف المشاركة في العملية في المؤتمر الثالث الذي عقد في مرسيليا في نيسان (أبريل) 2000 وحول الأداة التي تم إقرارها في مراكش في آذار (مارس) 2002 والمتعلقة بإنشاء جمعية برلمانية لدول المتوسط في المدى البعيد) .

(6) إعداد تقرير يقدم إلى مجلس الاتحاد البرلماني الدولي بتاريخ 12/نيسان/أبريل.

وقد ناقش المجتمعون جميع بنود جدول الأعمال واتخذوا التوصيات المناسبة. وفيما يلي عرض لأبرز نتائج الاجتماع:

رئيس الاجتماع : انتخب المشاركون بالإجماع السيد د. سال (من فرنسا) رئيساً للجتماع.

المناقشات : تركزت المناقشات على مستقبل عملية التعاون والأمن في حوض المتوسط، وخصوصاً على ما يتعلق بتشكيل جمعية

والمجلس الحاكم (بدلاً عن المجلس الحالي) وإنشاء ثلاث لجان دائمة (بدلاً من الخمسة الحالية) لكل منها مكتب مستقل يتكون من رئيس وخمس نواب للرئيس يمثلون المجموعات الجغرافية - السياسية، وإعادة النظر في تشكيل المجموعات الجغرافية - السياسية.

وقد وافق المجلس على ترك عضوية اللجان مفتوحة أمام البرلمانيات الأعضاء، وحدد أكتيرية ثلثي الأصوات كشرط للموافقة على إدراج بند إضافي استعجالي في جدول أعمال المجلس.

ذلك وافق المؤتمر على إجراء التعديلات الضرورية في النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد لتوفير الانسجام بين هاتين الوثقتين والمستجدات التنظيمية التي تمضطت عنها عملية الإصلاح. وسوف يبدأ العمل بهذا النظام الجديد اعتباراً من الأول من تموز - يوليو - 2003.

4 - اجتماع ممثلي الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط:

عقد ممثلو الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط. وناقشت الاجتماع جدول أعمال يتضمن البنود الآتية:

(1) انتخاب رئيس الاجتماع الحادي والعشرين.

(2) إقرار جدول الأعمال.

(3) تقرير حول الأنشطة:

أ. تقرير عن أعمال لجنة التسيير الخاصة بمؤتمر الأمن والتعاون في المتوسط في سانتياغو يقدمه رئيس اللجنة⁽¹⁾.

ب. معلومات عن أنشطة مجموعة تنسيق النساء البرلمانيات المتوسطيات تقدمها ممثلة المجموعة في لجنة التسيير.

(1) تتألف لجنة التسيير من عشرة أعضاء يمثلون برلمانات كل من: الجزائر - مصر - إسبانيا - فرنسا - إيطاليا - مالطا - المغرب - سوريا - سلوفينيا - تونس ومجموعة تنسيق النساء البرلمانيات المتوسطيات.

● الموافقة، من حيث المبدأ، على اقتراح اليونان باستضافة المؤتمر البرلماني الدولي الرابع حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط الذي سيعقد في أثينا في عام 2004 عشية الألعاب الأولمبية. ويكلف المقرر أن أيضًا بوضع جدول أعمال تمهدى للمؤتمر في أعقاب الاستشارات التي سيجريانها مع أطراف العملية وبعد الموافقة على الاقتراح في اجتماع عملية الأمن والتعاون في المتوسط.

وافق المشاركون في الاجتماع على قبول برلمان ألمانيا كعضو مشارك في عملية الأمن والتعاون في المتوسط.

استمع المشاركون إلى ملخص لمذكرة تتعلق بموضوع التنمية المشتركة: قضية الاستثمار المباشر ومشكلة الديون. واتفق المشاركون على إبلاغ مضمون المذكرة إلى برلماناتهم الوطنية، وإرسال تعليقاتهم وأقتراحاتهم إلى الأمانة العامة في جنيف لتعيمها على الأطراف المشاركة في الاجتماع القائم في جنيف.

5) انتخاب الرؤساء والنواب الأول لرؤساء اللجان الدائمة:

بعد إقرار عملية الإصلاح في الاتحاد البرلماني الدولي، أصبح عدد اللجان الدائمة ثلاثة. وقد تم في دورة مجلس الاتحاد في سانتياغو انتخاب رؤساء اللجان والنواب الأول لرؤساء هذه اللجان ومقرريها وذلك على النحو الآتي :

برلمانية متوسطية. وقد برزت في المناقشات وجهات نظر معارضة للفكرة، وأخرى طرحت التساؤل هل يجب أن يكون لتشكيل هذه الجمعية الأولوية في النشاطات عملية الأمن والتعاون في المتوسط، وتساؤلات حول التوفيق المناسب لإيجاد هذه الجمعية. ومع ذلك كان ثمة إجماع على ضرورة استمرار عملية الأمن والتعاون في المتوسط.

التوصيات :

● عقد اجتماع موسع للجنة التسييف مفتوح لجميع الأعضاء بمناسبة المؤتمر التاسع بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف (أواخر أيلول - سبتمبر - أوائل تشرين أول - أكتوبر 2003) .

● إجراء مشاورات واسعة مع جميع أطراف عملية الأمن والتعاون في المتوسط بخصوص مستقبل العملية، خاصة حول تشكيل الجمعية البرلمانية لدول حوض المتوسط والتقدم بتقرير يتضمن اقتراحات لبرنامج عمل فعال للنشاطات المستقبلية لعملية الأمن والتعاون في المتوسط.

● تعيين السيد سال (من فرنسا) رئيساً للجنة التسييف ولعملية التعاون والأمن في حوض المتوسط لمدة عامين.

● تعيين الآنسة بابا ديميتريو (من اليونان) والسيد عبد الواحد الراضي (من المغرب) مقررين لمدة عامين وذلك بهدف توجيه هذه العملية وإدارة الاستشارات لإعداد التقرير الذي س يقدم إلى الاجتماع.

1) اللجنة الدائمة حول السلام والأمن الدولي :

رئيس اللجنة: السيد إدواردو منعم (من الأرجنتين)

نائب الأول للرئيس: السيد سليمان حداد (من سوريا)

2) اللجنة الدائمة حول التنمية المستدامة والتمويل والتجارة :

رئيس اللجنة: السيد إينار غود فينسون (من إيسنلاندا)

نائب الأول للرئيس: السيدة تاتيانا يارغوفينا (من الاتحاد الروسي)

ممثلًا لمجموعة أمريكا اللاتينية

ممثلًا للمجموعة العربية

ممثلًا لمجموعة +12

ممثلًا لمجموعة يوراسيا

3) اللجنة الدائمة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان:

رئيس اللجنة: السيدة ربيكا كاداجا (من أوغندا)
ممثلًا للمجموعة الإفريقية
نائب الأول للرئيس: السيد جي - كون يو (من كوريا الجنوبية) ممثلًا لمجموعة آسيا الباسيفيك

6 - مواضيع الدراسة في اللجنة الدائمة خلال الاجتماع القادم:

1. اللجنة الدائمة حول السلام والأمن الدولي:

«دور البرلمانات في مساعدة المنظمات متعددة الأطراف على ضمان السلام والأمن وبناء ائتلاف من أجل السلام»

2. اللجنة الدائمة حول التنمية المستدامة والتمويل والتجارة:

«السلع العامة العالمية: تحد جديد للبرلمانات»

3. اللجنة الدائمة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان:

«إسهام التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات في الحكم الرشيد وتحسين الديمقراطية البرلمانية وإدارة العولمة»

7 - المؤتمرات البرلمانية الدولية القادمة:

من 9/28 إلى 3/10/2003	(جنيف)	المؤتمر البرلماني الدولي التاسع بعد المائة
من 3/28 إلى 4/3/2004	(لندن)	المؤتمر البرلماني الدولي العاشر بعد المائة
	(مانيلا - الفلبين)	المؤتمر البرلماني الدولي الثاني عشر بعد المائة
	(نيروبي - كينيا)	المؤتمر البرلماني الدولي الرابع عشر بعد المائة
	(أديس أبابا - إثيوبيا)	المؤتمر البرلماني الدولي السادس عشر بعد المائة

يمكن أن يفعل مستقبلاً بدلاً من التركيز على ما جرى في الماضي. وقد اجتمع المشاركون على ضرورة وقف (العنف¹) باعتباره الطريق الوحيد لكي يعيش الشعبان بسلام. كذلك شدد المشاركون على ضرورة بناء الثقة بين الجانبين العربي والإسرائيلي. ومن هذا المنطلق رحب رئيس الكنيست الإسرائيلي بتعيين السيد أبو مازن رئيساً لمجلس الوزراء الفلسطيني، كذلك أعربت اللجنة عن ترحيبها بهذا التعيين.

● أعرب ممثلو الجانبين عن ضرورة استئناف المفاوضات ودعوا المجتمع الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا

8 - تقرير اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الأوسط:

● استمع المجلس إلى تقرير عن اجتماع اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الأوسط الذي شارك فيه وفد من الكنيست الإسرائيلي برئاسة رئيس الكنيست، ووفد فلسطيني جميع أعضائه من المجلس الوطني الفلسطيني لأن أحداً من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني لم يتمكن من مغادرة الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب إجراءات القمع الإسرائيلية. كذلك شارك في الاجتماع مثل عن مصر وممثل عن الأردن.

● بناء على اقتراح من رئيس اللجنة ركز المشاركون على القضايا المستقبلية وعلى ما

¹هذا وردت في تقرير اللجنة.

لرؤساء البرلمانات الوطنية الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في آب / أغسطس / 2000 والذي ركز على موضوع توفير بعد برلماني للتعاون الدولي، فقد دعا الرؤساء الذين شاركوا في ذلك المؤتمر البرلمانات وأعضاءها إلى تحمل المزيد من المسؤولية فيما يتعلق بتحسين العلاقات الدولية وأوضحو أن هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال لعب دور أكثر نشاطاً على المستويين الوطني والدولي.

- وبعد ذلك تبني رؤساء الدول والحكومات "بيان الألفية" الذي تضمن أهدافاً تنموية واضحة على المجتمع الدولي إنجازها خلال فترة محددة.

- وانطلاقاً من ضرورة التأكيد من أن الأهداف التي تضمنها بيان الرؤساء قد وضعت موضع التنفيذ من جانب البرلمانات من خلال خطوات وإجراءات ملموسة تزيد إمكاناتها لتحمل المسؤولية في ميدان تعزيز العلاقات الدولية وتحسينها.

- وبناء على ذلك توصي اللجنة التنفيذية بأن ينشئ الاتحاد البرلماني الدولي آلية متابعة خاصة به تؤدي إلى عقد مؤتمر ثان لرؤساء البرلمانات الوطنية عام 2005. وتقترن اللجنة لهذا الغرض تشكيل لجنة تحضيرية تتكون من رؤساء البرلمانات وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية. على أن يتم تشكيل هذه اللجنة في الدورة الثالثة والسبعين بعد المائة للمجلس الحكم الذي ستعقد في جنيف في أكتوبر / تشرين أول / 2003. وتقترن اللجنة التنفيذية أن تكلف اللجنة التحضيرية المقترحة بما يلي:

- تقديم اقتراحات وتقييم الأشطة التي سيقوم بها الاتحاد البرلماني الدولي خلال السنتين القادمتين خاصة ما يتعلق باشطة البرلمانات الوطنية إزاء التوصيات التي أفرتها مؤتمر رؤساء البرلمانات الأول.

- تقييم العمل الذي قامت و تقوم به

والأمم المتحدة (أعضاء اللجنة الرابعة) لكي يلعبوا دوراً أساسياً.

- أعربت اللجنة عن قناعتها بأنه تسهيل إجراء الحوار بين الجانبين يجب أن يسمح لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بحضور المؤتمرات البرلمانية الدولية وأن يعودوا إلى بلادهم بأمان.

- رحبت اللجنة بنشر خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرابعة، والتي تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ديمقراطية قائمة للحياة والنمو والعيش بأمن وسلم جنباً إلى جنب مع إسرائيل حتى عام 2005 كأقصى حد. وأعربت اللجنة عن رغبتها في الإسهام بتنفيذ خارطة الطريق. وطلبت إلى البرلمانيين الفلسطينيين والإسرائيليين الذين حضروا الاجتماع دراسة مشروع خارطة الطريق ومناقشتها مع زملائهم.

- أعربت اللجنة عن أسفها لإنفاذ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الفلسطينية التي كانت مبرمجة في 20/1/2003. وشجعت السلطة الوطنية الفلسطينية على تحديد موعد جديد لهذه الانتخابات على أن تكون سليمة، حرة وعادلة وبعيدة عن أي تدخل خارجي.

- وتحث أعضاء اللجنة الاتحاد البرلماني الدولي على إحياء المبادرة السابقة التي تقوم على عقد لقاء بين ممثلين للمجلس التشريعي الفلسطيني والكونستيتوي الإسرائيلي في مقر الاتحاد بجنيف بدعم من المجموعة السويسرية وحركة البيان للتداول في أفضل السبل للتوصل إلى سلام عادل و دائم في الشرق الأوسط.

- وطلبو من المجلس دراسة إمكانية عقد اجتماع لمدة نصف يوم خلال اجتماع المجلس القائم في جنيف في تشرين أول / أكتوبر / القادم.

- 9 - التحضير للمؤتمر الثاني لرؤساء البرلمانات الوطنية:

- استناداً إلى مقررات المؤتمر الأول

عن اجتماع ممثلي المجموعات الجغرافية – السياسية الذي دعت إليه اللجنة التنفيذية للاتحاد في إطار تنفيذ معطيات عملية إصلاح الاتحاد. وكان الاجتماع قد طلب إلى ممثلي هذه المجموعات تقديم أسماء مرشحها إلى مكاتب اللجان الدائمة الجديدة² التي ستحل محل لجان الدراسة السابقة بموجب عملية إصلاح الاتحاد. وبعد مناقشات مستفيضة لبنيود جدول الأعمال تمت الموافقة على ما يلي:

◆ **حول البند الإضافي:** مساندة الطلب المقدم من إيران.

◆ **حول البند الإضافي الاستعجالي:** إجراء اتصالات مع ممثلي البرلمانات الأخرى التي تقدمت بطلبات مماثلة للتوصل إلى صياغة موحدة للبند، وتعيين ممثلين عن سورية والجزائر في لجنة الصياغة للبند الإضافي الاستعجالي.

◆ **حول طلب الانساب السعودي:** دعم طلب مجلس الشورى للانساب إلى عضوية الاتحاد البرلماني الدولي بالإجماع.

◆ **حول الوضع في العراق وفلسطين:** إصدار بيان باسم الوفود العربية حول الأوضاع في كل من العراق وفلسطين، والإشارة في كلمات الوفود خلال المناقشة العامة إلى هذه الأوضاع بوضوح.

◆ **حول مكاتب اللجان الدائمة:**

² بموجب الإصلاحات الجديدة، التي أقرت مبدئياً وسيجري التصويت النهائي عليها في دوره مجلس الاتحاد بانتياغو، توجد ثلاث لجان دائمة هي: لجنة السلام والأمن الدوليين، لجنة التنمية المستدامة والتمويل والتجارة، ولجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان. وسيكون لكل لجنة مكتب مكون من رئيس وخمسة نواب للرئيس يمثل كل منهم إحدى المجموعات الجغرافية السياسية الست.

البرلمانات دعماً لتنفيذ الأهداف التنموية لبيان الأفقي الذي أقره مؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية.

■ **التحضير لمؤتمر ثان لرؤساء البرلمانات الوطنية** (وسوف تعاد مناقشة هذا الموضوع في مؤتمر جنيف القادم) .

10 - اجتماع الوفود العربية:

عقدت الوفود العربية المشاركة في مؤتمر سانتياغو للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً تسييقاً بعد ظهر يوم الأحد الواقع في 6/4/2003. وناقشت الاجتماع جدول أعمال تضمن البنود الآتية:

1. تقرير عن اجتماع ممثلي المجموعات الجغرافية – السياسية
2. البند الإضافي والبند الإضافي الاستعجالي في جدول أعمال المؤتمر.
3. مشروع إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي والتعديلات المقترحة على النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد.
4. دعم طلب الانساب إلى الاتحاد المقدم من مجلس الشورى السعودي.
5. اقتراح أسماء ممثلي المجموعة العربية في اللجان الدائمة الثلاث.

ترأس الاجتماع بتكليف من سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي (الذي لم يتمكن من الحضور إلى سانتياغو) الأستاذ عبد الواحد الراضي ، رئيس مجلس النواب المغربي. وبعد استعراض بنود جدول الأعمال والموافقة عليها، قدم الأستاذ عبد الواحد الراضي، رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاجتماع تقريراً موجزاً

والجزائر (عضو احتياطي)	ترشيح سورية (عضوأساسي)	لجنة السلام والأمن
والسعودية (عضو احتياطي)	ترشيح الأردن (عضوأساسي)	لجنة التنمية
والمغرب (عضو احتياطي)	ترشيح مصر (عضوأساسي)	لجنة حقوق الإنسان

* * *

نشاط وفد الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

العام للاتحاد البرلماني الإفريقي لتنسيق جهود الوفود الإفريقية والعربيبة إزاء القضايا المشتركة.

● كذلك التقى الأمين العام مع ممثلي عدد من المنظمات الإقليمية: برلمان أمريكا اللاتينية، برلمان الأنذ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي وغيرها.

ملاحظات على هامش المؤتمر:

1. كان مؤتمر سانتياغو المؤتمر الأخير للاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد حسب الأسلوب القديم. واعتباراً من بداية تموز - يوليو - من هذا العام سوف تلغى تسمية "المؤتمر" لتحل محلها تسمية "المجلس" وسوف يعقد "المجلس التاسع بعد المائة" في جنيف في أوائل تشرين أول / أكتوبر / 2003.

2. طغت قضية الحرب على العراق على أجواء المؤتمر. وتبين ذلك أولاً من خلال الطلبات التي قدمت لإدراج بند إضافي استعجالي حول ما يجري في العراق (5 طلبات)، وثانياً من خلال الكلمات التي ألقاها أئماء المناقشة العامة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم. وشهدت كواليس المؤتمر نشاطاً كبيراً وساخناً حول هذه القضية التي بُرِزَ إزاءها تجمع يعبر الحرب في العراق حرباً انفرادية غير شرعية تتقاض قرارات الشرعية الدولية وتمثل خروجاً

شاركت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال مؤتمر سانتياغو بوفد ترأسه السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد، وضم في عضويته كلاً من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية .

وقد أُسْهِمَ الوفد بنشاط ملحوظ في جميع أعمال المؤتمر ومتابعة الجلسات العامة واجتماعات اللجان، وفي جميع الأنشطة التي قامت بها الوفود البرلمانية خلال المؤتمر:

● فقد وزع الوفد على جميع الوفود العربية مذكرة تضمنت عرضاً شاملأً لمختلف أنشطة المؤتمر (جدول أعمال المؤتمر، جدول أعمال مجلس الاتحاد، اجتماعات اللجان كما وزع ترجمة لعملية الإصلاح في الاتحاد) .

● وقام الوفد بالتحضير للاجتماع التشاوري الذي عقدته الوفود العربية قبل بدء المؤتمر لتنسيق مواقفها حول مختلف القضايا التي سيعالجها المؤتمر.

● ساهم الأمين العام للاتحاد في حملة الاتصالات التي قامت لها الوفود العربية لدعم طلب الانساب المقدم من مجلس الشورى السعودي الشقيق، ومساندة الطلب الإضافي الاستعجالي الذي تقدمت به الوفود العربية حول الوضع في العراق.

● أجرى الأمين العام للاتحاد لقاءات عديدة مع السيد عبد القادر عبد الله، الأمين

تشاغسوتشيدا (من تايلاند) تقرير لجنة الشرق الأوسط أمام مجلس الاتحاد تحدث مثل الوفد الفلسطيني السيد عبد الله عبد الله، معتبراً على التقرير بأنه لا يعكس بصورة موضوعية مداولات اللجنة ومناقشاتها، مشيراً بشكل خاص إلى النقاط التالية في التقرير:

- ♦ المساواة في الموقف من العنف وتجاهل السبب الأساسي للعنف وهو استمرار الاحتلال الإسرائيلي، واستمرار بناء المستوطنات. وهذا ما جرى ذكره في اجتماع اللجنة ولم يشر إليه التقرير.
 - ♦ لم يشر التقرير إلى أسباب تأجيل إلغاء الانتخابات الرئيسية والبرلمانية الفلسطينية والذي يعود إلى سياسات القمع والحصار التي تمارسها إسرائيل.
 - ♦ تجاهل التقرير وضع القدس باعتبارها جزءاً من أراضي 1967 المحظمة وأن لا حق لإسرائيل فيها.
 - ♦ تجاهل التقرير الإشارة إلى البرلمانيين الفلسطينيين الستة المعقلين والذين طالب الوفد الفلسطيني في اجتماع اللجنة بضرورة إطلاق سراحهم مع سائر المعقلين الفلسطينيين.
- ودعا المندوب الفلسطيني إلى مزيد من الموضوعية في عكس اجتماعات اللجنة.
- وأثناء مناقشة التقرير دعا السيد أحمد القادري، عضو الوفد المغربي، إسرائيل إلى احترام حقوق الإنسان والتخلص من أعمال القتل وهدم البيوت، وضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

5. في بداية الجلسة الأولى لمجلس الاتحاد دعا رئيس مجلس الاتحاد وأعضاء المجلس إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة المرحوم شعيب المنصوري عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي الذي وافته

على ميثاق الأمم المتحدة وتهميضاً لهذه المنظمة الدولية . ويضم هذا التجمع الأكثري الساحقة من البرلمانيات المشاركة، في حين ضم التجمع الثاني ممثلي برلمانات الدول التي شاركت أو ساندت الحرب على العراق.

3. أثناء مناقشة طلب الانسحاب المقدم من مجلس الشورى السعودي ظهرت تحفظات من ممثلي وفدي السويد والنرويج الذين أبدوا القلق إزاء توصية اللجنة التنفيذية بقبول الطلب، متذمرين بأن المجلس معين وليس منتخبـاً. وقد أبدت العديد من الوفود وبحماس موافقتها على توصية اللجنة التنفيذية ومساندتها لقبول الطلب. فأعرب الوفد المغربي عن تأييده للتوصية لأنها تعزز المسيرة نحو الديمقراطية في العالم العربي وفي المنطقة بأسرها. وأشار الوفد الأردني إلى أن القرار الذي اتخذه المجلس يعني التشجيع على تعزيز المجالس الشورية، كما يؤكـد احترام حق الشعوب في اختيار نظام الحكم والتمثيل. وأضاف ممثل الوفد الأردني يقول أن قبول مجلس الشورى السعودي يساعد على التواصل الحضاري واعتماد مبدأ حوار الحضارات لا صراعها. وأعلن وفد أورغواي، مساندته لتوصية اللجنة التنفيذية باسم وفود أمريكا اللاتينية وكذلك فعل ممثلو وفود بنغلادش وإثيوبيا. أما الوفد الإسرائيلي فلم يجد ما يبرر به امتناعه عن التصويت على توصية اللجنة التنفيذية إلا عدم وجود نساء في عضوية مجلس الشورى السعودي. وقد أكد رئيس الوفد السعودي في كلمته بعد صدور القرار التزام مجلس الشورى بالنظام الأساسي للاتحاد، وقال مخاطباً أعضاء المجلس (إنكم قد وضعتم الأساس لبناء جسور من التفاهم والتعاون والإخاء. وإننا نتطلع إلى أن نعمل معكم جميعاً حتى يكتمل بناء الجسور) .

4. بعد أن ألقـت السيدة بينساك

لمجلس الاتحاد في جنيف في أيلول / سبتمبر / من العام الماضي 2002. وسوف يقوم المجلس بانتخاب بديل عنه في دورته القادمة في جنيف في أكتوبر / تشرين أول 2003.

المنية قبل يومين من بداية أعمال المؤتمر 108 للاتحاد. وكان المرحوم المنصوري (من الجماهيرية الليبية) قد انتخب لعضوية اللجنة التنفيذية في الاتحاد أثناء انعقاد الدورة الـ 171

* * *



- 2 -

بيان ياوندي
ال الصادر عن الدورة الخامسة
ل مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء
بمنظمة المؤتمر الإسلامي

(ياوندي 13 و 14 ذي القعده 1423 هـ (الموافق 17 و 18 يناير 2003)

احتضنت مدينة ياوندي (عاصمة الكاميرون) يومي السابع عشر والثامن عشر من كانون الثاني (يناير) 2003 اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . وقد شاركت في أعمال هذه الدورة وفود برلمانية تمثل البرلمانات والمجالس الأعضاء في الاتحاد الشقيق ، بالإضافة إلى وفود ملاحظة تمثل العديد من المنظمات البرلمانية الإقليمية من بينها الاتحاد البرلماني العربي الذي مثله « السيد نور الدين بوشكوح » الأمين العام للاتحاد . وصدر عن الدورة بيان ختامي نور فيما يلى نصه الكامل :

1 - إن مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد دورته الخامسة في ياوندي يومي 17 و 18 يناير 2003 تحت الرعاية الكريمة لفخامة بول بيا رئيس جمهورية الكاميرون ، واستجابة لدعوة كريمة من معالي كافاي بيجي جبريل رئيس الجمعية الوطنية الكاميرونية ، رئيس مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي :

إذ يساوره القلق إزاء البيئة الدولية التي تتس بالعنف وشئ النزاعات التي تهدد السلام والأمن الدوليين ، وقد عقد العزم على مواصلة جهوده الرامية إلى إرساء نظام عالمي جديد يستند إلى الديمقراطية والعدالة والتضامن .

- يعلن ما يلي :

السلام في الشرق الأوسط :

2 - يعلن رفضه القاطع لقرار الكونгрس الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ، ويعتبر أن القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 والتي يجب الانسحاب منها بصفتها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة المقبلة .

3 - يدين ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك اعتقال البرلمانيين الفلسطينيين وقيامها بمنع القيادات التنفيذية والتشريعية والقضائية والأمنية من ممارسة مهامها .

4 - يرفض المحاولات الإسرائيلية لطرد المواطنين الفلسطينيين من وطنهم الخاص بهم من أجل إخلال مستوطني أجانب محظهم ، ويطالب بتحرير المعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال .

5 - يطلب إلى الحكومات وإلىسائر المنظمات الإسلامية تقديم شئ صور الدعم المادي والمعنوي لنضال الشعب الفلسطيني وسلطته الشرعية المنتخبة .

6 - يجدد تأكيده على التضامن التام مع سوريا ولبنان ، ودعمهما في مواجهتهما ضد الانتهاكات المستمرة والتهديدات من جانب قوات الاحتلال ، ويعتبر المجلس أن قرار ضم الجولان السوري المحتل هو قرار باطل ولا أثر له⁽¹⁾ .

التهديدات الأمريكية بالحرب ضد العراق :

7 - يندد المجلس بشدة بالتهديدات الأمريكية والبريطانية بشن عدون عسكري على العراق ، ويدعو إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحيلولة دون وقوع العدوان ، ويطلب بإلغاء منطقتي الحظر الجوي شمال وجنوب العراق الذي لا يستند إلى أي من القرارات الدولية ، كما يطلب الوقف الفوري للقصف الجوي اليومي المستمر على العراق .

8 - كذلك يدين المجلس التدخل السافر في الشؤون الداخلية للعراق وبقية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، ويدعو إلى الرفع الفوري للحصارات المفروضة على الدول الأعضاء في هذه المنظمة⁽²⁾ .

(1) أعلن رئيس المجلس تحفظ وفود الكاميرون والمجموعة الأفريقية (بحضور توجو وكوت ديفوار والسنغال) على هذا القرار .

(2) أعلن رئيس المجلس تحفظ وفود الكاميرون والمجموعة الأفريقية (بحضور توجو وكوت ديفوار والسنغال) على هذا القرار .

المكافحة الدولية للإرهاب :

9 - إن المجلس إذ يذكر بأن الإرهاب بجميع صوره وأشكاله - يمثل ظاهرة تمس حقوق الإنسان ، وتهدد الأمن والاستقرار في جميع دول العالم ، فإنه يعبر عن إدانته المطلقة لهذه الأفة ويحث شتى المجتمعات على تجنب القيام بأي عمل آخر يميله التعطش للانتقام ويؤدي إلى وقوع ضحايا من الأبرياء .

ويعلن المجلس رفضه لأي خلط بين الإرهاب والدين لاسيما الإسلام ، أو بين الإرهاب والعنصرية ، لأن الإرهاب سلوك إجرامي يستمد منابعه من الظلم وعدم الإنصاف ، ومن الإنكار المتعسف للحق .

10 - ويعلن المجلس وقوفه إلى جانب مكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة ، وبوجه نداء من أجل استئصال هذه الأفة من شأفتها ، ويؤكد أن هذا العمل يقع على عاتق المجتمع الدولي بأسره ، الأمر الذي يحتم إقامة تعاون وثيق بين كافة القوى الفاعلة الدولية ، وذلك من خلال وثيقة دولية تتضمن تعريفاً للإرهاب يفرق بشكل واضح بين الإرهاب ، خاصة إرهاب الدولة ، وبين المقاومة المشروعة للعدوان أو الاحتلال الأجنبي .

11 - يؤكد المجلس على الحاجة الملحّة بأن تبادر البرلمانات الأعضاء في الاتحاد إلى سن التشريعات الوطنية الكفيلة - ليس بتعزيز تدابير منع هذه الظاهرة فحسب - بل أيضاً بمنع هذه الظاهرة أيضاً .

12 - ويعلن المجلس ترحيبه بعقد القمة العالمية المضادة للإرهاب في سبتمبر 2003 بمدينة نيويورك تحت مظلة هيئة الأمم المتحدة ، ويحث المجتمع الدولي على الاستمرار في يقظته وتعزيزه للتضامن الذي تولد حول هذا الموضوع .

إعادة إعمار أفغانستان :

13 - يوصي المجلس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بالمساعدة على إعادة إعمار أفغانستان في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الموقف السياسي والاجتماعي في الكوت ديفوار :

14 - إذ أحبط المجلس علمًا بالموقف السياسي والاقتصادي في دولة الكوت ديفوار من خلال وفها البرلماني ، وإذ يعبر عن قلقه العميق للنتائج الخطيرة التي يلحقها استمرار هذه الأزمة على السلام والاستقرار في الكوت ديفوار ، وعلى باقي هذه المنطقة الأفريقية : يعيد المجلس تأكيد مساندته للشرعية الدستورية في الكوت ديفوار . ويدين منهج اللجوء للقوة للاستحواذ على السلطة .

15 - ويعرب المجلس في مواجهة هذا الموقف بالغ الخطورة عن تضامنه مع الشعب والبرلمان الإيفواريين في مواجهة التحديات الأليمة التي تجتازها الأمة الإيفوارية .

16 - ويحيي المجلس ويشجع تلك الطفرة من التضامن التي تعبّر عن نفسها في جميع أنحاء العالم لصالح الشعب والحكومة الإيفوارية في شكل مبادرات السلام المختلفة التي تستهدف التوصل حل هذه الأزمة . ويحث المجلس من جانب آخر الشعب والحكومة وكافة الأطراف المعنية في الكوت ديفوار أن تواصل افتتاحها نحو الحوار لإعادة استباب الأمن والاستقرار في أقرب وقت .

17 - ويشجع الاتحاد بقوة جميع الطبقة السياسية الإيفوارية دون استثناء على أن تمارس دورها الكامل في الحفاظ على تضامن الجماهير للإسهام الفعال في الخروج من هذه الأزمة ولتوفير الأمان للمؤسسات الديمقراطية ، واستقرار البلاد والتلاحم داخل هذه الأمة .

الشئون الاقتصادية :

إن المجلس :

19 - إذ يشير إلى التطورات والتغيرات التي طرأت على العالم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين ومطلع القرن 21 والتي فرضت على الدول النامية العديد من التحديات .

- وإذ ينوه على نحو خاص بما فرضته عولمة العلاقات الاقتصادية من تغيرات جوهرية تمثلت في الدور المتنامي للشركات العابرة لقومية وتحرير التجارة العالمية وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي وعولمة الأسواق المالية ، إضافة إلى ترسیخ دور المؤسسات المالية والبنية الدولية في ضبط السياسات المالية والبنية التجارية للدول .

- وإن يرى أن الأحوال الاقتصادية السيئة التي سادت العالم قد انعكست بشدة على غالبية البلدان النامية - وخاصة الإسلامية - في ظل سيطرة الرأسمالية العالمية على الاقتصاد الدولي والاستغلال اللاإنساني من جانب شركاتها متعددة الجنسية .

- وإن يشدد على أن التطورات والتغيرات التي طرأت على العالم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً تحتم على الدول الإسلامية أن تعمل على مواجهتها بشكل جماعي وننشارك المؤسسات الإقليمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في دراسة الخطط الواجب اتباعها في ذلك ، خاصة في ضوء ما تواجهه هذه الدول من صعوبات في زيادة حجم التبادل التجاري فيما بينها .

- وإن يلاحظ أن تداعيات أحداث سبتمبر كانت أكثر وطأة على بلداننا الإسلامية ، خاصة وقد أعطت انطباعاً خطيراً بأن العالم الإسلامي هو منطقة قلقل وتوتر ومركز جماعات العنف والتطرف ، الأمر الذي أثر ولا يزال على النمو في العالم الإسلامي .

- وإن يشير إلى أن الأحداث صورت بعض المؤسسات المالية الإسلامية بأنها قنوات نمول الإرهاب ، الأمر الذي أثر على أرصدتها وعملياتها بالخارج وصل إلى حد تجميد هذه الأرصدة وحظر هذه العمليات .

- وإن يرى تعرض الاستثمارات العربية والإسلامية في البورصات الأجنبية لخسائر كبيرة ضمن التدهور العام الذي أصاب أسعار الأسهم ، مما أدى إلى تأكل الاستثمارات الخارجية العربية .

- وإن يعترف بأنه على الرغم من أن القيود الدولية النابعة من البنية العالمية توثر سلباً على التعاون الاقتصادي بين دول المؤتمر الإسلامي وخاصة في مجال التجارة البينية ، فإن العوائق النابعة من دول المؤتمر الإسلامي نفسها هي العائق الأشد تأثيراً .

- وإن ينظر إلى أن ما تمتلكه الدول الإسلامية من إمكانيات بشرية وطبيعية وزراعية وصناعية ومنجمية وبترولية وبحرية وجغرافية ، يمكن أن يوفر لها طاقة إنتاجية وقدرة دونية ، ووضعها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً يمكنها أن تكون في مصاف التكتلات العالمية .

- وإن يشير إلى أن التكامل الاقتصادي لا يمكن أن يتم إلا من خلال خطوات تدريجية تمهد كل منها لما بعدها ، بحيث يبدأ العمل الاقتصادي بين الدول الإسلامية بالقارب لينتقل إلى التعاون ثم التكامل .

فإنه :

20 - يؤكد على أن العمل الاقتصادي المشترك بين الدول الإسلامية لم يعد ضرورة تتموية فحسب ، وإنما أصبح ضرورة مصيرية في إطار التحول الذي شهدته العلاقات الاقتصادية الدولية ، كما يؤكد أن قيام تكامل اقتصادي وتجاري بين الدول الإسلامية أصبح ضرورة لمواجهة ما تطرحه التكتلات الاقتصادية الإقليمية من تحديات على الاقتصاديات الإسلامية من ناحية ، والاستفادة من المزايا التي تمنحها اتفاقية منظمة التجارة العالمية للتكتلات الاقتصادية ، من ناحية أخرى .

21 - يطالب بالعمل على تنمية التعاون فيما بين الدول الإسلامية ، وتحسين وضع الدول النامية التي تتنمي إليها في الاقتصاد العالمي ، وإلى خلق فرص جديدة متعددة في العلاقات التجارية ، وزيادة المشاركة في صنع القرار على المستوى الدولي .

22 - يؤكد على أن التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية يمثل ضرورة لا غنى عنها للإسراع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهذه الدول ، ولرفع مكانتها السياسية ، خاصة وأنها تمتلك من الإمكانيات الذاتية ما يهلها لإحداث تكامل اقتصادي سليم إذا ما وضع تصور شامل للمحاور الاقتصادية المختلفة .

23 - يؤكد على أن دعم منظمة المؤتمر الإسلامي وتنفيذ ما اتخذته من قرارات لإقامة السوق الإسلامية المشتركة ولتحرير التجارة بين الدول الإسلامية ، وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول ، وإعطاء المنظمة وهيئاتها الاقتصادية الفرصة للعمل الجاد ، يعتبر من أهم العوامل التي تكفل التدرج في إقامة السوق وتحقيق الوحدة الاقتصادية .

24 - يدعو إلى إفساح المجال لإمكانيات انساب أنساب أموال الدول الإسلامية وثرواتها الطبيعية في إطار تكامل ، حيث أن الدولة الواحدة قد تواجه تحديات محلية أو إقليمية لها طابع خاص قد لا يمكنها بل يستحيل عليها مواجهة هذه التحديات إلا بالتعاون مع غيرها .

25 - يطالب الدول الإسلامية بأن تتضامن جهودها من أجل تشجيع الاستثمارات البينية ، وأن تراعي الرؤية المتكاملة لانتقال الاستثمارات كعملية شاملة ينبغي أن تتوافق لها مقومات النجاح ، وتشدد على الحاجة إلى توفير المناخ الملائم للاستثمار من حيث تخفيف القيود وإلغاء العوائق . وتوافر الأطر اللازمة لإنماء دور المؤسسات المالية والمستثمرين فيما بين البلدان الإسلامية .

26 - يطالب الدول الإسلامية بقوية العلاقات التجارية فيما بينها ، الأمر الذي يتطلب توثيق العلاقات التجارية البينية ، وتوفير أرضية مناسبة من وسائل التعارف والاتصال .

27 - يدعو إلى وضع سياسة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي وإزالة الرسوم الجمركية بين الدول الإسلامية الأعضاء .

28 - يدعو إلى سرعة إنشاء السوق الإسلامية المشتركة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، بما يمكن من تحقيق تعاون اقتصادي فعال بين هذه الدول يقوم على تشجيع

الإنتاج والنمو الاقتصادي ، وقيام سوق رأسمالية متطرفة تساعد على استثمار رؤوس الأموال في المنطقة الإسلامية بدلاً من استثمارها في الخارج ، وتشغيل الطاقات الإنتاجية المعطلة ، وزيادة كفاءتها الإنتاجية .

29 - يشير إلى أن قيام المشروعات الاقتصادية المشتركة في إطار السوق الإسلامية المشتركة رهن بتوفير متطلبات قيام هذه المشروعات ، ومنها على وجه الخصوص :

أ) تسهيل انتقال عناصر الإنتاج اللازم لـ هذه المشروعات ، وتوجيه المدخرات لتمويل إنشائها ، وإزالة القيود المفروضة على التحويلات الرأسمالية ، وإصدار التشريعات الازمة في كل بلد تسهيل مرور البضائع وتدالوها وحرية انتقالها .

ب) تقديم كافة التسهيلات الإدارية والفنية الازمة لـ قيام هذه المشروعات .

ج) إيجاد المؤسسات التي تعمل في ميادين التدريب ، وتكوين الكوادر الفنية والإدارية الازمة لإدارة وتشغيل المشروعات المشتركة .

د) إنشاء وتنمية أجهزة وبيوت الخبرة والدراسات الاقتصادية التي تقوم بإعداد وعمل دراسات الجدوى الاقتصادية .

هـ) إنشاء صندوق تضامن إسلامي كآلية تعاون بين الدول الإسلامية ومساعدة النامية منها ، وخاصة الأفريقية ، على غرار الصندوق العالمي للتضامن الذي صادق عليه الأمم المتحدة مؤخراً .

و) يدعوا إلى السعي الجاد لتشجيع المسلمين في إخراج زكاة أموالهم ودفعها لتحقيق التنمية الاجتماعية وتخفيف وطأة الفقر على المسلمين .

30 - يشدد على ضرورة توافر الإرادة السياسية كشرط لا غنى عنه لنجاح جهود التكامل الاقتصادي على صعيد بلدان العالم الإسلامي .

الشئون الثقافية :

الحوار بين الحضارات :

إن اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي :

31 - إذ يأخذ في الاعتبار الدور المنوط به في حفظ السلام والأمن الدوليين ، وكذلك في تعزيز التعاون والتآلف فيما بين الشعوب .

- وإذ يؤكد على الدور الهام الذي يضطلع به في النهوض بالتفاعل بين المجتمعات والشعوب وتعزيز الحوار فيما بين الحضارات وفي إطارها .

- وإذ يستمسك بالتعليم الإسلامي القائم على التسامح واحترام التنوع والمشاركة .

- وإذ يبرز ما ينهض به الحوار من دور هام كأداة لتعزيز التفاهم ، والتسامح ، واحترام التنوع فيما بين الحضارات والثقافات للتصدي لما يواجهه السلام والأمن من تهديدات ، وإذ يؤكد مجدداً القرار رقم A/RES/56/6 لسنة 2001 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن « الخطة العالمية للحوار فيما بين الحضارات » وبرنامج العمل المتضمن فيها والقرارات والبيانات ذات الصلة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمات أخرى .

- وإذ يؤكد مجدداً أيضاً اقتناع المجلس بأن تنوع الثقافات والحضارات هو مصدر قوة للفالة مستقبل أفضل للبشرية .
 - وإنذكر مرة أخرى بالبيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن الحوار فيما بين الحضارات وتقدير اللجنة بشأن الإرهاب والحوار فيما بين الحضارات .
 - وإن يركز على التأثير الهائل لتراث الإسلامي في تعزيز التسامح والتفاهم المتبادل وكذلك احترام التعاليم الثقافية والقيم المشتركة لل-humanity .
 - وإن يأخذ علماً بالجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي لتعزيز الحوار بين الحضارات والدعوة له .
 - وإن يؤكد ضرورة تغيير لغة الحوار مع الآخر وفق التعاليم الإسلامية القائمة على الحكمة وسماعة العرض ولبن القول والجلد الحسن حتى لا يجعل الآخر عدواً نستقره ونشير حفظه .
 - وإن يعمل بما يتفق مع ميثاق المؤتمر الإسلامي والنظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي .
- 32 - يؤكد مجدداً دور المجالس في تعزيز الحوار بين الحضارات ودعم التفاهم فيما بين الأمم . ويطلب إلى مجالس كافة الدول الأعضاء أن تعمد - من خلال اعتماد التشريعات المناسبة وتخصيص الموارد المالية - إلى تيسير الجهود الفردية والجماعية الرامية إلى تعزيز الثقافة العامة على الصعيد الدولي للرد على الحملات المتكررة الموجهة القائمة على أنماط مقولبة معادية للإسلام والمسلمين في بعض البلدان العربية .
- 33 - يؤكد مجدداً القرار رقم 56/6 لسنة 2001 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ويطلب إلى مجالس جميع الدول الأعضاء العمل على تشجيع وتيسير تنفيذ برنامج العمل المنصوص في هذا الإطار .
- 34 - يطلب إلى مجلس جميع الدول الأعضاء التنسيق من أجل التعريف بالقواسم المشتركة فيما بين الحضارات وتعزيزها بغية التصدي للتحديات التي تهدد القيم المشتركة وحقوق الإنسان في العالم أجمع ومكتسبات المجتمعات الإنسانية .
- 35 - يشجع أيضاً المنظمات غير الحكومية ، ونشطاء المجتمع المدني ، والدارسين ، والفنانين ، والمفكرين ووسائل الإعلام ، وكذلك المعاهد التعليمية والبحثية على إيلاء الأولوية للمشاريع المتعلقة بالحوار بين الحضارات للتمهيد لانسياح الحوار فيما بين مختلف الحضارات والثقافات المختلفة وفي إطارها .
- 36 - يطلب إلى أمانة اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إشاء إدارة لمتابعة الحوار بين الحضارات ورفع تقرير في هذا الشأن إلى الجلسة العامة المقبلة للاتحاد .
- 37 - تعزيز الحوار بين الشعوب الإسلامية من أجل توثيق العلاقات فيما بين هذه الدول وصولاً إلى الأهداف المشتركة للأمة الإسلامية .
- 38 - دعوة الدول الإسلامية إلى دعم كل الوسائل الإعلامية والثقافية التي تعرف بحقيقة الإسلام ، وترجمة التراث الإسلامي لتأكيد ثقافة التسامح ونبذ ثقافة الكراهية والعنف ، وذلك ببحث مراكز وكراسي للحوار بين الحضارات في المؤسسات الجامعية لكي تتولى عقد مؤتمرات وندوات فكرية تدعى لها كفاءات علمية وعالمية على غرار ما حدث في بعض الأقطار الإسلامية كتونس والجمهورية الإسلامية الإيرانية .

نقارير

- 3 -

اللقاء العربي البرلماني للسكان والتنمية

القاهرة 10-12 يونيو (حزيران) 2003

التصويبات

المدخل :

ينعقد هذا اللقاء العربي الخير في أرض الكنانة ، متطلعًا إلى تعزيز المواقف والتطلعات باتجاه الشباب العربي أمل المستقبل لأمة واحدة .

وقد أبرزت الواقع المقدمة العديد من المجالات الحيوية المتعلقة بواقع هؤلاء الشباب واحتياجاتهم وحقوقهم وبيؤكد المؤتمرون على أهمية دعم موقف الشباب العربي ومساعدته من خلال برامج ثقافية وتوعوية هادفة لمساعدتهم على الخروج من مأزرق التطرف واتزرت اللذين طبعا العدوان الأثم على العديد من الأبراء في كل من الرياض والدار البيضاء .

كما يعبر المؤتمرون عن إدانتهم لما يتعرض له الشعب الفلسطيني البطل بشبابه ونسائه من تدمي آلة الدمار الصهيونية حاصدة عشرات الأبرياء يومياً ومدمرة البنى الفوقيّة والتحتية للسلطة الفلسطينية ومنازل الأبرياء وأغتيال القادة والقضاء على فرص العيش الكريم والعمل المنتج للمواطنين جمِيعاً مما أدى إلى مستوى فقر متجاوز الخط الأحمر لعدد كبير من الفلسطينيين . ويطالبون المجتمع الدولي

احتضنت القاهرة في الفترة ما بين العاشر والثاني عشر من حزيران - يونيو - 2003 اللقاء العربي البرلماني للسكان والتنمية الذي نظم بصورة مشتركة من قبل كل من منتدى برلمانيي أفريقيا والدول العربية للسكان والتنمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - إقليم العالم العربي والجمعية المصرية لتنظيم الأسرة .

شارك في اللقاء ممثلو عدد كبير من البرلمانات ومجالس الشورى العربية وجامعة الدول العربية ، وممثلو هيئات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة وغيرها . ومثل الاتحاد البرلماني العربي في اللقاء السيد محمد وليد عبد العال ، الأمين العام المساعد للاتحاد . وقد اتخذ اللقاء مجموعة هامة من التوصيات ننشرها بنصها الكامل فيما يلي :

ولقاءات عديدة لسنا في مجال تعدادها ، إنما نسوقها لتأكيد التوصيات الصادرة عنها والتي لم تشهد تنفيذاً بالصورة التي يتناولها المخلصون لقضايا أمتهم وشعبهم .

ولذلك ، اختارت اللجنة بعضًا من هذه التوصيات التي تستجيب لمقررات السادة المشاركين في المؤتمر ، لتأكد عليها وتطالب بتحقيقها وهذه التوصيات هي :

أولاً : « إعلان الرباط للشباب والصحة الإنجابية » الصادر عن اجتماع رؤساء المجالس / اللجان الوطنية للسكان عام 2001 ، والذي اقترن بتبني عريض وصريح من قبل مجلس وزراء الصحة العرب المتذكرة في جلسته السادسة والعشرين لعام 2002 ، ويعتبرون أنها تستجيب لقسم كبير من تطلعات المشاركين في لقاء القاهرة و يؤكدون على مسؤوليات جامعة الدولة العربية والمجالس النيلية والشورية العربية والهيئات الدولية المتخصصة في وضعها في موضع التنفيذ .

ثانياً : بعض التوصيات الصادرة عن المؤتمرين الثاني والثالث لمنتدى البرلمانيين العرب ، والمنعقدتين في كل من عمان ودمشق خصوصاً ما يتصل منها بالمرأة والمعلوماتية وتطوير بنوك المعلومات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال .

ثالثاً : إعلان القاهرة عام 2002 الصادر عن اجتماع رؤساء المجالس/اللجان الوطنية للسكان والتي ورد فيها - توصيات بارزة وعميقة تتصل كذلك بالمرأة والشباب والصحة الإنجابية والعمل العربي المشترك .

وفي هذا السياق ، أكد المؤتمرون أن التوصيات الصادرة تتطلب دائماً مزيداً من المخصصات للبرامج المتعلقة بقضايا السكان ويعثون صندوق الأمم المتحدة للسكان على مزيد من الاستجابة لهذه التطلعات كافة .

بوضع حد لإرهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني وضمان أبسط حقوق الإنسان للمواطنين في الأراضي المحتلة .

كما يرى المجتمعون أن استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان ، يمثل عائقاً أساسياً أمام التنمية وأمام رفاهية شعوب المنطقة والتي استنزفت مخصصات التنمية لمواجهة متطلبات الدفاع عن النفس وتحرير الأرض والإنسان إفساحاً في المجال أمام الدول العربية للإسهام في الجهود التنموية ليس على الصعيد العربي فقط ، بل على امتداد العالم كذلك .

ومن أجل التأكيد على وحدة الموقف والإنسجام بين المشاركين في المؤتمر اقترحت اللجنة اعتماد بعض المبادئ التي سيتم على ضوئها تنفيذ التوصيات وهي :

- احترام خصوصيات وثقافات وقيم كل دولة من الدول العربية .

- إن التغيير المنشود في عدد من المواقف والممارسات يجب أن يتم من خلال المؤسسات المخولة قانوناً القيام بذلك على صعيد كل قطر .
- التأكيد على الحق السيادي لكل دولة من الدول التعامل مع هذه التوصيات قبولاً ، أو رفضاً أو تعديلاً بما يتوافق وتنطلياتها .

- التشديد على أهمية المؤسسات العربية الإقليمية وضرورة العمل على تطويرها نحو الأفضل دائماً ، والتأكيد على الأخوة العربية في العلاقات وفي قبول الرأي المخالف .

مقدمة :

نشطت الجهود منذ انتهاء مؤتمر القاهرة للسكان الذي انعقد عام 1994 من أجل الدعوة لبرنامج عمله وتوضيح مضمونه ودعوة الحكومات والمؤسسات غير الحكومية للتعامل معه بإيجابية وافتتاح .

وعلى هذا الطريق ، انعقدت مؤتمرات

- من استخدام البرامج والحزام الآلي المتغيرة⁽²⁾.
- تضييق فجوة النوع بتحقيق تكافؤ الفرص في تعليم المرأة العربية وتوظيفها ومشاركتها الاقتصادية والسياسية ، بالتركيز على تنمية مهاراتها ومعلوماتها وقدراتها الفنية والمهنية واستفادتها من أساليب وبرامج الصحة الإيجابية ، و توفير البيئة المؤسسية الممكنة للمرأة العربية من أداء أدوارها المتعددة .
- ضمان تلقي المراهقين والشباب - داخل وخارج المدارس - المعلومات المتعلقة بالصحة العامة والصحة الإيجابية بلغة مناسبة بالإضافة إلى خدمات والفرص للمشاركة في التخطيط لسياسات والبرامج التي تستهدفهم ، ولصياغة اختيارات وقرارات مسؤولة ومؤكدة تجاه احتياجاتهم .
- بذل كل الجهود لتيسير الحصول على وسائل وخدمات الصحة الإيجابية بحلول عام 2015 ، وتشجيع العمل التطوعي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للعمل معًا بمساندة الحكومة لتحقيق هذا الهدف .
- ضمان الدعم المستمر للعمل العربي المشترك في المجالات السكانية بما يمكن الجامعة العربية من تفعيل أدوارها في التكامل العربي والمساهمة الفعالة في دعم السياسات السكانية في البلدان العربية المهمة بمتابعة تنفيذ مقررات إعلان عمان الثاني وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية .
- تعبئة الجهود لتوطين المعرفة وتقدير المعلومات والاتصال وتوظيف واسع وفعال لها والمساهمة في إنتاج مصادرها بما يعظم نجاح وكفاءة الأنشطة السكانية ، وبالأخص في مجالات جمع المعلومات وإنشاء وتطوير بنوك وقواعد البيانات وشبكات الاتصال ، والتمكين من استخدام البرامج والحزام الآلي المتغيرة .

⁽²⁾ اللقاء الثالث لمتدى دمشق عام 2002 .

- التصويتات السابقة والتي أكد المؤتمرون على تبنيها وشددوا على أهمية تنفيذها
- أن تقوم اللجان البرلمانية للسكان والتنمية بتوثيق أواصر التعاون مع اللجان وال المجالس الوطنية للسكان في بلدانها ، وضمان مشاركة ممثلين عن اللجان البرلمانية في عضوية تلك اللجان لضمان التنسق وتفعيل الدور الرقابي البرلماني على السياسات والاستراتيجيات والبرامج السكانية .
- قيام البرلمانات العربية بتطوير مراكز التوثيق والمعلومات وقواعد البيانات لديها ل توفير البيانات والمؤشرات المتعلقة بقضايا السكان والتنمية .
- تعزيز دور المرأة وضمان حقوقها مع إلغاء كافة أشكال التمييز والعنف ضدها .
- دعوة المؤسسات الدولية وبخاصة صندوق الأمم المتحدة للسكان لزيادة التعاون مع لجان السكان والتنمية في البرلمانات العربية لمواجهة مشكلات السكان في الوطن العربي⁽¹⁾ .
- دعوة الأمانة العامة للمتدى إلى تنظيم لقاءات للبرلمانيات العربيات ، والبرلمانيين الشباب لتبادل الخبرات والنظر في الموضوعات المستجدة في قضايا السكان ، والتنمية ، والبيئة ودور المرأة ، والشباب .
- التأكيد على دور الإعلام في تحقيق التغيير الاجتماعي والتوجيه الوطني ، وخدمة السياسات السكانية التي تهتم بقضايا الشباب والمرأة .
- وعلى أن يدعى لحضور لقاءاتها ممثلون للمجالس واللجان الوطنية للسكان وعن هيئات دولية حكومية وغير حكومية وبالخصوص في مجالات جمع المعلومات وإنشاء وتطوير بنوك وقواعد البيانات وشبكات الاتصال ، والتمكين

⁽¹⁾ اللقاء الثاني للتنمية والسكان في المؤتمر العربي - الأفريقي 2001 .

يؤكد المؤتمرون إن برنامج مؤتمر القاهرة وتقرير مؤتمر المتابعة - خمس سنوات ما بعد القاهرة ، يؤكدان على مسؤولية واسعة ، للوزارات والهيئات المعنية في كل قطر إلى جانب القطاع الخاص والقطاع الأهلي وسواء مما من مؤسسات المجتمع المدني في تطبيقها . ويطالب المؤتمرون هذه الأطراف كافة ، بالزيادة من التسويق والتعاون والتكامل على طريق تنفيذ البرامج السكانية ، والعمل معاً من أجل بلوغ أفضل وأسرع النتائج المتواخدة من تطبيق مضمون البرنامج على صعيد الوطن العربي كله .

ثالثاً : الشراكة مع دعم القطاع وتفعيل دورته :

أكدهم عمان الثاني حول السكان الصادر عام 1993 والفصل الخامس عشر من برنامج مؤتمر القاهرة لعام 1994 وكذلك البيان الصادر عن الهيئات غير الحكومية الذي انعقد في هولندا عام 1991 .

وتقدير اجتماع الهيئة العامة للأمم المتحدة، الذي ناقش التقدم المحرز في إطار تنفيذ برنامج عمل القاهرة في إطار ما عرف بـ +5 ، ICPD ، على أهمية الشراكة مع القطاع الأهلي في تنفيذ برنامج العمل ، مشدداً على أهمية دعمه وتعزيز قدراته وبنائه المؤسسي من أجل أن يفي بهذه الالتزامات كافة .

يؤكد المؤتمرون على هذه التوجهات ويشددون على أهمية القطاع الأهلي في تحقيق متطلبات برنامج عمل مؤتمر القاهرة والمؤتمرات اللاحقة ، ويطالبون المجالس التابعية ومنظمات الأمم المتحدة والممولين خاصة الممولون العرب دعم القطاع الأهلي لتمكنه من الاستمرارية والتجاوب مع متطلبات واحتياجات المجتمعات التي يعمل فيها .

رابعاً : قضايا الشباب :

إضافة إلى التوصية السابقة والخاصة بتنمية

• دعوة الدول العربية لزيادة دعمها المالي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لضمان استمراره في تنفيذ برامجها⁽¹⁾ .

أولاً : **توصية متعلقة بمنهجية العمل والتحضيرات المتصلة بالإعداد لاجتماعات المقبلة :**

أوصى المؤتمرون بضرورة وضع منهاجية محددة لانعقاد الاجتماعات المقبلة تلخص الآتي :

1 - تحديد موضوع واحد أو موضوعين على الأكثر تمحور حولهما المناقشات طوال فترة المؤتمر .

2 - بالنسبة لأوراق الوفود المشاركة فيطلب إرسالها إلى الأمانة العامة للمنتدى فترة كافية قبل انعقاد المؤتمر ، بحيث تتولى الأمانة وضع ورقة تلخص مضمون الأوراق المرسلة من الدول المشاركة والتي تم استلامها في الموعد المحدد .

3 - أن تكون التوصيات عملياً قابلة للتطبيق ، وعلى أن تعرض أمانة المنتدى تقييماً وتحليلياً لكل ما تحقق منها ، وتحديد أسباب العجز عن تطبيق ما لم يتم تطبيقه .

4 - وضع نظام المنتدى موضع التطبيق ، إحكاماً للعلاقات بين الأعضاء من ناحية ولتفعيل جهود المنتدى من ناحية أخرى .

5 - التأكيد على التوصية الصادرة في مؤتمر دمشق حول ضرورة التزام الدول التي تسدّد اشتراكاتها بتسديسها قبل موعد المؤتمر الرابع والذي سيُعقد في الرباط نهاية العام الجاري .

ثانياً : **مسألة الشراكة والتعاون في تنفيذ برنامج عمل مؤتمر القاهرة - وтوصيات ومتطلبات اللقاءات والمؤتمرات اللاحقة :**

⁽¹⁾ إعلان القاهرة - رؤساء المجالس/الجانب الوطنية للسكان عام 2002 .

اللقاء على تسامي شريحة المسنين في الوطن العربي ولذلك أوصى المؤتمر بالآتي :

أ - ضرورة إعادة النظر بالسياسات المتعلقة بالمسنين (أو الشيخوخة أو المعمارين) ، وسن تشريعات متصلة بضمان الشيخوخة وتوفير رعاية صحية لهم بأقل كلفة ممكنة ، ودعم الجهود الأهلية في إطار الموضوع خصوصاً تحقيق الخدمات ضمن الأسرة .

ب - السعي إلى تضمين البرامج التربوية المعلومات الأساسية عن الشيخوخة وتحت الأجيال على مبدأ التكافل الاجتماعي والتضامن والعلاقات الأسرية المتينة .

ج - دعوة مؤسسات الإعلام المختلفة إلى إيلاء هذا الموضوع ما يتطلبه من توعية وتنقيف - ونقله من خانة الشفقة - إلى خانة الدعوة إلى استثمار طاقات المسنين وفكرهم وتجاربهم الثرية وتوظيفها في خدمة الأسرة والمجتمع والوطن .

سادساً : توصية خاصة بختام الإناث :

يمثل ختان الإناث ظاهرة صحية محفوفة بكثير من المخاطر ، ويطالب المؤتمرون بضرورة القيام بحملات توعية وتنقيف مرکزة ومدروسة تسهم في الحد من هذه الممارسات غير السليمة . وعلى أن تدعم لاحقاً بتشريعات تعكس توافقاً في الرأي حول ضرورة الامتناع الطوعي عن مثل هذه الممارسات .

سابعاً : آلية تنفيذ التوصيات :

أكد المؤتمرون أن هذه اللقاءات تكتسب أهمية خاصة في توفير لغة الحوار والتقارب ، ولكنها قد تؤدي إلى عكس الأهداف المنشوطة إذا لم تقرن توصياتها بآليات التنفيذ .

وإذ يقدر المؤتمرون جهود كل المؤسسات المشاركة في اللقاء يطالعون :

- جامعة الدول العربية

- المجالس النيلية والشورية العربية

ما ورد في إعلان الرباط حول الشباب ، يؤكد المؤتمرون على أن احتياجات الشباب في العالم العربي ، تتعدى موضوع الصحة الإنجابية والوقاية من أمراض العصر الفتاكة على أهميتها ، إلى الجوانب التي تحد من قلقهم على مصيرهم ومستقبلهم في ظل ما يعيشونه من مشكلات خطيرة ، ويؤكد المؤتمرون على الآتي :

1 - ضرورة العمل الجاد وال سريع على توفير أفضل الشبل وأكثر التسهيلات الممكنة من أجل تمكين الشباب من متابعة تعليمهم وتحصيلهم العالي .

2 - حث المجالس النيلية والشورية في الدول العربية العمل على تحقيق البرامج والمشاريع التي توفر فرص العمل للشباب ، خصوصاً الشباب الجامعي والذي تسد في وجهه الأبواب ويعامل معها بالهجرة ، التي تؤثرا تأثيراً بالغاً على النسيج الاجتماعي في كل قطر ، و تعرضهم إلى تناقض قيمهم وثقافاتهم مع قيم وثقافات البلدان التي بها يهاجرون إليها .

3 - دعوة المسؤولين والهيئات الأهلية ومؤسسات القطاع الخاص إلى تشجيع الملقيات العربية للشباب والتي توفر أرضية صالحة للتفاعل بين الشباب العربي وترسخ قيمهم وثقافاتهم وتعزز تطلعاتهم .

4 - دعوة المسؤولين والأهل والمؤسسات التربوية إلى تعزيز روح المسؤولية لدى الشباب وإحكام التعامل معهم ، وإشراكهم إشراكاً فعلياً في تحمل المسؤوليات على المستويات كافة ، خصوصاً السياسية منها ، ويقتضي والحالة هذه مطالبة المجالس النيلية والشورية بالنظر في سن الانتخابات وفي غيرها من المجالات التي تتبع مشاركة فعلية وحقيقية للشباب في تحمل المسؤوليات العامة والخاصة كل على صعيد بلد .

خامساً : قضايا المسنين :

أكملت الدراسات والأوراق المقدمة إلى

وقضاياهم المحددة

أن يتولى كل منهم وفي إطار التزام متقدم وقناعة ومسؤولية ، وفي حدود الإمكانيات المتاحة لكل منهم ، اعتماد الآليات المناسبة لوضع التوصيات موضع التنفيذ وإبلاغها إلى الأمانة العامة للمنتدى ، وإلى سائر الأفرقاء وأطلاع المشاركين جميعاً عليها . لما يعكسه ذلك من تفاؤل ونشاط وديناميكيّة لمواصلة العمل الخالق في مجال قضايا السكان والتنمية.

- المشاركة في المنتدى أو التي لم تشارك بعد
- منظمات الأمم المتحدة المتخصصة ولاسيما صندوق الأمم المتحدة للسكان
- الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة - وخصوصاً إقليم العالم العربي
- منظمات المجتمع المدني
- وسائل الإعلام
- هيئات الشباب ومؤسسات المرأة
- وكل الذين يعملون من أجل خير شعوبهم





الأرض

انتخابات جديدة لمجلس النواب

عدد المشاركين في الانتخابات قرابة مليونين وثلاثمائة وخمسة وعشرين ناخباً . ويبدو أن النواب المستقلين يشكلون الأكثريية الساحقة بين نواب المجلس الجديد ، بالنسبة لممثلي الأحزاب والكتل السياسية المختلفة .

هذا وقد اجتمع المجلس الجديد في جلسه الأولى بتاريخ 16/7/2003 وانتخب معالي السيد سعد هايل السرور ، رئيساً لمجلس النواب ، كما تم في الجلسة نفسها انتخاب أعضاء مكتب المجلس الجديد .

في السابع عشر من حزيران - يونيو - الماضي جرت في المملكة الأردنية الهاشمية السفقة انتخابات برلمانية جديدة لاختيار أعضاء مجلس النواب الجديد البالغ عددهم مائة وعشرة أعضاء ، تم انتخاب مائة وأربعة أعضاء عن طريق صناديق الاقتراع وخصصت المقاعد الستة الباقية للنساء اللواتي تم اختيارهن حسب تسلسل عدد الأصوات التي حصلت عليها كل واحدة منهن .

وقد تنافس في الانتخابات 765 مرشحاً بينهم 54 امرأة في 45 دائرة انتخابية . وبلغ

الإمارات العربية المتحدة

تشكيلة جديدة للمجلس الوطني الاتحادي

الإمارات التي تتالف منها الدولة . وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس الجديد بتاريخ 18/2/2003 انتخب المجلس بالإجماع سعادة السيد سعيد الكندي ، رئيساً جديداً للمجلس ، كما تم في الجلسة نفسها انتخاب نائبي رئيس المجلس .

خلال شهر كانون الثاني - يناير - 2003 أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة السفقة ، مرسوماً بتشكيل المجلس الوطني الاتحادي الجديد لفصل التشريعي الثالث عشر ، وتنسمية أعضائه الأربعين الممثلين لجميع

البحرين

الموسوي رئيساً لمجلس الشورى

الشورى البحريني الجديد .

انتخب مجلس الشورى البحريني سعادة الدكتور فيصل الموسوي ، رئيساً لمجلس

جيبوتي

انتخابات جديدة للجمعية الوطنية

وفي الاجتماع الأول الذي عقده الجمعية الوطنية الجديدة انتخب الأعضاء السيد ادريس أرنود على ، رئيساً للجمعية . كما انتخروا مكتب الجمعية الجديد .

في العاشر من كانون الثاني / يناير / 2003 جرت في جيبوتي انتخابات جديدة لاختيار أعضاء الجمعية الوطنية الجديدة البالغ عددهم 65 عضواً . وقد جرت الانتخابات على أساس التعددية الحزبية .

السعودية

مجلس الشورى يدين العمليات الإرهابية

أصدر مجلس الشورى برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بياناً ندد فيه بالعمليات الإرهابية التي وقعت في مدينة الرياض مساء يوم الاثنين 1424/3/11 هـ التي راح ضحيتها كثيرون من الأبرياء من المواطنين والمعتمدين وفيما يلي نص البيان :

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليقف بصورة حازمة ضد تلك الهجمات الإرهابية التي حدثت في الرياض العاصمة الغالية عاصمة الوطن الغالي وتخرّب المجتمعات السكانية التي قامت بها مجموعة إرهابية قتلوا أنفسهم واعتدوا على

إن مجلس الشورى استشعاراً بمسؤولياته تجاه هذا الوطن العزيز الذي يعيش حياته فيه مستظللاً بالطمأنينة والأمن والإيمان والاستقرار والرخاء في وحدة وطنية قوية ونسيج اجتماعي متancock على جميع الصعد الدينية والسياسية

وان هذا المجلس ، وهو يقف مع الحكومة في ضرورة القبض على كل من قام بهذه الأعمال الإرهابية أو غذاها أو تعاطف معها أو مولها وتطبيق شرع الله فيهم ، ليؤكد في الوقت نفسه على ضرورة معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الغلو سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية على الصعيد المحلي والإقليمي أو الدولي .

كما يؤكد المجلس أنه كان ، وما زال ، يهتم كثيراً بمناقشة مشكلات الغلو والتطرف في المجتمع وإيجاد الحلول الإيجابية ويدعو بصدق وإخلاص إلى ضرورة تضافر جهود المؤسسات الدينية والتربوية والمالية والتوظيفية والاجتماعية والثقافية لدراسة أسباب ذلك كله والإسهام بصورة إيجابية في تقديم العلاج المناسب من الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وفتح قنوات واسعة للحوار البناء والجدل الهدف وعدم التعجل في إصدار الأحكام على الآخرين .

وأخيراً فإن مجلس الشورى يعزى جميع أسر الضحايا من كانت هذه الهجمات الغاشمة سبباً في معاناتهم وأحزانهم وأن يمن الله على جميع المصابين بالشفاء العاجل .

كما يتوجه المجلس إلى الله العلي القدير أن يحفظ لهذه البلاد دينها وقيادتها وأمنها ووحدتها ورخاءها وأن يحفظها من الانحراف والغلو والتطرف والفرقة والانقسام وأن يبعد من ضلوا الطريق إلى جادة الصواب .

أنفس أخرى معصومة .

واحساساً من مجلس الشورى بأن هذه الأعمال ذات جرائم متعددة فهي اعتداء على أمن هذا الوطن وانتهاك للحرمات وإفساد في الأرض وقتل للأنفس التي حرم الله قتلها واتلاف للأموال المعصومة . واقتاعاً من المجلس بأن هذه العمليات الإرهابية تستهدف النيل من أمن الوطن وسلامته وتسعي إلى غايات تدميرية لوحدة الأمة ومقدراتها ومصالحها .. لكل هذه الأسباب فإن المجلس يدين بشدة هذه الأعمال الإجرامية الشائنة التي تتسم بسفك الدماء وترويع الأمنين وتدمير الممتلكات ، وبيؤيد المجلس ما تتخذه الدولة من خطوات لمتابعة المجرمين الفارين ومن كان معهم أو وراءهم ومعاقبهم وبذل كل الجهد لحماية أمن السكان ، مواطنين ومقمين لا فرق بينهم ، فكلهم شركاء في حق التفتع بأمن هذا البلد ووجوب حمايتهم من كل اعتداء .

ويرى المجلس بأن هذه الأعمال الإجرامية حرب معلنة يشنها الإرهابيون ضد مقدرات الأمة ضد المواطنين الأمنين ضد المقيمين الذين أعطتهم الدولة عهدها وأمانها بالسماح لهم بدخول البلاد والعمل فيها بما يقتضيه حكم الإسلام والأنظمة المرعية . ويؤكد المجلس على تطبيق المبادئ الإسلامية السمحبة تجاه من أطلى العهد والأمان من المقيمين بينما فهم معصومون في نفوسهم وأموالهم وأعراضهم لا يجوز إيدائهم بحال .

مسؤولية

انتخابات جديدة لمجلس الشعب

لانتخاب أعضاء مجلس الشعب الجديد للدور التشريعي الثامن ، والبالغ عددهم 250 عضواً.

في الثاني من آذار - مارس - 2003
شهدت الشقيقة سورية انتخابات برلمانية جديدة

عضوأ .

وقد عقد المجلس الجديد جلسته الأولى في التاسع من آذار - مارس - 2003 وانتخب الأستاذ المهندس محمد ناجي عطري ، رئيساً للمجلس ، كما تم في الجلسة نفسها انتخاب أعضاء مكتب المجلس الجديد .

وقد أسفرت الانتخابات عن فوز 127 عضواً يمثلون قطاع العمال والفلاحين و 123 عضواً يمثلون باقي فئات الشعب . وزادت نسبة تمثيل النساء في المجلس زيادة ملحوظة إذ بلغ عدد النساء المنتخبات في هذا الدور 30 امرأة مقابل 26 امرأة في الدور السابق ، كما بلغ عدد الأعضاء الجدد في المجلس الجديد 178

تشكيل ثلاث جمعيات للصداقية البرلمانية

عضو مجلس الشعب ؛
 3 - جمعية الصداقية البرلمانية السورية -
 الأوكرانية ، برئاسة الدمشقي نصر الدين خير الله ، عضو مجلس الشعب .
 وتشير القرارات إلى أن هدف هذه الجمعيات هو تمتين العلاقات مع برلمانات الدول الثلاث خدمة للمصلحة المشتركة .

أصدر المهندس محمد ناجي عطري ثلاثة قرارات بتشكيل ثلاث جمعيات الصداقية البرلمانية :
 1 - جمعية الصداقية البرلمانية السورية -
 الصينية ، برئاسة السيد محمد عصام الجمل ، نائب رئيس المجلس ؛
 2 - جمعية الصداقية البرلمانية السورية -
 الفرنسية ، برئاسة الدكتور محمود الأبرش ،

مشروع برلمان للأطفال قيد التحضير

لبرلمان الطفل في سوريا ، وتحديد مهامه وأهميته وأهدافه والاستفادة في هذا المجال من جميع الطاقات المتاحة والخبرات والتجارب العالمية والعربية ، وفق خطة علمية وعملية متكاملة ، وصولاً إلى بلورة مشروع شامل لكافة النواحي يتناسب كل التناوب مع واقع البلاد وظروفها .

هذا وتبذل كافة الجهود للانتهاء من أعمال التحضير لهذا المشروع ليكون جاهزاً في شهر تشرين الأول القادم ، ليتم عرضه في المؤتمر الوطني للطفولة الذي سيعقد بدمشق .

تجري في سوريا حالياً التحضيرات اللازمة لإعداد صيغة مشروع برلمان الطفل في سوريا . وتأتي هذه التحضيرات للمشروع خطوة رائدة ومتقدمة في مجال حماية وصون حقوق الطفل ، وتجسيداً للاهتمام الكبير الذي توليه سوريا لتوفير حياة آمنة وسعيدة ، تتتوفر فيها كل مقومات الرعاية الصحية والتربوية والعلمية المعرفية في إطارها الأسري والاجتماعي السليم .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها الأول مؤخراً ، وناقشت توصيف صيغة معينة

عُمان

التحضير لانتخاب مجلس شورى جديد

وقد شكلت لجان إعلامية في جميع الولايات للقيام بحملات توعية لإقناع المواطنين بتسجيل أسمائهم في قوائم الناخبين ، وذلك من خلال إقامة ندوات شعبية تحت المواطنين على أداء حقهم الانتخابي .

تجري في عُمان الشقيقة التحضيرات لإجراء أول انتخابات شريعية في البلاد لانتخاب أعضاء مجلس الشورى الجديد خلال شهر سبتمبر الأول - أكتوبر - من هذا العام 2003 .

فلسطين

المجلس الوطني الفلسطيني يستذكر محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

إن هذا العمل الوحشي الذي استهدف حياة قائد سياسي بارز ، والذي جاء بعد ما أعلن عنه من التزامات متبادلة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في لقاء شرم الشيخ والعقبة ، يؤكد على أن الحكومة الإسرائيلية غير جادة فيما أعلنته من استعداد للإفاء بالتزاماتها وأنها سادرة في مخططاتها الآثمة الهدافة إلى تحقيق عدة أهداف منها :

1 - ترويع الشعب الفلسطيني وإيقاع أشد الخسائر بين أبنائه بقتلها وجرحها وأسرها لقادته وكوادره ومواطنيه من شيوخ ونساء وأطفال ، وتدميرها المبرمج لمؤسساته وبنائه التحتية ومصادر رزقه .

2 - إرباك وضع الفلسطيني وإفشال أي مساع تقوم بها الحكومة الفلسطينية للتهدئة

قال تعالى :
«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

صدق الله العظيم
تأبى الحكومة الإسرائيلية ورئيسها شارون المتمرس بأعمال القتل والاغتيال والتدمير إلا أن يفصحوا يومياً عن نواياهم العدوانية ومخططاتهم الإجرامية ضد أبناء شعبنا ، مناضلين وقادة سياسيين ومدنيين . وها هم يتبعون مسلسلهم الدموي هذا باستهدافهم الأخ الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ، القائد السياسي وعضو المكتب السياسي لحركة حماس ، فنصيب صواريختهم الموجهة الأخ المناضل وابنه والعشرات من المارة بجروح وتحصد أرواح سبعة من المدنيين الأبرياء .

والالتفاف حول قيادتنا الشرعية المتمثلة بالقائد
الرمز الأخ الرئيس ياسر عرفات .
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والشفاء العاجل لجرحانا
والعزة والكرامة لشعبنا الصامد ولدولتنا
المستقلة وعاصمتها القدس
المجلس الوطني الفلسطيني

كمدخل متفق عليه للرجوع إلى عملية السلام
وإبقاء الجميع بالتزاماتهم الواردة في خارطة
الطريق .

3 - دفع الشعب الفلسطيني إلى الاحترب
والاقتتال الداخلي .
إن إدراكنا لأهداف ومخططات العدو يدعونا
للعمل المخلص الجاد لرص صوفنا وتعزيز
وحديتنا الوطنية والتمسك بوابتنا الوطنية

قطر

استفتاء على الدستور الجديد

أسفر عن تأييد الشعب القطري الشقيق له ،
لاسيما وأنه يكرس الديمقراطية والشورى
كأساسين لا يمكن الاستغناء عنهما للحكم
الرشيد .

في مطلع شهر أيار (مايو) الماضي جرى
في دولة قطر الشقيقة استفتاء شعبي على
الدستور الجديد للدولة . وقد شاركت نسبة
كبيرة من المواطنين في هذا الاستفتاء الذي

الكويت

انتخابات جديدة لمجلس الأمة

السياسي لأعضاء البرلمان الجديد .
وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس
الجديد تم انتخاب سعادة الأخ جاسم الخرافي ،
رئيساً لمجلس الأمة ، كما تم انتخاب أعضاء
مكتب المجلس الجديد .

في الرابع من تموز - يوليو - 2003
شهدت دولة الكويت الشقيقة انتخابات برلمانية
جديدة لانتخاب أعضاء مجلس الأمة الجديد
البالغ عددهم خمسين عضواً . وقد أسفرت
الانتخابات عن تغيير نوعي كبير في الطيف



ويسرى هيئة تحرير «البرلمان العربي» أن تقدم من الأشوة البرلمانيين العرب الذين حازوا على ثقة
مواطنيهم في كل من الأردن والإمارات والبحرين وجيوبولي وسوريا والكويت ، ساحر النهائي ، محبة لهم
عملاً متمراً في خدمة شعوبهم وأوطانهم على طريق تعزيز الديمقراطية وتعزيز مسيرة التنمية

نشاطات الاتحاد

الاتحاد البرلماني العربي يدين الهجوم الإرهابي في الرياض

إلى مقتل وإصابة العشرات من الأبرياء . إن هذه الفعلة النكراء والمدانة هي تعبير عن إفلات فكري وسياسي واجتماعي لمنفذيها ومن يقف وراءهم ، فضلاً عن أنها تمثل انتهاكاً صريحاً لمبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وخرقاً لجميع الأعراف والمبادئ .

إننا نعلن تضامننا معكم ومع الشعب السعودي الشقيق ، ونعرب عن تعازينا الحارة لأسر الضحايا ، وندعو إلى تضافر جميع الجهود المحلية والإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب واجتناثها من مجتمعاتنا ومن العالم أجمع لتتمكن شعوبنا من العيش باستقرار وسلام .

دمشق في 15/5/2003

الأمين العام

نور الدين بوشكوج

إثر الهجوم الإرهابي الغادر الذي وقع في العاصمة السعودية (الرياض) في أواسط أيار /مايو/ الماضي وجه السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد إلى سعادة الأخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ، رئيس مجلس الشورى السعودي برقة أعرب فيها عن إدانته الشديدة لذلك العمل الإجرامي ، كما عبر عن التضامن مع الشعب السعودي الشقيق .

وفيما يلي نص البرقية :

سعادة الأخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد المحترم ، رئيس مجلس الشورى السعودي /الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

باسم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وباسمي شخصياً أعرب عن إدانتنا الشديدة واستنكارنا المطلق للعمل الإرهابي الجبان الذي تعرضت له بعض أحياء مدينة الرياض وأدى

الاتحاد البرلماني العربي يدين التفجيرات الإجرامية في الدار البيضاء

المجرمين المارقين أسفرت عن وقوع أكثر من أربعين قتيلاً وحوالي تسعين جريحاً في صفوف المدنيين الأبرياء .

تعرضت مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية الشقيقة مساء يوم الجمعة الماضي إلى موجة من التفجيرات قامت بها مجموعة من

الهجمات أيضاً حلقة من حلقات تصعيد الإرهاب على المستوى العالمي ، الأمر الذي يستدعي تضافر جميع الجهود لاستئصال شأفة هذه الظاهرة الإجرامية التي أدانها الاتحاد مراراً في قرارات مؤتمراته ومحالسه ، والتي تعمل على زعزعة أمن الشعوب واستقرارها وعرقلة تطورها في مختلف المجالات .

ويعرب الاتحاد البرلماني ، بهذه المناسبة الألية ، عن تضامنه الكامل مع الشعب المغربي الشقيق ، ويقدم بأحر التهاني إلى أسر الضحايا ، وهو على ثقة أكيدة أن هذه الأعمال المدانة والمستكرونة لن تؤثر على الإطلاق في مسيرة الشعب المغربي على طريق الديمقراطية والبناء .

دمشق في 2003/5/18

الاتحاد البرلماني العربي

إن الاتحاد البرلماني العربي يدين ويستكر بكل شدة هذه الأعمال الإجرامية ويعتبر أنها عمل إرهابي يهدف إلى زعزعة الأمن في المملكة الشقيقة وإحداث نوع من عدم الاستقرار في ربوعها وزرع الرعب في نفوس المواطنين وإشغال أجهزة الدولة بقضايا جاذبة لصرفها عن متابعة المسيرة الناجحة التي بدأها المغرب الشقيق منذ سنوات على طريق ترسير الديمقراطية والتعددية السياسية وتعزيز عملية التنمية بقيادة مليكه الشاب صاحب الجالة الملك محمد السادس حفظه الله .

ويؤكد الاتحاد أن مرتكبي هذه الجريمة الذكراء هم أساس تجردوا من جميع القيم والأخلاق والمعتقدات ، وأنهم بأفعالهم يسيئون إلى وطنهم وشعبهم وأمنهم ويخذلون أعداءها .

ويرى الاتحاد البرلماني العربي في هذه

الاتحاد البرلماني العربي

يدين المحاولة الانقلابية الفاشلة في موريتانيا

سفينته فخامة الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطابع ، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية .

إن الاتحاد البرلماني العربي ، المؤمن بالنهج الديمقراطي أسلوباً لممارسة السلطة ، وبدولة المؤسسات القائمة على الشرعية الدستورية والقانونية نظاماً للحكم ، يعرب عن إدانته الشديدة لهذه المحاولة التي استهدفت الشرعية ومؤسساتها في الشقيقة موريتانيا ، وكان من شأن نجاحها - لا قدر الله - أن تقى البلاد في أتون الفوضى والتخريب وعدم الاستقرار .

وإذ يهنى الاتحاد الأخوة الموريتانيين في

تعرضت الجمهورية الإسلامية الموريتانية صبيحة الثامن من حزيران - يونيو - 2003 إلى محاولة انقلابية تم خلالها قصف القصر الجمهوري ومحاولة احتلال مبني الإذاعة والتلفزيون وبعض الواقع الحكومية الهامة .

إن هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة كان من شأنها أن تؤدي حال نجاحها إلى زعزعة الاستقرار في البلاد ووقف عملية التطور الكبير الذي تشهده موريتانيا ، وإجهاض مسيرة الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية ، وقطع الطريق على جميع الإصلاحات السياسية والاقتصادية والثقافية في البلد الشقيق الذي يقود

يسburg الأمن والسلام والاستقرار في ربوع
موريتانيا .

دمشق في 2003/6/10

الاتحاد البرلماني العربي

الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والشعب
الموريتاني بالنجاح في استعادة الأمن والنظام ،
فإنه يعرب عن تضامنه العميق مع الشعب
الموريتاني الشقيق وقياداته الشرعية ، مؤكداً
وقوفه إلى جانبهم ضد أية محاولة للنيل من
سيادة البلاد وأمنها واستقرارها ونسأل الله أن

مشاركة الاتحاد

في عدد من الأنشطة الدولية الإقليمية

في الأسبوع الأخير من حزيران - يونيو - 2003 . وقد مثل الاتحاد في هذه الندوة السيد الأمين العام للاتحاد ، الأستاذ نور الدين بوشكوج وألقى كلمة هامة في الندوة .

وشارك الأستاذ بوشكوج أيضاً في :

المنتدى البرلماني الأوروبي - متوسطي الذي عقد في بروكسل يومي 26 - 2003/6/27 لدراسة مختلف جوانب التعاون الأوروبي - متوسطي ، وتبادل الآراء حول الوضع في الشرق الأوسط وعلاقات التعاون والشراكة بين أوروبا ودول المتوسط .

ملتقى ممثلي لجان السكان والتنمية في المجالس النيابية والشورية العربية الذي عقد في القاهرة (10-12/6/2003) وناقش موضوع المرأة والقانون وموضوع مقارن حول السكان والشباب في الوطن العربي . وقد مثل الأمانة العامة للاتحاد في هذا الملتقى السيد محمد ولد عبد العال ، الأمين العام المساعد للاتحاد .

(وتنشر البرلمان العربي في هذا العدد
التوصيات الصادرة عن هذا الملتقى)

شاركت الأمانة العامة للاتحاد خلال الشهور القليلة الماضية في عدد من الأنشطة الدولية والإقليمية ، وذلك على النحو التالي :

المؤتمر البرلماني الدولي في سانتياغو :

ترأس الأمين العام للاتحاد الأستاذ نور الدين بوشكوج وفد الأمانة العامة للاتحاد إلى المؤتمر الثامن بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في العاصمة التشيلية - سانتياغو - في أوائل نيسان - أبريل - 2003 . وقد ضم الوفد في عضويته كلاً من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية الدولية في الاتحاد . وقام الوفد بجملة من الأنشطة منها التحضير لاجتماع التنسيقي للوفود العربية ، ودعم طلب انتساب مجلس الشورى السعودي إلى عضوية الاتحاد ، وإجراء اتصالات واسعة مع العديد من الوفود لكسب التأييد للطلب العربي بإدراج بنـد إضافي استعجالي في جدول أعمال المؤتمر حول العراق .

الندوة البرلمانية الإقليمية حول دور
البرلمانات العربية في مفاوضات الانضمام إلى
منظمة التجارة العالمية التي انعقدت في بيروت

**التحضير لاجتماع المشترك
للجنتين السياسية - البرلمانية والقانونية
في الاتحاد البرلماني العربي**

التاليين :

- 1 - وضع مشروع متكامل لإنشاء « البرلمان العربي » .
- 2 - اقتراحات حول تعديل ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ونظامه الداخلي :
 - التعديلات المقترحة في حال إقرار إنشاء البرلمان العربي .
 - التعديلات المقترحة بخصوص أسلوب انتقال رئاسة الاتحاد البرلماني العربي .
 - (تتفيداً لتوصية الدورة 43 العادية لمجلس الاتحاد في بيروت التي دعت إلى تغيير أسلوب إسناد رئاسة الاتحاد من نظام الأبجدية إلى الانتخاب) .
 - التعديلات المحمّل ورودها من الشعب الأعضاء .

تنفيذاً للقرار الصادر عن الدورة الثالثة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي (بيروت - أوائل زيران - يونيو - 2003) باشرت الأمانة العامة للاتحاد بالتحضير لهذا الاجتماع المشترك للجنتين دائمتين في الاتحاد : اللجنة القانونية واللجنة السياسية - البرلمانية الذي تقرر عقده في العاصمة السودانية - الخرطوم يومي 9 و 10 أيلول - سبتمبر - 2003 ، وذلك لوضع مشروع متكامل لـ « البرلمان العربي » مع مشروع تعديلات مناسبة لميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي يعرض على الشعب الأعضاء ، تمهدأً لعرضه على المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الذي من المفروض أن يعقد في شهر شباط - فبراير - من العام القادم 2004 .

وسيناقش الاجتماع المشترك للجنتين المشار إليه أعلاه مشروع جدول أعمال يتضمن البندين



الاتحاد البرلماني العربي يستذكر قرار الكنيست الإسرائيلي رفض اعتبار الضفة الغربية وغزة أراضٍ محتلة

يدعو إلى الاحتفاظ بكل الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال ، ويكرس المفهوم الصهيوني التوسيعى القديم - الجديد الذى يشير إلى أن حدود إسرائيل ترتبط بالمكان الذى يصل إليه الجنود الإسرائيليون .

إن الاتحاد البرلماني العربي ، يستذكر ويدين بكل شدة القرار الإسرائيلي ، ويدعو الشعب الفلسطينى إلى مواجهة العدوانية الإسرائيلية المستقلة - التي تحاول استثمار الخلل في موازين القوى الدولية لصالح أطماعها التوسيعية - بتعزيز صمود الانتفاضة المباركة وتمتين الوحدة الوطنية ، وعدم التفريط بالحقوق الثابتة في التحرير والعودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس . كما يطالب الأمة العربية فيسائر أمصارها بأن تعلن رفضها واستنكارها لهذا القرار العدوانى ، وأن تعزز تضامن بلدانها ، وأن ترفع من مستوى مساندتها للشعب الفلسطينى الشقيق ودعمها لانتفاضته المباركة مادياً ومعنوياً .

ويناشد الاتحاد جميع البرلمانيين والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية أن تعلن إدانتها ورفضها لقرار الكنيست الصهيوني وأن تؤكد تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة .

دمشق في 2003/7/17

الاتحاد البرلماني العربي

في الخامس عشر من تموز - يوليو - الحالى وافق الكنيست الإسرائيلي على قرار تقدمت به مجموعة من النواب المنطرفين يدعون إلى رفض اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة أراضٌ فلسطينية محتلة ، ويطالب الحكومة الإسرائيلية بمواصلة الاستيطان في هذه الأرضى وعدم التنازل عنها في مفاوضاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية .

إن صدور هذا القرار عن البرلمان الإسرائيلي يشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ، لاسيما القرارات 181 ، 194 ، 242 ، 338 التي تنص على أن هذه الأرضى هي أراضٌ محتلة ، ويجب على إسرائيل الانسحاب منها . كما أنها تتعارض على خط مستقيم مع جميع الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بدءاً باتفاقات أوسلو وانتهاء بما جاء في خارطة الطريق التي ينبغي أن تنتهي بإقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005 .

إن قرار الكنيست الإسرائيلي يقدم دليلاً جيداً شديداً للوضوح على أمرين هامين : الأول - عدم رغبة إسرائيل بالسلام ، وسعيها المتواصل إلى التوصل من استحقاقات هذا السلام ، وتذكرها لجميع قرارات الشرعية الدولية ومواثيقها .

الثانى - تأصل التزعة العدوانية التوسيعية لدى حكومتها وبرلمانها ، إذ أن قرار الكنيست

جامع النوري والنواعير
حماد (سوريا)

